



الجمهورية العربية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

التربية الإسلامية

للفص السابع
من مرحلة التعليم الأساسي
الجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة
لوزارة التربية والتعليم
١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

إيماناً منا بأهمية المعرفة ومواكبة لعصر التكنولوجيا تتشرف
الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني بخدمة أبنائنا الطلاب والطالبات
في ربوع الوطن الحبيب بهذا العمل آمليين أن ينال رضا الجميع

فكرة وإعداد

أ. عادل علي عبدالله البقع

مساعد

أ. زينب محمود السمان

مراجعة وتدقيق

أ. محمد شرف الدين

أ. خديجة عبدالهادي

أ. رقية الأهدل

متابعة

أمين الإدريسي

إشراف مدير عام

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

أ. محمد عبده الصرمي



الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

التربية الإسلامية

الإيمان - الفقه - الحديث - السيرة
للفص السابع من مرحلة التعليم الأساسي
الجزء الأول

المؤلفون

د. أحمد يحيى محسن العوامي / رئيساً

أ. حسن محمد جابر	د. طاهر حامد الحاج
د. محمد عبد الرحمن الجبوبي	د. عبد الجبار عبد الله الوائلي
د. أحمد اسماعيل مقبل	د. جميل سليمان داود الصلوي
أ. أحمد ناجي صالح الموتى	أ. محمد يحيى سالم عزان
أ. أحمد محمد علي هادي	أ. محمد لطف صبار
أ. محمد محسن الحمزي	أ. ابتسام محمد عبد الرحمن الظفري
أ. صفية يحيى عبده بكارى	

الإخراج الفني

الصف والتصميم : أشرف أحمد الجرmozى.
بسام أحمد العامر.

أشرف على التصميم : حامد عبد العالم الشيباني
١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م



النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي ردييه وأعيدي وأعيدي
واذكري في فرحتي كل شهيد وامنحيه خالاً من ضوء عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي .. وحدتي .. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي أنت عهد عالق في كل ذمّة
رايتي .. رايتي .. يا نسيجاً حكته من كل شمس اخلدي خافقة في كل قمّة
أمتي .. أمتي .. امنحيني البأس يا مصدر بأسى واخبريني لك يا أكرم أمة

عشت إيماني وحبّي أمميّا
ومسييري فوق دربي عربيّا
وسبقتي نبض قلبي يمنيّا
لن تری الدنيا على أرضي وصيا

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| د. عبدالله عبده الحامدي. | أ/ علي حسين الحيمي. |
| د/ صالح ناصر الصوفي. | د/ أحمد علي المعمري. |
| أ.د/ محمد عبدالله الصوفي. | أ.د/ صالح عوض عرم. |
| أ/ عبدالكريم محمد الجنداري. | د/ إبراهيم محمد الحوثي. |
| د/ عبدالله علي أبو حورية. | د/ شبيب محمد باجرش. |
| د/ عبدالله للمس. | أ.د/ داوود عبدالله الحداي. |
| أ/ منصور علي مقبل. | أ/ محمد هادي طواف. |
| أ/ أحمد عبدالله أحمد. | أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع. |
| أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي. | أ/ محمد عبدالله زيارة. |
| أ.د/ محمد حاتم المخلافي. | أ/ عبدالله علي إسماعيل. |
| أ.د/ عبدالله سلطان الصلاحي. | |

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبما يتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستبعتها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدرسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.. أما بعد :

فإن الشخصية الإيجابية المتكاملة التي تستهدفها التربية ، لا يمكن أن تتحقق إلا مرتكزة على إيمان عميق، وخلقٍ قويم، وتوجهٍ صادقٍ إلى الله سبحانه وتعالى، فهذه هي المحركات الحقيقية للسلوك، والموجهات الفاعلة له . ومن ثم فإن العناية بغرس هذه الأمور في وجدان أبنائنا وبناتنا الطلبة، وتقديمها لهم في صورة سهلة ميسرة، وربطها بحياتهم الخاصة، وحياة مجتمعهم وأمتهم، تُعدُّ أولوية ضرورية، وعملية بالغة الأهمية .

ومن هنا جاء تطوير منهاج مادة التربية الإسلامية وتأليف كتبها للصفوف الثلاثة: السابع، والثامن، والتاسع، من مرحلة التعليم الأساسي في إطار مشروع وزارة التربية والتعليم لتطوير المناهج التعليمية على أسس علمية وتربوية سليمة .

وبين يدي أبنائنا وبناتنا الطلبة كتاب التربية الإسلامية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي (الجزء الأول)، بعد أن تم تأليفه وفق تصور علمي وتربوي راعي – فيما راعى – ما يأتي :

١ – الانطلاق من المرجعيات الأساسية للجمهورية اليمنية المتمثلة في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، والدستور، والسياسة التعليمية، والأهداف العامة للتربية والتعليم، والأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية .

٢ – الخصائص النفسية (العقلية، والجسمية، والوجدانية، والاجتماعية) للطلبة في هذه المرحلة .

٣ – خصائص المجتمع اليمني ومشكلاته .

- ٤ - تحري الصحة العلمية والاعتماد على أوثق المراجع وأدقها .
- ٥ - التبسيط في عرض القضايا والمفاهيم ، واستخدام العبارات السهلة الواضحة ،
والمفردات المألوفة .
- ٦ - التأكيد على الجوانب العملية السلوكية .
- ٧ - التأكيد على إيجابية الطالب ، وحثه على التفكير والمشاركة الفاعلة .
- ولعل من الجدير التنويه بأهمية المعلم في تحقيق مقاصد وأهداف هذا الكتاب ،
حيث إن تكريس التربية الإسلامية خاصة ما هو إلا عملية إقناع وتكوين اتجاهات
مقصودة ، وهذا لا يتأتى إلا إذا سعى المعلم إلى التنويع في طرائقه وأساليبه ،
واستخدام الوسائل والمؤثرات المختلفة ، وقبل هذا وذاك أن يكون المعلم نفسه على
قناعة كاملة بما يريد أن يقنع به طلابه ، متمثلاً بإياه في أقواله وفي سلوكه ؛ إذ بدون
ذلك لا يمكن للمعلم أن يحقق نجاحاً ، بل ربما تأتي النتائج بخلاف المستهدف .
- وختاماً نرجو أن نكون قد وفّقنا إلى صواب القول والعمل فيما قدمناه في هذا
الكتاب ، سائلين الله تعالى أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به أجيالنا
وبلادنا إنه نعم المحيب .

المؤلفون



المحتويات

الصفحة

الموضوع

أولاً : الإيمان

٩	_____
٩	_____ الوحدة الأولى : علم الإيمان
١٠	_____ الدرس الأول : علم الإيمان
١٧	_____ الدرس الثاني : الإيمان والإسلام
٢٢	_____ الدرس الثالث : أدوات العلم
٢٧	_____ التقويم
٣١	_____ الوحدة الثانية : الإيمان بوجود الله تعالى
٣٢	_____ الدرس الأول : الإيمان بوجود الله تعالى
٣٨	_____ الدرس الثاني : الله الخالق الرازق
٤٦	_____ الدرس الثالث : الله العليم ، الحكيم ، الخبير
٥٢	_____ الدرس الرابع : الله الرحيم ، الكريم ، الهادي
٦٠	_____ الدرس الخامس : التوكل على الله
٦٦	_____ التقويم

ثانياً : الفقه

٦٩	_____ الوحدة الأولى : الطهارة
٧٠	_____ الدرس الأول : الطهارة في الإسلام
٧٣	_____ الدرس الثاني : النجاسات وأحكامها
٧٧	_____ الدرس الثالث : المياه وأحكامها
٧٩	_____ الدرس الرابع : آداب قضاء الحاجة
٨٣	_____ الدرس الخامس : الوضوء

المحتويات

الصفحة

الموضوع

٨٨	الدرس السادس : الغُسل
٩١	الدرس السابع : التيمم
٩٤	التقويم
٩٦	الوحدة الثانية : الصلاة
٩٧	الدرس الأول : الصلاة
١٠١	الدرس الثاني : شروط صحة الصلاة
١٠٤	الدرس الثالث : فروض الصلاة
١٠٨	التقويم

ثالثاً : الحديث

١١١	الدرس الأول : الإخلاص
١١٢	الدرس الثاني : الصدق
١١٦	الدرس الثالث : الإمانة
١٢٢	الدرس الرابع : حق المسلم على المسلم
١٢٦	الدرس الخامس : من دعاء الرسول ﷺ
١٣٠	الدرس السادس : التعاون
١٣٤	الدرس السابع : المحافظة على الصلاة
١٣٨	الدرس الثامن : حسن الخلق
١٤٢	التقويم
١٤٧	

المحتويات

الصفحة

الموضوع

رابعاً : السيرة

- ١٥٠ _____
- الوحدة الأولى : نشأة مكة المكرمة ومكانتها ١٥١ _____
- الدرس الأول : أهمية دراسة السيرة النبوية ١٥٢ _____
- الدرس الثاني : إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام في مكة المكرمة ١٥٦ _____
- الدرس الثالث : ولاية جرهم وخزاعة لمكة المكرمة ١٦١ _____
- الدرس الرابع : ولاية قريش لمكة المكرمة ١٦٤ _____
- التقويم ١٦٨ _____
- الوحدة الثانية : حال البشرية قبل النبوة الخاتمة ١٧٠ _____
- الدرس الأول : واقع العالم قبل البعثة ١٧١ _____
- الدرس الثاني : واقع العرب قبل بعثة محمد ﷺ ١٨٥ _____
- الدرس الثالث : إعادة حفر بئر زمزم ١٧٩ _____
- الدرس الرابع : واقعة الفيل ١٨٢ _____
- التقويم ١٨٦ _____
- الوحدة الثالثة : من أعلام الهدى ١٨٧ _____
- الدرس الأول : سلمان الفارسي رضي الله عنه ١٨٨ _____
- الدرس الثاني : أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ ١٩٤ _____
- التقويم ١٩٧ _____

أولاً الإيمان

الوحدة الأولى : علم الإيمان

- الدرس الأول : علم الإيمان
- الدرس الثاني : الإيمان والإسلام
- الدرس الثالث : أدوات العلم
- التقويم .

علم الإيمان

الدرس الأول

نَتَعَلَّم من الدرس

- ١ - مفهوم علم الإيمان .
- ٢ - حكم تعلم علم الإيمان .
- ٣ - أهمية تعلم علم الإيمان .
- ٤ - أهمية المجالات التي يبحث فيها علم الإيمان .

﴿أَمَّا الرُّسُولُ فَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ، وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾

[البقرة: ٢٨٥]

علم الإيمان من العلوم التي أولاهها الإسلام والمسلمون اهتماماً كبيراً، ذلك لأنه يتصل بالعقيدة التي توجه عمل المسلم وسلوكه ، فالعقيدة الصحيحة تثمر عبادة صحيحة ، وسلوكاً حسناً .

المقصود بعلم الإيمان :

علم الإيمان هو العلم الذي يبحث في إثبات العقيدة الإسلامية الصحيحة ، ويكشف أباطيل الكافرين وشبهاتهم وأكاذيبهم ، بتقديم الأدلة النقلية والعقلية التي توصل إلى اليقين ، فتزيل كل جهل أو شك .

كما يبحث علم الإيمان في الأقوال والأفعال التي يتحقق بها الإيمان ويزداد، مثل الشهادتين والجهاد ، وفي الأقوال والأفعال التي تنقض الإيمان أو تنقص منه، مثل الاستغاثة بالأموات، وموالاة الكافرين .

حكم تعلم علم الإيمان

إن تعلم علم الإيمان فرض عين على كل مسلم ومسلمة، حتى يصلوا إلى اليقين ويطمئنا أنهما على الدين الحق قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]

أهمية دراسة علم الإيمان

أوجب الله تعالى علينا تعلم علم الإيمان، لأن في تعلّمه فوائد عظيمة، من هذه الفوائد:

١- أننا حين ندرس علم الإيمان، نصل إلى الإيمان اليقيني الراسخ بالله تعالى،

وبكل ما جاء من عنده، قال تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [سبأ: ٦]

٢- حين ندرس علم الإيمان نفهم القرآن الكريم الذي يعدّ كتاب الإيمان الأعظم.

٣- علم الإيمان يزودنا بالقدرة على دعوة غير المؤمنين، ومحاورتهم بالأدلة والبراهين، والحجج المقنعة المكتسبة من دراستنا له، قال تعالى:

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨]

٤- يمكن الداعية من مخاطبة جمهور المسلمين، بقصد تثبيت إيمانهم، والارتقاء بهم إيمانياً، وإزالة الشبهات التي يروجها أعداء الإسلام، قال تعالى:

﴿وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

[الحج: ٥٤]

اهتمام المسلمين بدراسة علم الإيمان

لما كان لعلم الإيمان هذه الأهمية الكبيرة، فقد اهتم المسلمون بدراسته اهتماماً كبيراً ، فتناولوه العلماء بالدرس والتحقيق ، مما أثمر قوة في العقيدة ، وصدقاً في الإيمان ، وإخلاصاً في العمل ، وبذلك عزّوا وسادوا ، ومكّن لهم الله في الأرض ، ولا يزال وعد الله قائماً لكل من سار على الطريق نفسه ،

قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥]

المجالات التي يبحث فيها علم الإيمان

يبحث علم الإيمان في كثير من المجالات أهمها :

١ - مجال الإيمان بالله تعالى وتوحيده ، ومعرفة أسماء الله تعالى وصفاته ، وما يليق به ، وما لا يليق به ، كما يبحث في وجوب العبودية لله وإخلاص العبادة له ، وبيان كل ما يتنافى معها ويناقضها ، وبيان أنها هي الغاية من خلق الإنسان في الحياة الدنيا ، وتقديم الأدلة ، والحجج ، والبراهين على ذلك .

٢ - مجال الإيمان برسول الله ، ومعرفة ما يجب لهم من حقوق وما يتصفون به من صفات ، كالصدق ، والأمانة ، وما لا يجوز في حقهم ، كالكذب ، والخيانة ، ومعرفة معجزاتهم ، وبيّنات رسالاتهم ، وخاصة معجزات محمد ﷺ وبيّنات رسالته .

٣- مجال الإيمان بالكتب الإلهية التي أنزلها الله تعالى لهداية عباده عبر التاريخ البشري الطويل ، وبيان ما طرأ على الكتب السابقة من تحريف وتبديل ، وبيان حفظ الله تعالى للقرآن من أي تحريف أو تبديل ، وأنه ناسخ لما سبق من الكتب السابقة ومُهيمن عليها .

٤- مجال الإيمان بالملائكة وصفاتهم ، وما يقومون به من أعمال ، وصلتهم بنا في الدنيا والآخرة .

٥ - مجال الإيمان باليوم الآخر وما يشتمل عليه من بعث وحساب .

٦- مجال الإيمان بقدر الله الحكيم الذي يسير الله به الكون بقدرته ووفق مشيئته .

٧- البحث في الأقوال والأفعال التي يتحقق بها الإيمان ويزداد ، مثل : النطق بالشهادتين ، والمداومة على ذكر الله تعالى ، والصلاة والجهاد ، كما يبحث في الأعمال التي تتعارض وتتناقض معه، مثل : موالاة الكافرين الاستغاثة بالأموال ، والاستعانة بهم .

٨- الردُّ على الشبهات التي تُثار حول قضايا الإيمان .

٩- الردُّ على الفرق المنحرفة ، وصيانة الإيمان من تحريفات هذه الفرق ، وتأويلاتها الباطلة .

الخلاصة

- علم الإيمان هو العلم الذي يبحث في إثبات العقيدة الإسلامية ، ويُقدِّم الأدلة اليقينية العقلية والنقلية ، التي تزيل كل شك .
- تعلُّم القدر الضروري من علم الإيمان فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، لتثبيت إيمانهما ، حتى يصلا إلى اليقين ، والاطمئنان بأنهما على الدين الحق .
- دراسة علم الإيمان ترسخ إيماننا بالله تعالى ، وبكل ما جاء من عنده ، وتساعدنا في فهم القرآن الكريم ، وتزوّد المؤمن بالقدرة على دعوة غيره ، ومحاورته بالأدلة اليقينية .
- اهتم المسلمون بدراسة علم الإيمان ، فقويت عقيدتهم ، وصلحت أعمالهم فعزّوا وسادوا ، ومكّن الله لهم في الأرض .
- من أهم المجالات التي يبحث فيها علم الإيمان : الإيمان بالله تعالى وتوحيده ، ووجوب العبودية لله ، وإخلاصها له ، والإيمان برسُل الله ، ومعرفة ما يجب لهم من حقوق ، والإيمان بالكتب الإلهية التي أنزلها الله تعالى لهداية البشر وبخاصة القرآن الكريم ، والإيمان بالملائكة وصفاتهم ، والإيمان باليوم الآخر وما يشمل عليه من بعث وحساب ، والإيمان بالقدر الذي يُسير الله به الكون ، كما يبحث في الأقوال ، والأعمال التي يتحقق بها الإيمان ويزداد ، والأقوال والأعمال التي تتعارض وتتناقض مع الإيمان ، ويبحث في الرد على شبهات الكافرين ، والرد على الفرق المنحرفة .

النشاط :



قال تعالى : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ
كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ
وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥]

- اكتب الآية في لوحة بخط جميل، وعلقها في جدار فصلك .
- في سورة (ق) آيات ترد على الكافرين في إنكار البعث ، ابحث عنها ودونها في كراستك ، مع ذكر رقم الآيات .

التقويم

- ١ - ما المقصود بعلم الإيمان؟
- ٢ - اذكر مجالات علم الإيمان .
- ٣ - لعلم الإيمان أهمية عظيمة، وضح ذلك .
- ٤ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

- أ - تعلم علم الإيمان فرض عين على كل مسلم ومسلمة . ()
- ب - أن من تعلم علم الإيمان أجر عليه ومن جهله لم يَأْثَم . ()
- ج - إن تعلم علم الإيمان ليس ضرورياً . ()
- د - تظهر أهمية علم الإيمان في أنه يهتم بتسجيل أحداث

() السيرة النبوية

هـ - اهتم العلماء والدعاة بعلم الإيمان أثناء دعوتهم إلى

() الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة .

٥- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

• يهتم علم الايمان :

أ - بالأحكام المتعلقة بصحة النطق وصيانة اللسان من الخطأ

في القرآن الكريم .

ب - باستنباط الأحكام الشرعية من القرآن والسنة .

ج - بتقديم الأدلة العقلية والنقلية التي تكشف باطل الكافرين

وشبهاتهم .

• من موضوعات علم الإيمان :

أ - بيان صفة صلاة الرسول ﷺ وصيامه وحجه .

ب - بيان صدق الرسول ﷺ وإثبات رسالته .

ج - ذكر غزوات الرسول ﷺ وجهاده .

٦- اذكر السبب فيما يأتي :

أ - علم الإيمان يقوّي العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين .

ب - دراسة علم الإيمان تساعدنا على فهم القرآن الكريم .

ج - حين يَقِلُّ الاهتمام بعلم الإيمان تضعف العقيدة في قلوب الناس .

الإيمان والإسلام

الدرس الثاني

نتعلّم من الدرس

- ١ - مفهوم الإسلام .
- ٢ - مفهوم الإيمان .
- ٣ - العلاقة بين الإسلام والإيمان .

﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الحجرات]

بعث الله تعالى الأنبياء لهداية البشر، وتبليغهم ما يريد من عباده ،
وبعث الله سيدنا محمد ﷺ ، فكان خاتم الأنبياء ، وكان الدين الذي جاء
به خاتم الأديان وأكملها ، بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق .

مفهوم الإسلام

الإسلام هو الاستسلام والخضوع لله تعالى ، والانقياد له بالطاعة ،
والإخلاص له بالعبادة ؛ فحين سأل جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ عن
الإسلام قال رسول الله ﷺ : (.. أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن
استطعت إليه سبيلا)^(١) .

(١) صحيح مسلم : كتاب الإيمان .

والإسلام هو دين جميع الأنبياء والمرسلين وختم بالنبى ﷺ ، ولا يقبل الله من أي إنسان ديناً غيره ، قال تعالى :

﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾

[آل عمران : ٨٥]

فهو الدين الكامل الشامل الذي ارتضاه الله تعالى لعباده جميعاً ، قال تعالى :

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾

[المائدة : ٣]

مفهوم الإيمان

الإيمان هو التصديق الثابت الذي لا يخالطه شك أو ريب بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره من الله تعالى، بحيث يؤثر في المؤمن، فيصبح سلوكاً، وأعمالاً صالحة مشاهدة ،

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾

[الحجرات : ١٥]

ولقد سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال : (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره) . (١)

العلاقة بين الإيمان والإسلام

الإسلام والإيمان – وفقاً لمفهوميهما السابقين – لا ينفصلان ، فهما كوجهين للعملة الواحدة ، فالإيمان بوصفه تصديقاً قلبياً داخلياً لا يُقبل من صاحبه حتى يثمر أعمالاً وأخلاقاً تنسجم مع هذا الإيمان ، والإسلام –

(١) صحيح مسلم : كتاب الإيمان .

بوصفه التزاماً خلقياً، وأعمالاً صالحة – لا يُقبل مالم يكن وراءه إيمان كامل لا ريب فيه ، وتَوَجَّه بهذه الأعمال إلى الله تعالى ، ولذلك لا يُذكرُ الإيمان في القرآن الكريم إلا مقرونا بالعمل الصالح ، قال الله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾
[سورة العصر]

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾
[الكهف : ١٠٧]

فالله عز وجل لا يقبل إيماناً لا يتبعه عمل صالح ، كما لا يقبل عملاً لا يكون أساسه الإيمان .

الخلاصة

- الإسلام هو الاستسلام ، والخضوع لله تعالى ، والانقياد له بالطاعة ، والإخلاص له بالعبادة ، كما يقصد به الدين الكامل الشامل الذي ارتضاه الله تعالى لعباده جميعاً ، ولا يقبل الله من أي إنسان ديناً غيره .
- الإيمان هو التصديق الثابت الذي لا يخالطه شك أو ريب بالله ، وملائكته وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وبالقدر ، وكل ما جاء به محمد ﷺ .
- الإسلام والإيمان لا ينفصلان ، فلا يقبلُ إيمان لإنسان حتى يشمر

أعمالاً وأخلاقاً تنسجم مع هذا الإيمان ، كما لا يقبل إسلام
وأعمال من أي إنسان مالم يكن وراء هذه الأعمال إيمان كامل لا
ريب فيه ، ولذلك لا يذكر الإيمان في القرآن الكريم إلا مقروناً
بالعمل الصالح .

– إن الله تعالى لا يقبل من الإنسان إيماناً لا يتبعه عمل ، كما لا
يقبل منه عملاً لا يكون أساسه الإيمان .

النشاط :



- يذكر القرآن الكريم الإيمان، ويتبعه بذكر العمل ، ابحث في جزء
(عم) عن أربع آيات قُرِنَ فيها الإيمان بالعمل ، ثم دوّنْها في
كراستك ، مع ذكر السورة ورقم الآية .
- هناك ثلاث آيات وردت في سورة الأنفال تؤكد معنى قوله تعالى :
﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾
ابحث عن هذه الآيات ، ودوّنْها في كراستك ، مع ذكر أرقام
الآيات ، واحفظ ذلك في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١- (الإيمان قول وعمل): اشرح هذه العبارة مستعيناً بذكر آية على ذلك .
- ٢ - أكمل الفراغ الآتي :
- أ - الإيمان هو بالقلب ، ونطق و بالجوارح .
- ب - الإسلام هو الاستسلام والانقياد له ب
- والإخلاص له ب
- ٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :
- لا توجد علاقة بين الإيمان والإسلام .
- الإيمان والإسلام يكونان معا الدين الذي جاء به محمد ﷺ .
- الإسلام هو الدين الذي جاء به جميع الأنبياء .
- الديانات اليهودية والمسيحية حُرِّفَتَا وبُدِّلَتَا .
- الإسلام هو الدين الوحيد المقبول عند الله .
- ٤ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

قال تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

وَالْعَصْرِ ١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ٣

[العصر]

تدل الآيات على أن :

- أ - الإيمان اعتقاد بالقلب فحسب ()
- ب - الإيمان اعتقاد بالقلب ، ونطق باللسان ، وعمل بالجوارح ()
- ج - الإنسان خاسر وأن مصيره إلى النار . ()

أدوات العلم

الدرس الثالث

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

- ١ - أدوات العلم .
- ٢ - حدود عمل وسائل العلم .
- ٣ - أهمية الوحي في حصولنا على العلم .
- ٤ - جزاء من لم يستخدم أدوات العلم للوصول إلى الإيمان .
- ٥ - أهمية استخدام المسلم لأدوات العلم .

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

[النحل : ٧٨]

إن الذي أوجب علينا تعلم الإيمان قد أعطانا القدرة على اكتسابه ، فخلق لنا أدوات العلم ، وأهم هذه الأدوات السمع والبصر والفؤاد ، قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

[النحل : ٧٨]

أي خلق فيكم هذه الأدوات لتحصلوا على العلم الذي كنتم تجهلونه عند إخراجكم من بطون أمهاتكم ، لكي تستخدموا كل أداة فيما خلقت له ، فتعرفوا مقدار ما أنعم الله به عليكم ، فتؤمنوا به وتشكروه ، ومن أدوات العلم التي زود الله بها الإنسان ما يأتي :

١ - السمع :

خلق الله للإنسان جهازاً يستطيع به التعرف على الأصوات والتمييز بينها وإدراك ما تحمله من معاني ،

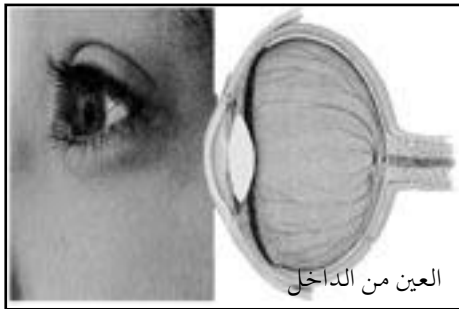


فبواسطته نعرف ما يدور في البلاد البعيدة الأخرى ، ونتعلم العلوم المختلفة، ونفهم ما جاء به الأنبياء من أمور الأخلاق والآداب والأحكام الشرعية ، وأمور الإيمان بالغيب مثل : معرفة الله، وملائكته، والجنة، والنار .

وهذا الجهاز محدود القدرة بما يصل إليه من الأصوات ومن لم يستعمل سمعه فيما خلق له - وهو الوصول إلى الإيمان بالله تعالى - فكأنه أصم لا يسمع .

٢ - البصر :

خلق الله للإنسان جهازاً يستطيع به التعرف على الأشكال والألوان والصور المختلفة ، ومعرفة الأبعاد بين



الأشكال، والتمييز بينها من حيث : اللون، والحجم، والشكل ، والبعد، والقرب ، فيرى مخلوقات الله، ويتفكر فيها، فيزداد إيماناً ويقيناً بالله تعالى .

ومجال الإبصار محدود فلا

ينكشف للإنسان إلا القدر اليسير من

الكون، وكثير من الأشياء لا تُدرك بالبصر، مثل : المخلوقات الدقيقة جداً ، أو البعيدة جداً ، فضلاً عن أمور الغيب التي لا يعلمها إلا الله تعالى .

٣- العقل :

خلق الله للإنسان جهازاً يستطيع بواسطته تفسير جميع المدركات، السمعية والبصرية وغيرها ، وذلك الجهاز هو: العقل الذي بواسطته نفهم الأشياء على حقيقتها ، ونفرق بين الضار والنافع، وبين الحسن والقبيح، وبين الحق والباطل ، ومع ذلك فإن هذا الجهاز محدود في قدرته على فهم وتفسير جميع الظواهر ، فهو يعتمد على الأجهزة التي توصل له المعلومات ، مثل السمع، والبصر، واللمس، والذوق، والشم ، وهذه الأجهزة محدودة في قدرتها على جمع المعلومات ، ولذلك يكون العقل قاصراً، ومحتاجاً إلى غيره ، لمعرفة عالم الغيب الذي يقع خارج نطاق عمل الحواس .

٤- الوحي :

ونظراً لمحدودية قدرات الإنسان في العلم، فإن الله سبحانه وتعالى لم يَكِلْهُ إلى نفسه ، فآتَمَّ علم الإنسان بما يهيمه من أمر حياته الدنيوية والأخروية، فبعث إليه الرسل لتعليمه ما يمكن أن يغيب عنه ، وهدايته إلى الطريق المؤدي إلى سعادته في دنياه وآخرته .

قال تعالى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ

يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ

وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٥١]

وبذلك يكون العلم عن طريق الوحي مكملاً للعلم الذي يأتيه عن طريق الحواس ، ويكون أصلاً في التقرب إلى الله وعبادته، والامتثال لأمره .

هل يعاقب الإنسان إذا لم يستخدم هذه الأدوات ؟

إن الله سبحانه وتعالى ما خلق شيئاً إلا لحكمة ، وما خلق هذه الأدوات إلا لتؤدي الوظيفة التي خلقت من أجلها ، ومن أهمل استخدام هذه الأدوات فلم يصل إلى الإيمان ، فقد توعده الله بالعذاب الشديد في نار جهنم ، قال تعالى :

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ
لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ
بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلَّغْنَا أَصْلَهُمُ الْأَوَّلَ ۚ ﴿١٧٩﴾

[الاعراف]

المسلم يستخدم أدوات العلم ليزداد إيماناً

إن الإيمان يقوم على الدليل الواضح ، والبرهان الجلي ، والعلم الصحيح ، والمسلم أولى الناس جميعاً بالانتفاع بهذه الحواس ، لا ستجلاء هذه البراهين ، والوصول إلى العلم الصحيح ، لزيادة إيمانه بالله تعالى ، وتعميقه في نفسه ، ليصل إلى مرتبة المؤمنين الصادقين ، قال تعالى :

إِن فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ
لِّأُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٨٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ
وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَطِلًا
سُبْحٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٨١﴾

[آل عمران]

الخلاصة

- إن الذي أوجب علينا تعلم علم الإيمان ، خلق لنا أدوات العلم ، وأهمها : السمع ، والبصر ، والفؤاد ، وأعطانا القدرة على اكتسابه .
- إن الذي خلق هذه الأدوات علم بقصورها ، وعجزها في الحصول على العلم الذي يهتم الإنسان في حياته الدنيوية والأخروية ، فبعث إليه الرُّسل لتعليمه ما غاب عنه ، وهدايته إلى الطريق المؤدي إلى سعادته في دنياه وآخرته ، وبذلك يكون العلم عن طريق الوحي مُكَمِّلاً للعلم الذي يأتي عن طريق الحواس .
- إن الله خلق هذه الأدوات لتؤدي الوظيفة التي خلقت من أجلها ، ومن أهمل استخدامها في الوصول إلى الإيمان ، فقد توعَّده الله بالعذاب الشديد في نار جهنم .
- المسلم أولى الناس جميعاً بالانتفاع بهذه الأدوات ، ليزداد إيماناً بالله تعالى ، ويصل إلى مرتبة المؤمنين الصادقين .

النشاط :



- جاءت في سورة (الملك) آية تدل على ندم الكافرين ، وحسرتهم على عدم استخدامهم أدوات العلم للوصول إلى الإيمان ، ابحث عنها وسجلها في كراستك .

● قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ

وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الاسراء : ٣٦]

ابحث عن تفسير هذه الآية ولخصه في كراستك ، واحفظ ذلك في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - خلق الله تعالى للإنسان أجهزة محكمة الصنع عظيمة الإبداع تُمكنه من تحصيل العلم ، اذكرها .
- ٢ - إن مجال وسائل المعرفة محدود ، وضع ذلك من خلال بيان حدود عمل كل وسيلة من هذه الوسائل .
- ٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :
 - لا يُحاسب المسلم يوم القيامة على عدم استخدامه لأدوات العلم ، مادام قد آمن بالله تعالى ()
 - يُعَذَّب الكُفَّار يوم القيامة ، لأنهم لم يستخدموا أدوات العلم للوصول للإيمان ()
 - المسلم مطالب باستخدام أدوات العلم لزيادة إيمانه بالله تعالى ، وتعميقه في نفسه ()
 - عقل الإنسان يدرك إدراكاً صحيحاً كل ما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة . ()
 - العقل هو الذي يفرق بين الحق والباطل ، وهو الذي يميز الإنسان عن الحيوان ()
- ٤ - اذكر السبب فيما يأتي :
 - مجال عمل العقل محدود .
 - اعتمد الله الوحي المنزل على أنبيائه وسيلة من وسائل العلم .

تقويم الوحدة الأولى

- ١ - ما المقصود بعلم الإيمان؟
- ٢ - عدد مجالات علم الإيمان.
- ٣ - اذكر الفوائد التي تعود على المسلم من دراسته لعلم الإيمان .
- ٤ - اشرح العبارة الآتية في ضوء ما درست :
● "الإسلام والإيمان لا ينفصلان أبداً"
- ٥ - اذكر السبب فيما يأتي :
أ - القرآن الكريم يُعدُّ كتاب الإيمان الأعظم .
ب - مجال عمل العقل محدود .
ج - الله تعالى زوّد الانسان بوسائل العلم المختلفة .
- ٦ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
● - علم الإيمان يبحث في :
(أ) اثبات العقيدة الإسلامية الصحيحة ، وكشف باطل الكافرين وشبهاتهم .
(ب) تقديم الأدلة النقلية والعقلية التي توصل إلى اليقين .
(ج) كل ماورد في (١ ، ٢)
● - أولى الناس بدراسة علم الإيمان هم :
(أ) اليهود .
(ب) النصارى .
(ج) المسلمون .

٧ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (X) أمام الإجابة الخطأ فيما يأتي :

- تعلم علم الإيمان فرض كفاية. ()
- اهتم المسلمون بدراسة علم الإيمان ، فمكَّن الله لهم في الأرض . ()
- يهتم علم الإيمان باستنباط الأحكام الشرعية. ()
- الإيمان هو التصديق الثابت الذي لا يخالطه شك أو ريب. ()
- الإسلام هو الدين الوحيد المقبول عند الله. ()
- الوحي وسيلة من وسائل العلم التي زوَّد الله الإنسان به. ()



الوحدة الثانية

الإيمان بوجود الله تعالى

- الدرس الأول : الإيمان بوجود الله تعالى .
- الدرس الثاني : الله الخالق الرازق .
- الدرس الثالث : الله العليم ، الحكيم الخبير .
- الدرس الرابع : الله الرحيم ، الكريم ، الهادي .
- الدرس الخامس : التوكل على الله .

تقويم الوحدة الثانية

الدرس الأول

الإيمان بوجود الله تعالى

نتعلّم من الدرس

- ١ - مفهوم الإيمان بوجود الله تعالى .
- ٢ - الاستدلال على وجود الله تعالى .

﴿ سَرِّبَهُمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ
أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [سورة فصلت]

مفهوم الإيمان بوجود الله تعالى

س: ما المقصود بالإيمان بوجود الله تعالى ؟

ج: الاعتقاد الجازم أن الله تعالى موجود، وأن كل شيء في هذا الكون يدل على وجوده ، وأنه سبحانه وتعالى متصف بصفات الكمال ، ومنزه عن كل نقص ، وأنه لا تدركه الأبصار ولا تحيط به عقول البشر كما أخبر عن نفسه تعالى بقوله : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ

وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام]

معرفة وجود الله

س: كيف نعرف وجود الله تعالى ؟

ج: إذا رأيت سيارة تتحرك أمامك من بعيد ، ورأيت طائرة تطير في السماء فستجزم وتتأكد أن سائق السيارة التي يسوقها بإتقان في الطريق الملتوية موجود ، وستتأكد أن الطيار الذي يقود الطائرة ويخرجها من بين السحب الركابية من بلد إلى بلد آخر موجود ؛ ولله المثل الأعلى .

فإذا نظرنا إلى الدقة والإحكام في سير الشمس والقمر، والكواكب والنجوم بحيث لا يصطدم بعضها ببعض، وإذا نظرنا إلى تعاقب الليل والنهار وانتظامهما بهذه الدقة الرائعة، سنعرف يقيناً أن الذي يسيّرهما وينظّمهما موجود . . وهو الله سبحانه وتعالى .

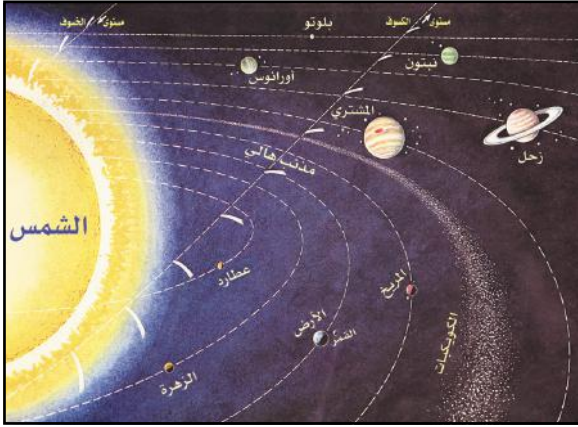
الاستدلال على وجود الله تعالى

س: كيف نستدل على وجود الله تعالى ؟

ج: الأدلة على وجود الله تعالى لا تحصى ، وعددها بعدد مخلوقاته سبحانه وتعالى وسنقتصر هنا على الأدلة الآتية :

١- النظر في الآفاق والأنفس :

إذا نظرنا إلى الشمس وما يدور حولها من كواكب مثل : عطارد ، والمشتري ، والزهرة ، والمريخ ، والأرض ، وغيرها من الكواكب سنجد أن كلاً منها يدور في فلك



محدود ، وطريق مرسوم ، لا يميل عنه ولا ينحرف ، ويسير فيه بسرعة مقدرة منظمة لا تزيد ثانية ، ولا تنقص ثانية ، كما أن هذه الكواكب لا تتصادم مع أنها جميعاً في حركة مستمرة .

ألا يشهد كلُّ صاحب عقل

على وجود المسير والمنظّم لهذه الأشياء؟

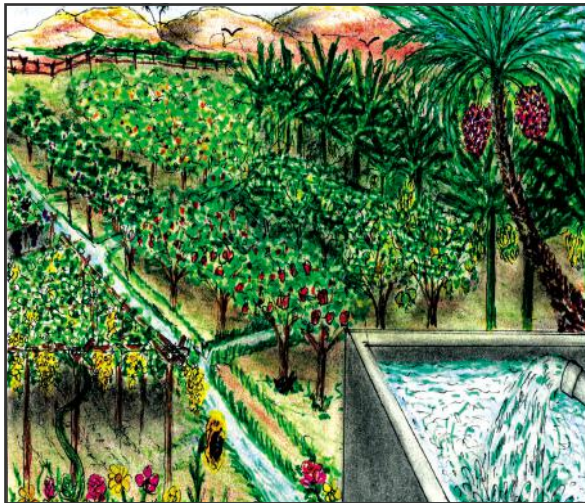
بلى . . يشهد أنه موجود . . إنه الله تعالى .

قال تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٢٨ ﴾
لَقَدْ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿ ٢٩ ﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ
نَمْرُوًا أَلَيْلُ سَابِقِ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿ ٣٠ ﴾ [يس]

وإذا نظرنا إلى الأرض وما عليها من النبات ، نجد أنواعاً متعددة من
الأشجار المتنوعة والأزهار ذات الألوان والروائح المختلفة ، وأنواعاً كثيرة من
الحبوب والثمار والفواكه المختلفة في طعمها ولونها ، والأوراق المختلفة في
الحجوم والشكل ، مع أن الأرض واحدة ، والماء الذي تُسْقَى به واحد ،
والشمس المشرقة عليها واحدة والهواء الذي تتنفسه واحد .

كل ذلك يدل على وجود الخالق المبدع .. إنه الله تعالى .

قال تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قُطْعٌ مُّتَجَوِّدٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْتَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ
وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنَفْضِلُ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿ ١ ﴾ [الرعد]



وكذلك لو نظرنا في
تركيب أنفسنا ، والنظام
الدقيق الذي تقوم به
الأجهزة في جسم الإنسان ،
من تنفس ، وهضم ،
وكذلك انتظام حركة
القلب ... لدُّنَّا ذلك على
وجود المنظم لكل هذا ..
إنه الله تعالى .

٢- الرؤية ليست شرطاً للإيمان :

إننا نعتقد بوجود الجاذبية الأرضية وإن لم نشاهدها، لأننا شاهدنا أثرها عندما نقذف شيئاً إلى الأعلى يعود إلى الأرض، وآمنا بأن لنا عقولاً، لأننا أدركنا آثارها في تفكير العقلاء وتصرفاتهم ، وآمنا بوجود الهواء، لأننا أدركنا آثاره ضغطاً على أجسامنا ، وتحريكاً لأغصان الشجر .

ولقد سئل أعرابي أين الله ؟ فأجاب (إذا كانت البعرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير ، فأرض ذات فجاج ، وسماء ذات أبراج ، أفلا تدل على اللطيف الخبير؟) .

فقد استدل الأعرابي على وجود الله تعالى عن طريق آثاره ومخلوقاته التي تدل عليه .

إذن .. فالله سبحانه وتعالى موجود ، ورؤيته ليست شرطاً للإيمان به سبحانه وتعالى فإن كثيراً من المخلوقات تؤمن بوجودها مع أننا لا نراها مثل الذرة، والتيار الكهربائي ، ... الخ .

قال تعالى مخبراً عن نفسه: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ

وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٢﴾ [الأنعام]

٣- العلم من مصدر موثوق :

إننا نصدق الأخبار التي تأتينا من مصادر نثق فيها، وكلما زادت ثقتنا في صدق المخبر زاد تصديقنا للخبر .

والله سبحانه وتعالى قد عَرَفْنَا بنفسه بواسطة رسله الذين أيدهم بالآيات والبيانات والمعجزات الدالة على صدقهم وأمانتهم .

وبهذا يتم التعرف على وجود الله تعالى بواسطة الوحي الذي حملة إلينا رسل الله، وهو مصدر موثوق به، هي مصادر المرسلين الذين أيدهم الله

بالآيات والبيانات والمعجزات الدالة على صدق رسالتهم . فالخبر الموثوق به أيضاً من الأدلة على وجود الله، وجميع المرسلين الذين أرسلوا إلى البشر جميعاً أخبرونا عن وجود الله، ونقلوا إلينا كتباً من عنده سبحانه وتعالى تؤكد وجوده ، فآمنّا بوجوده سبحانه ، وكان في خاتمته سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ثبت لنا صدقه، وأمانته، وأبلغنا بالقرآن الذي جاء به من عند الله بأن الله موجود

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَغْتَ

رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٧﴾ [المائدة]

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ [الأنبياء]

الخلاصة

- الاعتقاد الجازم أن الله تعالى موجود ، وأن كل شيء في هذا الكون يدل على وجوده ، وأنه سبحانه متصف بصفات الكمال ، ومنزه عن كل نقص .
- إذا نظرنا إلى الدقة والإحكام في سير الشمس ، والقمر ، والكواكب والنجوم ، وتعاقب الليل والنهار وانتظامهما ، وخلق المخلوقات بإحكام وإتقان ، يشهد كل ذلك على وجود الله تعالى .
- الرؤية ليست شرطاً للإيمان بوجود الله تعالى ، لأننا نؤمن بأشياء ونحن لا نراها مثل : الذرة ، والجاذبية الأرضية ، والتيار الكهربائي ... وهكذا
- الخبر الموثوق دليل على وجود الله تعالى ، وجميع المرسلين الذين أرسلوا إلى البشر أخبرونا عن وجود الله تعالى ، ونقلوا إلينا كتباً من عنده تؤكد وجوده تعالى ، فآمنّا بوجوده سبحانه وتعالى .



- ورد في أواخر سورة آل عمران أن التفكير في مخلوقات الله وإرسال الرسل طريقان للإيمان بوجود الله تعالى . ابحث عن تلك الآيات ودونها في كراستك ، واحفظها في مكتبة الفصل .

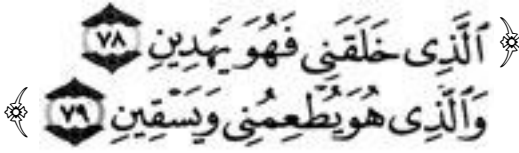
التقويم

- ١- ما مفهوم الإيمان بوجود الله تعالى ؟
- ٢- لا بد لكل فعل من فاعل . اشرح هذه العبارة .
- ٣- الأثر يدل على المؤثر . استعن بإجابة الأعرابي في مناقشتك لهذه العبارة .
- ٤- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :
 - الكون بما فيه من كائنات دليل على وجود الله تعالى . ()
 - الرؤية شرط للإيمان بوجود الله تعالى . ()
 - السماع من مصدر موثوق دليل على وجود الله تعالى . ()
 - ليس من الضرورة أن يكون لكل مصنوع صانع . ()
 - الفطرة السليمة تقود صاحبها إلى الإيمان بوجود الله تعالى . ()
- ٥- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - قال تعالى : ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ هذه الآية تدل على :
 - أ () أن الأثر يدل على المؤثر .
 - ب () النظر في الكون والآفاق .
 - ج () السماع من مصدر موثوق .

[ابراهيم : ١٠]

الله الخالق الرزاق

الدرس الثاني



[الشعراء]

نتعلم من الدرس

- ١ - أن الله خالق .
- ٢ - أن الله رازق .

عزيزي الطالب ، عرفت في الدرس الأول ، مفهوم الإيمان بوجود الله تعالى والأدلة النقلية والعقلية على وجوده سبحانه ، وفي هذا الدرس سنتعرف على أدلة أن الله تعالى هو الخالق الرازق .

الله الخالق

من الأدلة على أن الله تعالى هو الخالق وحده لا شريك له ، ما يأتي :

أ - العدم لا يخلق شيئاً :

لا بد لكل فعل من فاعل ، ومن المستحيل أن يوجد فعل بدون فاعل ، والعدم لا يفعل شيئاً ، وهذا أمر متفق عليه بين الناس جميعاً ، ولا يخالفه إلا مجنون ، فلا يمكن لأي عاقل أن يصدق ، أن الساعة التي بيدك ، أو أن الطائرة التي تنقل الركاب والبضائع من بلد إلى آخر ، وكذلك السيارة ، والقلم والمسطرة ، قد أوجدها العدم ، وأنه لا صانع لها .
كما أن هذا الكون بما فيه ، ومن فيه لا يمكن أن يخطر ببال عاقل أنه أوجد نفسه ، كما أنه لم يدع أحد أنه خلقه .

قال تعالى: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَلِيقُونَ ﴾ [الطور] ﴿ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴾ [الطور]



إذاً : فلا بد لكل فعل من فاعل .
 • ولا بد لكل مصنوع من صانع .
 • ولا بد لكل مخلوق من خالق .

ب - الكون بما فيه لم يخلق صدفة :

إذا كان تنظيم المرور في المدن المزدحمة ، بحاجة إلى الإشارات الضوئية وفرق من رجال المرور لتنظيم سير السيارات والمارة، حتى لا تحدث الفوضى في حركة السير ، وتنظيم الطلاب في طابور الصباح - وخصوصاً في المدارس الكبيرة - بحاجة إلى جهاز إشرافي لتنظيم أداء الطلاب للأنشطة حتى لا يكون العمل ارتجالياً.

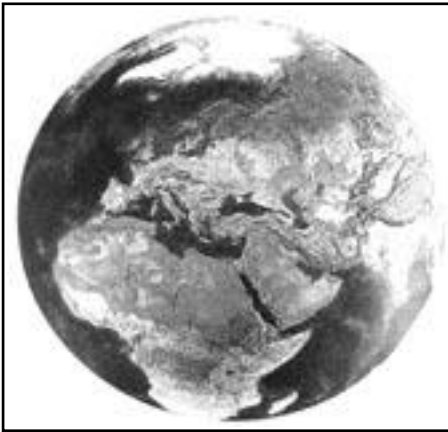
فهل نستغرب وجود قدرة مُنظمة

للألوف المؤلفة من الكواكب السيارة في الفضاء ؟

الجواب : لا .

وهل يقول عاقل بأن المصادفة المحضة هي التي تتولى هذا التنظيم المحكم ؟

الجواب : لا .



إذاً : فالذي نظم هذا الكون البديع بما فيه ومن فيه ، وبهذه الدقة الرائعة ، والنظام الدقيق هو الخالق سبحانه ، قال تعالى :

﴿ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ٦٢ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ٦٣ ﴾ [الزمر]

ج - فاقد الشيء لا يعطيه :

س : هل يكون الفاعل من لا يملك القدرة على الفعل ؟ وهل إذا رأينا قتيلاً بجانب شجرة ، قلنا أن الشجرة هي التي قتلت القتيل ؟! وهل تأتي الشرطة لإلقاء القبض على الشجرة بتهمة القتل ؟!. وهل الفصل الدراسي هو الذي صنع المناضد والكراسي لأنها موجودة بداخله ؟! .

ج : الجواب واضح لكل عاقل : فالشجرة ليست القاتل ، والفصل ليس صانع الكراسي والمناضد ، والسبب : أن الشجرة لا تملك القدرة على قتل الناس بنفسها ، والفصل لا يملك القدرة على صنع المناضد والكراسي .

إذاً : ليس الفاعل من لا يملك القدرة على الفعل ، والطبيعة لا تملك القدرة على الخلق ، قال تعالى :

﴿ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاَسْتَمِعُوا لِلَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ٧٣ ﴾

إذاً : ليس الخلق المحكم من خلق وثن أو طبيعة ، إنما ذلك كله من خلق خالقٍ غير هذه المخلوقات المشاهدة .

إنه من خلق الله الحكيم ، العليم . القادر ، المريد سبحانه .

الله الرزاق

الله الذي خلق هذا الكون بما فيه من إنسان ، وحيوان ، ونبات ، عليم بما يحتاجه كل كائن حي على هذه الأرض ، فساق رزقه ، ولفت سبحانه نظر الإنسان إلى كونه مزوداً بالعقل والإرادة .

قال تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَّأْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعَيْنًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلَبًا ﴿٣٠﴾ وَفِكْهَةً وَأَبَا ۖ ﴿٣١﴾ مَتَّعَالِكُمْ وَلَا تَنْعِيكُمْ ۚ ﴿٣٢﴾ ﴾ [عبس]

وإذا تأملنا في أنفسنا، وفيما حولنا من الحيوانات، والطيور، والأسماك في البحار، والأنهار، والأشجار، والنبات وحتى الدود في الأرض، نرى أن كل كائن حي يأتيه رزقه كاملاً غير منقوص .

فهل يستطيع الإنسان أن يحصى جميع الكائنات ويعرف عددها ؟

الجواب : لا .

إذا : من الذي أحاط علمه بجميع الكائنات ، وعرف ما يحتاجه كل كائن، وساق له ما يكفيه من الرزق ؟ إنه الله الخالق الرزاق .

قال تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ ﴾ [هود : ٦] .

ومن الذي أمد الجنين وهو في بطن أمه بالغذاء حتى يكتمل نموه ؟

ومن الذي هياأ ثدي الأم باللبن ليكون غذاءً للطفل بعد ولادته ؟

ومن الذي هدى الطفل بعد الولادة مباشرة ليمتص اللبن من الثدي ؟

لا شك إنه الخالق الهادي الرزاق سبحانه .

قال تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴾

[الشعراء : ٧٨ ، ٧٩]

س : من الذي زود الكائنات الحية بالهواء ؟

ج : الذي زود الكائنات الحية بالهواء العليم بحاجة هذه الكائنات إليه ، وأنها لا تستطيع أن تعيش بدون دقاته ، إنه الخالق الرازق سبحانه . والذي عَلَّمَ بالحاجة إلى ضوء الشمس والهواء لصناعة الغذاء للإنسان والحيوان من النبات .

هو الخالق الرازق سبحانه .

والذي علم بحاجة النبات والحيوان والإنسان للماء ، فساق بالهواء السحب ، وأنزل الأمطار فأحيا به الأرض بعد موتها . إنه الله الخالق الرازق

قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فُسِقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ۝١ ﴾ [فاطر]

فنعمُ الرازق سبحانه لا تعد ولا تحصى ، وكل ما في هذا الكون أعده الله سبحانه لنا ، قال تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَاءَ السَّمَوَاتِ وَمَاءَ الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ۝٢٠ ﴾ [لقمان] .

كما أمرنا سبحانه أن نذكر نعم الله علينا ، ورزقه لنا ، وأن نعبده سبحانه الذي خلقنا ورزقنا قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفَافٌ تُؤْفَكُونَ ۝٢ ﴾ [فاطر] .

الخلاصة

- إذا تأملنا في أطوار حياتنا ، والكائنات من حولنا عرفنا أن الله هو الخالق .
- تَفَكَّرْنَا في أنفسنا وفي الكون من حولنا يجعلنا ندرك أن الله هو الخالق الرازق .
- لا بد لكل فعل من فاعل ، ولا بد لكل صنعة من صانع ، ولا بد لكل مخلوق من خالق .
- كل مصنوع أو مخلوق مرآة لقدرة وصفات صانعه أو خالقه .
- الكون مرآة لقدرة وصفات خالقه سبحانه ، والصدفة لا تخلق شيئاً وفاقد الشيء لا يعطيه .
- وإذا نظرنا إلى طعامنا في جميع أطوار حياتنا ، وغذاء الكائنات الحية من حولنا أدركنا أن :
 - الذي أمدنا بالغذاء هو الله الرازق .
 - والذي أنزل لنا الماء هو الله الرازق .
 - والذي سخر لنا الهواء هو الله الرازق .

النشاط :



- ورد في سورة (ق) ذِكْرُ الرزق مرتبطاً بنزول المطر ، اكتب الآيات الثلاث الدالة على ذلك وشرحها بأسلوبك في ضوء ما درست في التفسير ، واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - العلاقة بين المصنوع وصانعه وثيقة . اشرح هذه العبارة .
- ٢ - قال تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ [هود: ٦] .
 - اشرح مفهومك للآية في ضوء ما درست .
- ٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :
 - سير الكواكب والنجوم بهذا الإتيان البديع يؤكد أن الله هو الخالق . ()
 - وصول الغذاء إلى الطفل وهو في رحم أمه يؤكد أن الله هو الخالق . ()
 - وجود الغذاء الكافي لجميع الكائنات الحية يؤكد أن الله هو الرزاق . ()
 - اختلاف لون وطعم الثمرة وهي تسقى بماء واحد ، وشمس واحدة ، وهواء واحد يؤكد أن الله هو الرزاق ()
 - تثبيت الأرض بالجبال حتى لا تضطرب ، وتكون صالحة لعيشنا عليها يؤكد أن الله هو الخالق . ()
- ٤ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - من الأدلة على صفة الله الرزاق :
 - (أ) تعاقب الليل والنهار .
 - (ب) مراحل تكوُّن الجنين .
 - (ج) تزويد النبات بالهواء وضوء الشمس .

٥ - عبّر بأسلوبك عن الآتي :

(أ) العدم لا يخلق شيئاً .

(ب) التنظيم البديع للكون .

(ج) القدرة شرط لحدوث الفعل .

٦ - ضع دائرة على رمز الإجابة الخطأ فيما يأتي :

قال تعالى : ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾

[الطور]

● الآية تدل على أن :

(أ) لا بد لكل فعل من فاعل .

(ب) العدم لا يخلق شيئاً .

(ج) الشيء لا يخلق نفسه .

الله العليم ، الحكيم ، الخبير

الدرس الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأَخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ
مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
مَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ [سبأ]

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدرس

- ١ - علم الله محيط بكل شيء .
- ٢ - حكمة الله تعالى .
- ٣ - الله خبير بمخلوقاته .

إننا عندما نتكلم عن العلم ، والحكمة ، والخبرة بالنسبة للإنسان ، ندرك أن الناس متفاوتون في هذه الصفات وأننا لا نستطيع أن نقول : فلان عالم ١٠٠٪ ، وفلان عالم ٩٠٪ ، لأنه لا يوجد مقياس دقيق لذلك ، كما أن

علم الإنسان بالفروع المختلفة للتخصص الواحد متفاوت من فرع إلى آخر أما عندما نتحدث عن العلم ، والحكمة ، والخبرة ، في حق الله تعالى ، فَمُنْطَلِقُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ﴿١﴾ [الشورى]

وعلينا أن نؤمن بأن علم الله محيط بكل شيء كما أخبر عن نفسه .

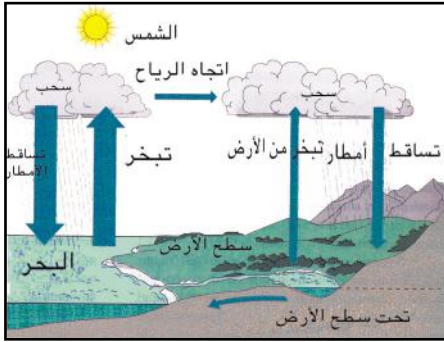
قال تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْأَخِرَةِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا ۚ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ [سبأ]

وكذلك الأمر بالنسبة لبقية صفاته تعالى .

الله العليم

س: كيف نعرف أن الله هو العليم ؟

ج: إن الله الذي خلقنا في بطون أمهاتنا عَلمَ بحاجتنا إلى الطعام فساقه إلينا، مُسْتَخْلَصاً من غذاء الأم، وأطعمنا بواسطة الحبل السري، إذاً : فالله عليم والذي أخرجنا من بطون أمهاتنا عَلمَ بعجزنا عن تحصيل أرزاقنا وفرزقنا، إذاً : فالله عليم .



دورة المياه في الأرض

وبعد أن كبرنا سخر لنا الرزق في كل مكان، فأوجد التربة الصالحة للزراع، وعلم بحاجة الزرع إلى الماء فقدر قوانين ثابتة ، متقنة تعمل على تكوين ماء المطر، ورفعنا من البحار إلى فوق مستوى

الجبال بعد تخليصه من الأملاح، ثم نقله إلى المخلوقات المحتاجة في القارات المختلفة فأنزل الأمطار لتمتصه جذور الزرع من الأرض ، إذاً : فالله عليم . والذي علم بحاجة الإنسان، والحيوان ، واليخضور في الأوراق إلى ضوء الشمس فأوجده الله العليم ، وعلم أن الحيوانات بحاجة إلى غذاء فأنبت لها الحشائش والأشجار . وعلم بحاجتنا وحاجة الزرع إلى الهواء للتنفس ، وصنع الغذاء ، فأوجده . أليس الذي خلق ورزق عليم بما يحتاجه هذا الخلق ؟ بلى : بلى : إنه الله العليم .

قال تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [هود] .

والله تعالى مطلع على كل كبيرة وصغيرة في السماء والأرض ، ومطلع على جميع أعمال الإنسان السرية والجهرية ، فهو سبحانه عليم .

قال تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ

عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝۱ ﴾ [التغابن] .

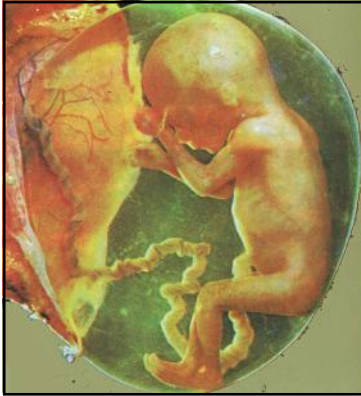
إن علم الإنسان محدود وعلم الله غير محدود ، علم الإنسان يعتريه النسيان ، ويعقبه جهل ويتغير بتغير حالات الإنسان ، وعلم الله لا يتغير ولا يتبدل .

إذا : فعلمه محيط بكل شيء وهو بكل شيء عليم ، قال تعالى :

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِنَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝۱۲ ﴾

[الطلاق]

الله الحكيم



س: كيف نعرف أن الله هو الحكيم ؟

ج : إذا شاهدت الإحكام بين حبل السرة وجسم الطفل في بطن أمه وهو ينمو بنموه ، ويرتبط به ، وبرحم الأم في غاية الإتقان ، علمت أن الله حكيم ، وإذا رأيت الإحكام في تركيب لبن الأم الذي يتناسب مع

نمو الطفل ، دلّ على الحكيم سبحانه القائل : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ

فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝۶ ﴾ [آل عمران]

وإذا نظرت إلى السماء وما بها من نجوم وكواكب تسير بانتظام بديع ، ودقة متناهية ، وتأملت إلى الأرض التي تعيش عليها ، تجدها تنقسم إلى يابسة ، وماء ، والماء يبلغ أربعة أضعاف اليابسة تقريباً ، ولو كان الماء أقل

من ذلك لأصبحت الأرض حارة لا تُطاق الحياة عليها . ألا يدل كل هذا على أن الله الخالق العليم حكيم في خلقه ؟ .

وإذا نظرت إلى التقدير الدقيق للرياح التي تثير السحب وتسوقها من بلد إلى بلد بقدرٍ، وسرعة مناسبين ، أدركت حكمة الله تعالى ورحمته بهذا الإنسان، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقًا لَا تُسْقِنُهِ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف]

الله الخبير

س: كيف نعرف أن الله هو الخبير ؟

ج: إن نقل لبن الأم إلى جسم الجنين عن طريق حبل السرة ، لا يتم إلا بخبرة خبير وهو الله تعالى . ألا ترى أن نقل محتويات إبرة إلى الوريد يحتاج إلى خبرة ، فكيف بنقل الغذاء المستمر مدة تسعة أشهر من جسم الأم إلى جسم الجنين ؟ .

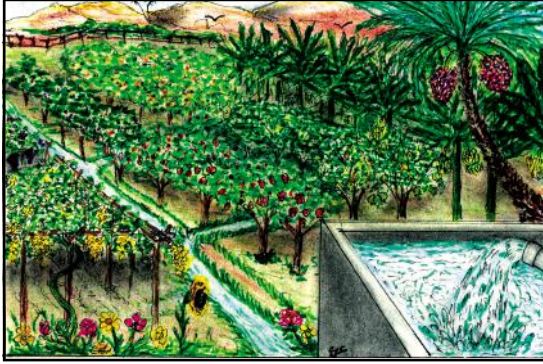
وكذلك استخراج اللبن من الغذاء الذي تأكله الأم لا يكون إلا بخبرة

خبير قال تعالى :

﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النمل]

والله خبير بأفعالنا وخبير بحركة حياتنا كلها وخبير بما تحتاج إليه أجسادنا وقلوبنا، وعقولنا، وأرواحنا، فيصل لكل شيء فينا محتاجاته بدقة

متناهية، تدل على أنه خبير بما صنع وأحسن كل شيء صنعا ، وأحصى كل شيء عددا . إن خبرة الإنسان ودرجة إتقانه محدودة ومتفاوتة وتعرض للزيادة والنقصان، ولا تصل إلى درجة الكمال، ولكن الله الخبير: خبرته غير محدودة وغير متفاوتة، ولا تتعرض للزيادة والنقصان، فالكمال المطلق في علمه وفي حكمته وفي خبرته سبحانه وتعالى، إنه العليم الحكيم الخبير .



وتكون الحبوب والثمار
المختلفة الأشكال والألوان
والطعوم ، مع أنها جميعاً
تكونت من تراب واحد
وسقيت بماء واحد ، وتنفس
هواءً واحداً ، ألا يدل ذلك على
خبرة الخبير سبحانه وتعالى .

قال تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّزَاتٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْتَبٍ وَزَرَعَ وَنَحَلٌ صِنَوَانٌ
وغيرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنَفْضُلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [الرعد] .

الخلاصة

– نعرف بأن الله هو العليم ،لأنه علم بحاجتك إلى الرزق وأنت في رحم الأم، فساقه إليك ، وعلم بعجزك عن تحصيل الرزق عند خروجك من بطن أمك ، فساق لك الغذاء من ثديها ، وعلم بحاجة الأوراق ، واليخضور الذي فيها إلى ضوء الشمس ، فجعل الأوراق تنمو في اتجاه الشمس .

- ونعرف أن الله هو الحكيم ، عندما نرى الإحكام في مناسبة لبن أمك أثناء نموك ، وعندما نرى الانتظام البديع ، والدقة المتناهية في سير الكواكب والنجوم ، ونسبة كل من اليابسة والماء .
- ونعرف أن الله هو الخبير عندما نرى الخبرة في نقل الغذاء إليك من أمك وأنت في رحمها ، ونرى الخبرة في تكوين الحبوب والشمار المختلفة الألوان والأشكال والطعوم مع أنها تنبت في تربة واحدة وتسقى بماء واحد .

النشاط :



- ورد في سورة (التوبة) صفتا العلم ، والحكمة متلازمتين خمس مرات ، ووردت صفتا الحكمة والعلم متلازمتين في سورة الأنعام ثلاث مرات .
- ابحث عن الآيات وسجلها في كراستك ، واحفظه في مكتبة الفصل .
- لخص الدرس بأسلوبك وألقه في طابور الصباح ، أو في الإذاعة المدرسية .

التقويم

- ١- وصف تعالى نفسه بأنه عليم ، اشرح ذلك في ضوء مدارس .
- ٢- هات ثلاثة أمثلة تدل على أن الله عليم بكل شيء .
- أ ب ج -
- ٣- هات ثلاثة أمثلة تدل على حكمة الله المطلقة .
- أ ب ج -
- ٤- هات ثلاثة أمثلة تدل على أن الله خبير .
- أ ب ج -

الله الرحيم ، الكريم ، الهادي

الدرس الرابع

نَتَعَلَّم من الدرس

- ١ - رحمة الله تعالى بالعالمين .
- ٢ - كرم الله تعالى .
- ٣ - هداية الله تعالى للكائنات .

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ
أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾
[الاسراء: ١١٠]

كلما ازدادت معرفة الإنسان بصفات شيء ازداد علمه به ، ومن كمال العلم بالله تعالى أن نعرف صفاته ، ونعلم صفات كماله وجلاله ، فننتجبه إليه مستشعرين لعظمته ، فننزهه من كل نقص لا يليق بصفاته سبحانه وتعالى ، وفي هذا الدرس سنتناول ثلاث صفات هي :

الله الرحيم

س : كيف نعرف أن الله هو الرحيم ؟

ج : إذا عرفنا أن الله أرسل محمداً ﷺ ليخرجنا من الظلمات إلى النور بالإسلام ، وينقذنا من عذاب جهنم ، عَلِمْنَا أن الله تعالى رحيم بعباده ، قال تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ .
[الأنبياء: ١٠٧]

وإذا عرفنا أن الله تعالى أنزل القرآن الكريم لنتلو آياته ، ونعرف به الحق من الباطل ، ونأتمر بأوامره ، ونجتنب نواهيه ، ونهتدي به لنتجنب الشر ونعمل الخير فندخل في رضوانه وجنته ، نعرف أن الله الذي خلقنا رحيم بنا .

قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل]

وإذا عرفنا أن الله تعالى قد وضع الرحمة في قلوب خلقه ، أدركنا كمال رحمته سبحانه بجميع خلقه ، فكانت رحمة الإنسان مظهراً من مظاهر الله سبحانه وتعالى .

من مظاهر رحمة الله تعالى بخلقته :

أ - أن الله قد أودع رحمته في جميع خلقه ، فنحن نرى كيف تدافع القطرة عن صغارها ، وكيف أن القرد يحمل صغيره فوق ظهره ، وكيف أن الماعز والبقر والحمير ترضع صغارها وتحرس على عدم إيذائها .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : (جعل الله الرحمة في مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً ، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً ، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه) (١).

ب - أن امرأة فقدت وليدها ، فأخذت تبحث عنه ، فلما وجدته ضمته إلى صدرها ، وأخذت ترضعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : (أترون هذه طارحة ولدها في النار ؟ قلنا : لا والله ، وهي تقدر على أن لا تطرحه : فقال : الله تعالى أرحم بعباده من هذه بولدها) (٢).

ج - أن رحمة الله تعالى قد شملت كل شيء في هذا الوجود حتى

الأرض الميتة ، ينزل عليها الأمطار فيحييها ، قال تعالى: ﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَرِ

رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتِ

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الروم]

(١) فتح الباري : كتاب الأدب - باب جعل الله الرحمة في مائة جزء ، ١٠ م .

(٢) فتح الباري : كتاب الأدب - باب رحمة الوالد وتقبيله ومعانقته - ١٠ م .

د - أن رزق الله للخلق وتسيير أمورهم يدل على رحمته بهم ، قال تعالى :

﴿ أَهْمَرِيقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾

[الزخرف : ٢٢]

الله الكريم

س - كيف نعرف أن الله هو الكريم ؟

ج - إننا إذا حاولنا أن نعدد نعم الله تعالى علينا فإننا لا نستطيع ، فسبحانه المنعم المتفضل ، كَمُلَ إحسانه وإنعامه على جميع خلقه ، ومن كرم الله تعالى على الإنسان أن خلقه في أحسن صورة ، فسواه ، وعدله ، وزوده سبحانه بالعقل ، كرماً منه وتفضيلاً ، ليميز به الحق من الباطل ، وزوده بالسمع ، والبصر والحواس المختلفة ، ولو شاء سبحانه لجعل هذا الإنسان شيئاً آخر خلافاً لما هو عليه الآن .

قال تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝ ٦ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّدَكَ فَعَدَلَكَ ۝ ٧ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ۝ ٨ ﴾ [الانفطار]

- ومن أعظم كرم الله تعالى على هذا الإنسان ، أن أحياءه بالإيمان ، وجعله يعرف أن كرم الله هذا سيوصله إلى رحمة الله والفوز بالجنة .

قال تعالى : ﴿ أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَأُحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ ، فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ ۝ ١٢٢ ﴾ [الأنعام : ١٢٢]

ثم توج سبحانه هذا الكرم بما أعده لعباده المؤمنين في الجنة .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۝ ١٧ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۝ ١٨ ﴾ [الكهف] .

– إن الله الكريم يكافئ بالثواب الجزيل على العمل القليل ، قال تعالى :

﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَالِهَا ﴾ [الانعام : ١٦٠]

ولم يقف كرم الله تعالى لهذا الإنسان عند هذا الحد ، بل يضاعف له الحسنات أضعافاً كثيرة ، ولا يُضاعفُ عليه السيئات ، كما جاء في الحديث (إن الله كتب الحسنات والسيئات ، فمن همَّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة ، فإن هو همَّ بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات ، إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة . ومن همَّ بسيئة فلم يعملها ، كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو همَّ بها فعملها كتبها الله عليه سيئة واحدة) (١).

– ومن كرمه سبحانه ، تحقيق النصر لعباده المؤمنين في الدنيا ، وتفضله عليهم في الآخرة ، قال تعالى :

﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴾

[غافر]

– ومن كرمه سبحانه وتفضله على عباده ، استجابته لدعائهم ، بتفريج

همومهم ، وهدايتهم إلى طريق الله المستقيم ، والتغلب على

مكائد الشيطان الرجيم ، قال تعالى : ﴿ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي

فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة : ١٨٦]

(١) فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، كتاب الرقاق .

- يغفر الذنوب ، ويستتر العيوب ، ويقبل توبة من يتوب ، سبحانه
إنه الكريم الرحيم ، قال تعالى :

﴿ قُلْ يِعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾

[الزمر: ٥٣]

وكرمه سبحانه لا يقف عند قبول توبة العبد فقط، بل إنه سبحانه يتجاوز
عن السيئات، كما قال الكريم سبحانه : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾
[هود: ١١٤]

الله الهادي

قدّر الله لكل مخلوق وظيفته وغايته ، فهداه إلى ما خلقه لأجله وألهمه
غاية وجوده ، وقدّر له ما يصلحه مدة بقائه وهداه إليه أيضاً .
س : وكيف نعرف أن الله هو الهادي؟

ج : إذا رأيت الشدي بعد الولادة قد امتلأ باللبن فمن الذي هداه إلى ذلك؟
إنه الله الهادي .

وإذا علمت بأن اللبن بعد الولادة مباشرة يكون له تركيب خاص ، ومزود
بالمضادات الجاهزة التي تساعد الجسم على المقاومة ، لأن جسم الطفل غير
مهيأ لذلك بعد ، فمن الذي هدى جسم الأم إلى إفراز تلك المواد ؟ إنه الله
الهادي ، ومن الذي هدى الطفل أن يمص ذلك الشدي الذي امتلأ باللبن ؟
أليس الله تعالى الخالق الهادي القائل سبحانه وتعالى :

﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ ﴾ [الأعلى]

وتأمل فيما حولك وتساءل :

- من هدى الفرخ إلى التقاط الحب وقت خروجه من البيضة ؟
إنه الله الهادي .
- من هدى النحل إلى بناء قرص العسل على شكل سداسي ؟
إنه الله الهادي .
- ومن هدى النحلة للرجوع إلى بيتها بعد خروجها لطلب الغذاء ؟
إنه الله الهادي .



وإذا رأيت البذرة تنفلق في التربة متجهة
أغصانها إلى الأعلى مع الأوراق وتتجه جذورها
إلى أسفل حتى لو كانت الحبة مقلوبة ، من هداها
إلى ذلك إنه الله تعالى الهادي . إن ذلك يشهد
أنه من صنع الهادي سبحانه .



وهذه الأوراق التي ترتب في كل شجرة بنظام محكم
بحيث تتعرض جميعها للشمس ، ولا تغطي إحداها
الأخرى .

فمن الذي يهدي كل ورقة إلى مكانها الصحيح ؟
أليس هو الله تعالى الهادي ؟ إنه بدون شك الهادي
سبحانه ، قال تعالى :

﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ۝٥٧ ﴾ [طه]

الخلاصة

- نعرف أن الله هو الرحيم من خلال إرساله الرسل ، وإنزاله الكتب لهداية الناس إلى الحق .
- نعرف أن الله هو الرحيم عندما نعرف أنه سبحانه ساق لنا :
أ - الغذاء برحمته وفضله .
- ب - الهواء الذي بدونه لا يستطيع أي كائن حي أن يعيش بدونه .
- نعرف أن الله هو الكريم عندما نرى أن رزقه سبحانه شمل كل مخلوق في هذا الكون .
- ونعرف أن الله الكريم يقبل توبة عباده ، وإبدال سيئاتهم حسنات
- نعرف أن الله تعالى هو الهادي عندما نرى الهام الله للطفل بأن يمتص غذاءه من ثدي أمه ، وتوجيه الله تعالى المقدّر في نمو الجذور، ونمو الأوراق
- ونعرف أن الله هو الهادي عندما هدى الطير لإطعام صغارها ، والحيوانات لإرضاع صغارها .

النشاط :



- ورد في سورة (طه) آية تأمرنا أن ندعو الله بأسمائه الحسنی .
ابحث عن تلك الآية وسجلها في كراستك .
- ورد في سورة (الفاتحة) عدد من أسماء الله الحسنی ، استخراجها ودونها في كراستك ، واكتب الآيات الدالة على ذلك .

التقويم

- ١ - وصف الله تعالى نفسه بأنه الهادي سبحانه ، اذكر مثالين على ذلك
٢ - خلق الله تعالى الإنسان ورحمه . وضح ذلك في ضوء ما درست .
٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي :

- () من رحمة الله تعالى بالناس أنه تكفل برزقهم جميعاً .
() من رحمة الله تعالى بالنحلة أن جعلها تعرف بيتها .
() أكرم الله الطفل بأن جعله يمص غذاءه من ثدي أمه .
() إذا وضعت البذور مقلوبة في التراب فإن جذورها تتجه إلى أعلى وأغصانها تتجه إلى أسفل .
() التفكير في مخلوقات الله توصلنا إلى معرفة صفات الخالق سبحانه .
()

- ٤ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

● قال تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [هود]

هذه الآية تدل على :

- أ - هداية الله تعالى . ب - كرم الله تعالى . ج - رحمة الله تعالى .
● إطعام الطير لصغارها دليل على :
أ - رحمة الله بها . ب - كرم الله لها . ج - هداية الله لها .
● إرسال الرسل إلى الناس دليل على :
أ - رحمة الله بهم . ب - هداية الله لهم . ج - كرم الله لهم .
٥ - قال تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الأعراف ١٥٦] .
- اذكر مثالين على رحمة الله لخلقه .

التوكل على الله

الدرس الخامس

نتعلّم من الدرس

- ١ - التوكل على الله في جميع الأمور
- ٢ - الاستعانة بالله تعالى والدجوء إليه في كل شيء .

رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ
أَتَيْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾

[المتحنة]

للعقيدة الإسلامية آثار مهمة في حياة المسلم ، تجعله على صلة وثيقة بالله تعالى ، يؤمن بأنه هو الذي خلقه ، وهو الذي يرزقه ، وهو الذي يملك نفعه وضره ، وهو الذي يحييه ويميته ، ولذا تجد المسلم يتوجه إلى الله سبحانه وتعالى في كل عمل من أعماله ، ويتوكل عليه ، ولايتوكل على أحد سواه .

وأفضل التوكل هو توكل الأنبياء في إقامة دين الله تعالى ، ورفع فساد المفسدين في الأرض ، ثم يكون توكل الناس حسب همهم ، ومقاصدهم

معنى التوكل :

فما معنى التوكل ؟ وما موقف الإسلام منه ؟ وما آثاره في حياة المسلم ؟
إن الطالب يجتهد في مذاكرة دروسه ، وينتظر النجاح ، والمزارع يحرق الأرض ، ويبذر الحب ، وينتظر الثمرة ، والجندي يتدرب على السلاح ، ويُعد كل ما يستطيع لمنازلة العدو ، وينتظر النصر من الله تعالى ،

والمريض يذهب إلى الطبيب ويأخذ الدواء، وينتظر الشفاء من الله ،
والتاجر يفتح متجره ويحضر البضائع التي يحتاجها الناس، وينتظر الرزق من
الله تعالى .

فاجتهاد الطالب ، وبذر الحب من قبل الزارع ، وبذل الجهد في قتال
الأعداء ، وتناول الدواء ، وكسب الرزق ، كلها أسباب يقوم بها الإنسان
رجاء الوصول إلى النتائج المرغوبة التي يَصْبُو إليها .

إذا فالمسلم مأمور بالأخذ بالأسباب والاعتماد على الله تعالى للوصول
إلى النتائج التي يريها من أعماله ، وهي بأمر الله تعالى ، وهذا ما نسميه
التوكل ، قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿١٣﴾ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الزَّارِعُونَ ﴿١٤﴾ لَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُ حُطًا فَظَلْتُمْ تَفْكَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ [الواقعة] .

فالفلاح يحرق ويضع البذور في الأرض وَيُسَوِّي التربة، ويسقي الزرع
وينتظر الثمرة متوكلاً على الله .

فالتوكل على الله تعالى هو : الاعتماد عليه ، والالتجاء إليه في كل الأعمال
بعد العمل والأخذ بالأسباب .

دليل التوكل

التوكل على الله ثمرة من ثمار الإيمان ، ودليله من القرآن الكريم قوله
تعالى : ﴿ قَالَتْ رَسُولُهُمْ أَفَى اللَّهِ شَيْءٌ فَأُطِيرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم ١٢] .
ومن السنة النبوية قوله صلى الله عليه وسلم : (لو توكلتم على الله
حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً ، وتروح بطانا) (١) .

(١) الترمذي ، كتاب الزهد .

الفرق بين التوكل والتوكل

علمنا أن التوكل على الله تعالى يتطلب منا العمل، والأخذ بالأسباب ، فمن ادّعى أنه يعتمد على الله تعالى ولم يعمل، ولم يأخذ بالأسباب ، فهو ليس متوكلاً على الله تعالى بل متوكلًا ، فالطالب الذي يطلب النجاح دون أن يجتهد ويجتهد ويحضر إلى المدرسة وينصت إلى المعلم .

والمريض الذي يرجو الشفاء دون أخذ العلاج، والذي يطمع في الحصول على الحبوب والثمار دون أن يزرع ، ويجتهد في إصلاح الأرض، كل هؤلاء ليسوا متوكلين على الله ، بل متوكلين ، لأنهم تركوا العمل والأخذ بالأسباب .

ومن تمام التوكل على الله تعالى عدم الاعتماد على الأسباب فقط ، بل الاعتقاد بأن النافع، والضار هو الله تعالى ، وما الأسباب إلا وسيلة .
إذاً فحقيقة التوكل على الله هو: اطمئنان القلب بالإيمان ، والرضا بقضاء الله وقدره ، مع العمل، والأخذ بالأسباب .

دروس في التوكل على الله تعالى

إن المتتبع لسيرة الرسول ﷺ، وسير الأنبياء والمرسلين السابقين وسلفنا الصالح ، يجد أنهم كانوا يتوكلون على الله حق التوكل في كل شئون حياتهم : في الدعوة إلى الله ، وتحمل المشاق في سبيل ذلك ، وفي مواجهة الأعداء وقوى الشر ، وفي السعي لتحصيل الرزق، مع بذلهم غاية جهودهم في القيام بأعمالهم ، وأخذهم بالأسباب ، ومن هذه المواقف :

١- موقف الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء الهجرة من مكة إلى المدينة ، فقد خطط رسول الله صلى الله عليه وسلم للهجرة ، واستعان بالدليل

ليدله على الطريق ، وأخذ بأسباب النجاة من قريش ، واختبأ في غار ثور، حتى خف الطلب عنه ، وكان مع هذا كله معتمداً على الله تعالى متوكلاً عليه مطمئن النفس ، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر في الغار ، وقريش عند باب الغار : (ماظنك باثنين الله ثالثهما) (١).

٢ - موقفه صلى الله عليه وآله وسلم في معركة الأحزاب ، عندما اجتمع الكفار واليهود والمنافقون وحاصروا المسلمين في المدينة ، قام رسول الله وأصحابه بحفر الخندق وتجهيز الجيش ، وبث العيون لمعرفة حركة العدو، ومع ذلك كان معتمداً على الله تعالى ، متوكلاً عليه ، مطمئناً بنصره سبحانه ، وقد تحدث القرآن عن هذا الموقف في قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران] .

٣- موقف موسى عليه السلام من فرعون الذي توعده بقتله وقتل المؤمنين ، فأخذ كليم الله موسى بالأسباب وخرج بأتباعه ليلاً حتى لا يشعر به فرعون وجنوده ، ومع ذلك كله كان متوكلاً على الله ، مطمئن النفس بمعية الله له ، ونصره على أعدائه . وقد قص القرآن هذا الموقف بقوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّنا لَمَذْكُونٌ ﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ [الشعراء] .

٤ - موقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه في محاربة المرتدين ، فقد أقدم على هذا الأمر الخطير بما يملك من قوة متوكلاً على الله تعالى فنصره الله تعالى .

(١) صحيح البخاري : كتاب التفسير ، سورة براءة ، باب ثاني اثنين إذ هما في الغار .

آثار التوكل على الله تعالى في حياة المسلم

- للتوكل على الله آثار عديدة في حياة المسلم منها أنه :
- ١- يدفع المسلم إلى الجد والمثابرة في الحياة ، والأخذ بالأسباب التي من شأنها أن توصله إلى النتائج التي يريدها من عمله .
 - ٢- يُكسبُ المسلم الشعور بالقوة، لأنه يستشعر أن الله معه يسدّد خطاه ، ويأخذ بيده في كل أعماله .
 - ٣- يحقق للمسلم الطمأنينة النفسية بنتائج أعماله حتى يرضى دائماً بما قدّر الله له .
 - ٤- يقوي إيمان المسلم ويعزز ثقته بالله تعالى .

الخلاصة

- ١ - المسلم مأمور بالأخذ بالأسباب ، والاعتماد على الله تعالى للوصول إلى النتائج التي يريدها من أعماله .
- ٢ - حقيقة التوكل على الله هو : إطمئنان القلب بالإيمان ، والرضا بقضاء الله وقدره ، مع العمل والأخذ بالأسباب .
- ٣ - الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وصحابته في توكلهم على الله تعالى .

النشاط :



- في القرآن الكريم ، ورد التوكل على الله تعالى ملازماً لجميع أعمال الإنسان . استخدم المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم في
- استخراج آية تذكّر التوكل على الله في كل من المواقف الآتية :
 - أ - طلب الرزق .
 - ب - الجهاد في سبيل الله .
 - ج - الدعوة إلى الله .
- ورد في سورة الطلاق : أن الذي يتوكل على الله تعالى يكون الله معه ، ابحث عن تلك الآية وسجلها في كراستك .

التقويم

- ١- مامعنى التوكل على الله تعالى ؟
- ٢- ما الفرق بين التوكل على الله والتوكل ؟
- ٣- اذكر آثار التوكل على الله تعالى .
- ٤- ضع دائرة حول رمز الإجابة الأصح مما يأتي :
 - التوكل على الله تعالى يعني :
 - أ - اطمئنان القلب بالله تعالى .
 - ب - الأخذ بالأسباب .
 - ج - اطمئنان القلب بالله تعالى مع الأخذ بالأسباب .

هـ - أي الحالات الآتية يُعدُّ توكُّلاً وأيها يُعدُّ تَوَاكُلًا :

أ - طبيب فحص مريضاً واتخذ كل التدابير الطبية في معالجته ولكن المريض توفي .

ب - حاج يقول : إنه متوكل على الله ، ولا يتزود بالطعام في سفره ، ويقول : الله يطعمني مادمت وافداً على بيته .

ج - مريض يصبر على الألم ولا يتداوى ويقول : إنه متوكل على الله تعالى .

د - طالب يذهب إلى المدرسة ويجتهد في دروسه طوال العام ولكنه في آخر السنة لا يدخل الامتحان ، ويقول سأنجح لأنني توكلت على الله وأخذت بالأسباب .

تقويم الوحدة الثانية

١ - كيف استدل الأعرابي على وجود الله تعالى ؟

٢ - وضع الفرق بين التوكل والتوكل ، مع ذكر مثال لكل منهما .

٣ - ما الآثار التي يستفيد بها المسلم من التوكل على الله ؟

٤ - اشرح العبارات الآتية في ضوء ما درست :

أ - وصف الله تعالى نفسه بأنه الخبير .

ب - "الرؤية ليست شرطاً للإيمان"

ج - "فاقد الشيء لا يعطيه"

٥ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ - قال تعالى :

﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا ﴾ .

هذه الآية تدل على وجود الله تعالى ، فأَي الأدلة الآتية تشير إلى ذلك ؟

(١) أن الأثر يدل على المؤثر .

(٢) النظر في الكون والآفاق .

(٣) السماع من مصدر موثوق .

ب - إرسال الرسل إلى الناس دليل على :

(١) رحمة الله بهم .

(٢) هداية الله لهم .

(٣) كرم الله عليهم .

(٤) كل ما ذكر .

٦ - اذكر مثلاً يدل على كل اسم من أسماء الله الحسنى فيما يأتي :

(الخبير ، العليم ، الهادي ، الرحيم)

٧ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (X) أمام الإجابة الخطأ فيما يأتي :

١ - الكون بما فيه من كائنات دليل على وجود الله تعالى ()

٢ - الرؤية شرط للإيمان ()

٣ - الأثر لا يدل على المؤثر ()

٤ - توفير الغذاء لجميع الكائنات يؤكد أن الله هو الرازق ()

٥ - التفكير في مخلوقات الله توصلنا إلى معرفة صفات الخالق ()

٦ - الفطرة السليمة تقود صاحبها إلى الإيمان بوجود الله ()

٨ - صل العبارة في الجدول (أ) مع اسم الله المناسب لها في الجدول (ب)
فيما يأتي :

ب	أ
الخبير الكريم الهادي	قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ . الطفل يهتدي إلى ثدي أمه بعد الولادة مباشرة. الدقة والإحكام في سير الشمس والقمر والكواكب دليل على أن الله هو :
الرحمن الرزاق العليم الخالق	حاجة الكائنات الحية للغذاء والماء والهواء دليل على أن الله هو : الدابة ترفع حافرها عن ولدها عندما يرضع دليل على أن الله هو : قال تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام ١٦٠]

ثانياً الفقه

الوحدة الأولى : الطهارة

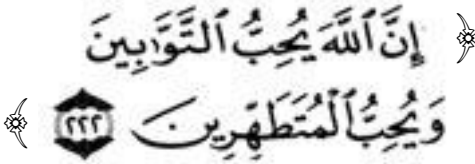
- الدرس الأول : الطهارة في الإسلام
- الدرس الثاني : النجاسات وأحكامها
- الدرس الثالث : المياه وأحكامها
- الدرس الرابع : آداب قضاء الحاجة
- الدرس الخامس : الوضوء
- الدرس السادس : الغسل
- الدرس السابع : التيمم
- التقويم .

الطهارة في الإسلام

الدرس الأول

نتعلّم من الدرس

- ١ - معنى الطهارة.
- ٢ - أهمية الطهارة وأثرها.
- ٣ - اهتمام الإسلام بالطهارة.



[سورة البقرة]

لقد حث الإسلام على الطهارة باطناً وظاهراً، باطناً بطهارة القلب من الشرك والكبر والرياء والأخلاق السيئة، وظاهراً بنظافة الثوب والبدن والمكان، من سائر الأقدار.

معنى الطهارة

الطهارة هي : التنزه عن الأوساخ والأقدار، وإزالة التها عن البدن، واللباس ، والمكان.

أهمية الطهارة

للطهارة أهمية كبيرة وفوائد كثيرة، منها:

– أن الحفاظ على الطهارة يكون سبباً لمحبة الله، يقول الله تعالى :

﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨].

وجاء عن النبي ﷺ : « إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب

النظافة » (١).

(١) – أخرجه الترمذي (كتاب الأدب عن رسول الله ﷺ – باب ما جاء في

النظافة) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

- وفي جانب العبادة، جعل الشرع الطهارة شرطاً في صحة الصلاة؛ فلا تصح صلاة بلا طهارة، لأن النبي ﷺ يقول: «مفتاح الصلاة الطهور» (١).
- وفي جانب الصحة، نجد أن طهارة البدن تنعشه، وتريحه، وتحميه من الأمراض التي تؤذي الإنسان وتسبب له المتاعب.
 - وفي الجانب الاجتماعي، يظهر المتطهر نظيفاً، فتنجذب إليه النفوس، ويرغب الناس في مجالسته، فقد جاء عن النبي ﷺ أنه كان يأمر أصحابه بإصلاح أحوالهم عند لقاء الناس، فكان يقول: «إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رجالكم وأصلحوا لباسكم» (٢).
- فلا يليق بالمسلم أن يظهر مُتَسَخِّخَ البدن أو الثياب، فقد جاء عن النبي ﷺ أنه رأى رجلاً أَشْعَثَ، قد تفرق شعره، فقال: «أما كان يجد هذا ما يُسَكِّنُ به شعره». ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وسخة، فقال: «أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه» (٣).
- وكما تكون الطهارة للبدن والثياب، فلا بد أن يحافظ الإنسان على نظافة منزله، ومدرسته، وطريقه، وكل ما يحيط به، فذلك سلوك حسن حثنا عليه الإسلام، على لسان رسول الله ﷺ، حيث يقول: «نظفوا أفنيتكم» (٤).
- فعلى المسلم أن يكون طاهراً عند الصلاة، نظيفاً في كل الأحوال، ويكون قدوة في ذلك.

(١) أخرجه الترمذي (كتاب الصلاة، باب في تحريم الصلاة وتحليلها)، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد (مسند سهل بن الحنظلية رضي الله عنه).

(٣) أخرجه أبو داود (كتاب اللباس، باب غسل الثوب)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الترمذي (كتاب الأدب عن رسول الله، باب ما جاء في النظافة) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

والأفنية: المساحات التي تكون بجانب البيت.



النشاط



- تحدث عما تشاهده في حيِّك من مخالفات للنظافة، وبين مقترحاتك في كيفية توعية المجتمع للخلاص منها، واكتب ذلك في دفترك.

التقويم

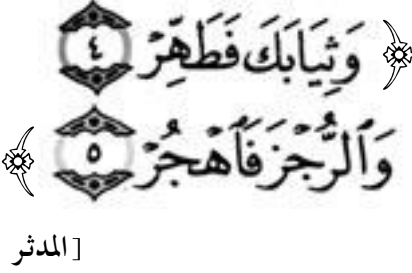
- ١ - ما المقصود بالطهارة؟
- ٢ - تحدث عن أثر الطهارة في حياة الإنسان.
- ٣ - كيف تتصرف في المواقف الآتية :
 - تريد أن تقابل أصدقاءك وشعرك مبعثر وعليه غبار.
 - جاء وقت الصلاة وأنت تلبس ثوباً فيه نجاسة.
 - وجدت بفناء البيت أو المدرسة قمامة مبعثرة.
- ٤ - حب التطهر طريق لمحبة الله تعالى، اذكر الآية الدالة على ذلك.

النجاسات وأحكامها

الدرس الثاني

نتعلّم من الدرس

- ١ - معنى النجاسة .
- ٢ - أنواع النجاسات .
- ٣ - كيف نطهر النجاسات .



تعلمت في الدرس السابق أن الإسلام يدعو إلى الطهارة والنظافة في سائر الأحوال، وفي هذا الدرس ستتعرف على أنواع النجاسات التي أمر الإسلام بتجنبها ، والتطهر منها .

معنى النجاسة

النجاسات هي : الأقدار التي لا تصح الصلاة مع وجودها، في ثوب المصلي أو بدنه أو مكانه .

أنواع النجاسات

من النجاسات التي يجب على المسلم أن يتطهر منها :

- ١- بول و غائط الإنسان : فقد اتفق المسلمون على نجاستهما .
- ٢- بول وروث الحيوانات التي لا تُؤْكَل لحمها : كالحمير والقطط، فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال في روثة الحمار : « هِيَ رَجْسٌ »^(١) .

(١) رواه ابن ماجه (كتاب الطهارة، باب الاستنجاء) عن ابن

مسعود، وفي رواية لأحمد والبخاري : " هذا ركس "

أما بول وروث ما يؤكل لحمه من الحيوانات كالبقر والغنم فإنه طاهر؛ لما روي أن أناساً قدموا المدينة فأصابهم المرض، فأمرهم النبي ﷺ أن يشربوا من أبوال الإبل (١).

٣- الدم المسفوح : لقوله تعالى: ﴿أَوْدَمَاسَفُوحًا﴾ [الأنعام: ١٤٥].

٤- دم الحيض : لقوله تعالى: ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى﴾ [البقرة: ٢٢٢] ولا يعفى عن شيء منه ، فقليله وكثيره سواء في النجاسة.

٥- لعاب الكلب ، لأن النبي ﷺ أمرنا بتطهير الإناء إذا ولغ منه، فقال: « طهورُ إناءٍ أحدكم إذا ولغ فيه الكلبُ أن يغسله سبعَ مراتٍ أولاهن بالتراب » (٢).

٦- لحم الخنزير: والدليل قول الله تعالى: ﴿أُولَٰهَمْ خِزِيرٌ فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

٧- الميتة : وهي ما مات من الحيوانات المأكولة بدون ذبح شرعي، لقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ [البقرة: ١٧٣]. ويستثنى من ذلك ميتة السمك والجراد، لقول رسول الله ﷺ: « أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ الْحَوْتُ وَالْجَرَادُ » (٣).

وكذلك ميتة ما ليس له دم، كالذباب؛ لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه داء والآخرة شفاء» (٤).

(١) رواه البخاري (كتاب الوضوء، باب أبول الإبل والدواب) عن أنس رضي الله عنه.

(٢) رواه مسلم (كتاب الطهارة، باب حكم ولوغ الكلب)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) رواه ابن ماجه (كتاب الأطعمة، باب الكبد والطحال)، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

(٤) رواه البخاري (باب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في الشراب)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٨- ما قطع من البهيمه الحية : لأن النبي ﷺ يقول : « ما قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ » (١).

كيفية تطهير النجاسات

النجاسات المذكورة سابقاً: إن كانت مما يرى، كالدم والقيء على الثوب، فتطهر بغسلها بالماء حتى تزول، وإن كانت مما لا يرى، كالبول على الثوب، فتطهر بالغسل بالماء ثلاث مرات .

ويستثنى من ذلك أشياء منها:

أ - الأرض الرخوة، فإنها تطهر بصب الماء عليها؛ لما ورد أن أعرابياً بال في المسجد، فأمر النبي ﷺ أن يصب عليه الماء .

ب- الإناء الذي ولغ فيه الكلب، فإنه يطهر بغسله سبع مرات، إحداهن بالتراب، لما روي عن النبي ﷺ أنه أمر بذلك .

ج - المتنجس الجامد كالسمن، يطهر بإلقاء النجاسة وما حولها؛ لأن النبي ﷺ سئل عن فأرة سقطت في سمن، فقال: « أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، فَاطْرَحُوهُ وَكُلُّوا سَمَنَكُمْ » (٢). أما المتنجس المائع فيراق كاملاً.

النشاط :



- قال رسول الله ﷺ « طَهِّرُوا إِنَاءَ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ لَاهُنَّ بِالْتُّرَابِ » . بالاستعانة بمدركك ابحث عن سبب غسل الإناء سبعاً إحداهن بالتراب ، عندما يشرب منه الكلب ، واكتب الإجابة في كراستك .

(١) رواه الترمذي (كتاب الصيد ، باب ما قطع من الحي فهو ميت) عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه .

(٢) رواه البخاري (كتاب الوضوء ، باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء) عن ميمونة رضي الله عنها .

التقويم

- ١ - بَيِّنْ معنى النجاسة.
- ٢ - عدد أنواع النجاسات.
- ٣ - كيف يتم تطهير المتنجس بالبول والدم؟
- ٤ - بين الحكم فيما يأتي:
 - أ - ماء وقع فيه بول خروف.
 - ب - إناء به ماء وولغ فيه الكلب.
 - ج - أرض صلبة وقعت عليها نجاسة.
 - د - ثوب أصابه دم مسفوح.
- ٥ - ضع علامة (✓) أما العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ:
 - بول وروث ما يؤكل لحمه نجس. ()
 - بول وغائط آدمي طاهر. ()
 - بول وروث ما لا يؤكل لحمه نجس. ()
- ٦ - قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ خِزِيرٌ فَإِنَّهُمْ رِجْسٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥].
 - أ - وضح الحكم الذي تدل عليه الآية.
 - ب - بين الشاهد في الآية الكريمة.

نتعلم من الدرس

- ١ - أهمية الماء في الحياة.
- ٢ - أنواع المياه.
- ٣ - الماء الذي نتطهر به.
- ٤ - الماء الذي لا نتطهر به.

﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾

[الأنفال: ١١].

الماء عنصر مهم في تكوين الحياة، فلا يمكن للكائنات الحية أن تعيش بدونها، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٠] فالماء نعمة امتن الله بها علينا، فجعله لنا شراباً وطهوراً، ويسر لنا الحصول عليه من الأمطار، والعيون، والآبار، والبحار، والأنهار، فعلى أن نشكر الله على هذه النعمة، ومن شكره الحفاظ على الماء وعدم الإسراف في استخدامه .

أنواع المياه

- ١- الماء المطلق: وهو ما بقي على صفته الأصلية ولم يغيره شيء. وحكمه: طاهر في نفسه مُطَهِّرٌ لغيره، سواء كان من: ماء المطر، أو الثلج، أو العيون، أو الآبار، قال الله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾ [الأنفال: ١١]، وكذلك ماء البحر فقد قال فيه رسول الله ﷺ: «هُوَ الطَّهْرُ مَأْوُهُ الْحِلُّ مِيتَتُهُ» (١).

(١) أخرجه النسائي (كتاب الطهارة، باب ماء البحر)، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٢- الماء المتغير بطاهر : وهو ماء اختلط به شيء طاهر، كالعصير، والقهوة، وماء الورد، ونحو ذلك .

وحكمه : أنه طاهر في نفسه غير مطهر لغيره، فلا يجزىء التطهر به .

٣- الماء الذي وقعت فيه نجاسة : وهو على نوعين :

أ - ماء قليل، وهو ما كان محدوداً بحيث يظن من يستعمله أنه يستعمل النجاسة الواقعة فيه، وفي هذه الحال ينجس الماء بمجرد وقوع النجاسة فيه .

ب - ماء كثير، وهو عكس القليل، وهذا لا يخرج عن طهوريته إلا إذا غيرت النجاسة التي وقعت فيه لونه أو طعمه أو رائحته، لما جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الماء طهور إلا ما غلب على ريحه أو على طعمه » (١) .

النشاط :



قال الله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ، ﴾ .

- وردت آية مشابهة لهذه الآية في سورة الفرقان .. ابحث عنها ودونها في كراستك .

التقويم

- ١ - تحدث عن أهمية الماء في حياة الإنسان .
- ٢ - قارن بين الماء المطلق والماء الذي خالطه طاهر .
- ٣ - ميز المياه الصالحة للوضوء وغير الصالحة مما يأتي :
 - ماء خالطه عصير .
 - ماء تغير لونه بالتراب .
 - ماء البحر .
 - ماء كثير وقعت فيه ميتة فتغير ريحه .
- ٤ - فرق بين : الماء الكثير ، والماء القليل، وبين حكم كل منها .

(١) أخرجه الدار قطني في السنن ٢٨/١ عن ثوبان رضي الله عنه .

نَتَعَلَّم من الدرس

- ١ - آداب عامة عند قضاء الحاجة .
- ٢ - آداب قضاء الحاجة في الخلاء .
- ٣ - الالتزام بآداب قضاء الحاجة .

مر النبي ﷺ بقبرين فقال :
« إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا
يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا
فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ » ^(١) .

لقد حرص الإسلام على توجيهنا إلى كل ما له نفع في حياتنا ، كبر ذلك أم صغر ، ومن ذلك أنه حثنا على التنزه من أثر البول والغائط ، وأرشدنا إلى آداب نلتزم بها عند قضاء الحاجة ، بهدف حماية أنفسنا وبيئتنا من أي ضرر .

آداب عامة عند قضاء الحاجة

عندما يتوجه المسلم لقضاء حاجته عليه أن يراعي الآداب الآتية :

- ١- يتعوذ عند الذهاب لقضاء الحاجة : لما روي أن النبي ﷺ « كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخُلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » ^(٢) .
- ٢- لا يحمل ما فيه ذكر الله عند قضاء الحاجة : فقد كان النبي ﷺ : « إِذَا دَخَلَ الْخُلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ » ^(٣) ، لأن اسم الله كان مكتوباً فيه .

(١) أخرجه البخاري (في كتاب الوضوء ، باب من الكبائر أن لا يستتر في بوله) عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الوضوء ، باب ما يقال عند الخلاء) ، عن أنس رضي الله عنه .

(٣) أخرجه الترمذي (كتاب اللبس عن الرسول ، باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين) ، عن أنس رضي الله عنه .

- ٣ - لا يقضي الحاجة في المكان الذي يغتسل فيه : فقد نهى النبي ﷺ أن يبول الرجل في مستحمة، وقال: «إِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ» (١).
- ٤ - يتنزه من البول، فلا يقع على بدنه أو ثيابه من البول أو الغائط شيء، لأن النبي ﷺ قال: «استنزهوا من البول» (٢).
- ٥ - يغسل فرجيه من أثر البول والغائط بالماء : وذلك هو الاستنجاء، لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك (٣).
- ٦ - يكف عن الكلام عند قضاء الحاجة : لأن النبي ﷺ نهى عن ذلك (٤).
- ٧ - لا يستخدم يده اليمنى : فقد نهى النبي ﷺ عن ذلك (٥).
- ٨ - يزيل أثر البول والغائط بالحجارة : إذا لم يجد الماء، لأن النبي ﷺ قال: «إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليستطب (٦) بثلاثة أحجار فإنها تجزي عنه» (٧).
- ٩ - يحمد الله عند الخروج : فقد كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني» (٨).

(١) أخرجه الترمذي (كتاب الطهارة عن رسول الله، باب كراهية البول في المغتسل)، عن عبد الله بن مغفل، رضي الله عنه.

(٢) أخرجه النسائي (كتاب الطهارة، باب التنزه من البول)، عن أنس، رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أحمد (مسند عائشة رضي الله عنها) وأخرجه الترمذي (كتاب الطهارة عن الرسول).

(٤) أخرجه أبو داود (كتاب الطهارة، باب كراهية الكلام عند الحاجة) عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٥) أخرجه البخاري (كتاب الوضوء، باب النهي عن الاستنجاء باليمين)، عن أبي قتادة رضي الله عنه.

(٦) الاستطابة: إزالة أثر البول والغائط.

(٧) أخرجه النسائي (كتاب الطهارة، باب الاجتزاء في الاستطابة بالحجار) عن عائشة رضي الله عنها.

(٨) أخرجه ابن ماجه (كتاب العلم، باب ما يقول عند الخروج من الخلاء) عن أنس رضي الله عنه.

آداب عامة عند قضاء الحاجة في الخلاء

وإذا أراد المسلم أن يقضي حاجته في غير الأماكن المعدة لذلك في المباني ، فإن عليه - إلى جانب مراعاة الآداب السابقة - أن يراعي الآداب الآتية :

١ - يختار مكاناً ليناً : فلا يبول في الأماكن الصلبة ، حتى لا تتطاير عليه قطرات البول ، لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك ويقول : « إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله موضعاً »^(١) .

٢ - يتجنب قضاء حاجته في طريق الناس وظلهم : لأنه يلحق الأذى بالناس ، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك^(٢) .

٣ - يتجنب البول في الجحور : وهي بيوت الحيوانات والحشرات ، لأن في ذلك أذية لها وقد تؤذي الإنسان عند خروجها ، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك بقوله : « لا يبولن أحدكم في جحر »^(٣) .

٤ - يحترم القبلة : فإن النبي ﷺ قال : « إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يؤلفها ظهره ، شرّقوا أو غربوا »^(٤) .

٥ - لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض : فقد كان النبي ﷺ يفعل ذلك^(٥) .

٦ - لا يبول في الماء الراكد : لما جاء عن النبي ﷺ أنه نهى أن يبَالَ في الماء الراكد^(٦) .

(١) أخرجه أبو داود (كتاب الطهارة باب الرجل يتبوء لبوله) عن أبي موسى رضي الله عنه .

ويرتد بمعنى يختار .

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الطهارة، باب النهي عن التخلي في الطرق والظلال) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) أخرجه النسائي (كتاب الطهارة ، باب كراهية البول في الجحور) عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه .

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الوضوء، باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول) عن أبي أيوب رضي الله عنه .

(٥) أخرجه أبو داود (كتاب الطهارة، باب كيفية التكشف عند الحاجة) ، عن ابن عمر رضي الله عنه .

(٦) أخرجه مسلم (كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد) ، عن جابر رضي الله عنه .

النشاط :



- يقسم الطلاب ثلاث مجموعات، تسجل كل مجموعة قائمة بالمظاهر المخالفة لآداب قضاء الحاجة من بيئتهم، وترفقها بمقترح بكيفية مشاركتهم لإزالة تلك المظاهر السيئة.

التقويم

- ١ - اذكر الأدعية الماثورة عند دخول مكان قضاء الحاجة والخروج منه.
- ٢ - لماذا نهى الإسلام عن التبرز في طريق الناس وظلهم؟
- ٣ - بين الحكمة لكل مما يأتي :
 - النهي عن البول في المستحم.
 - النهي عن البول في الجحور.
 - النهي عن استقبال القبلة عند التبول.
 - اختيار المكان اللين للبول فيه.
- ٤ - ما علاقة آداب قضاء الحاجة بالصحة؟
- ٥ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
إذا أراد أحد أن يقضي حاجته في حمام منزله فعليه أن :
 - أ - يتعوذ عند الدخول.
 - ب - يتجنب البول في الجحور.
 - ج - لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.
 - د - يستنجي بالماء.
 - هـ - لا يسقبل القبلة.
 - و - يتنزّه عن البول.

الوضوء

الدرس الخامس

نتعلم من الدرس

- ١ - معنى الوضوء وفضله .
- ٢ - فرائض الوضوء .
- ٣ - مسنونات الوضوء .
- ٤ - نواقض الوضوء .
- ٥ - كيفية الوضوء .

قال رسول الله ﷺ :
« من توضأ فأحسن الوضوء
خرجت خطاياهُ من جسده حتى
تخرج من تحت أظفاره » (١) .

أمر الله تعالى بالوضوء للصلاة وجعله شرطاً لا تصح الصلاة بدونه .

معنى الوضوء

الوضوء هو : استعمال الماء في أعضاء معينة من جسم الإنسان بنية التطهر .

فرائض الوضوء

قال الله تعالى في كتابه الكريم :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴿٦﴾ [المائدة : ٦]

(١) أخرجه مسلم (كتاب الطهارة ، باب خروج الخطايا بالوضوء) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(١) أخرجه الحاكم والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

إذا تأملنا في هذه الآية الكريمة نجد أنها ترشدنا إلى فروض الوضوء وهي :

- ١ - النية .
- ٢ - غسل الوجه .
- ٣ - غسل اليدين إلى المرفقين .
- ٤ - مسح الرأس .
- ٥ - غسل الرجلين إلى الكعبين .
- ٦ - ترتيب الأعضاء حسب ما في الآية .

سنن الوضوء

للوضوء سنن حث عليها النبي - ﷺ - . فينبغي للمسلم أن يحرص على فعلها وعدم التفريط فيها، ومن تلك السنن :

- ١ - السواك عند الوضوء، لحديث : « لولا أن أشق على أمتي لفرضتُ عليهم السواك مع الوضوء (١) .
- ٢ - التسمية، لما جاء عن النبي - ﷺ - أنه قال : « لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » (٢)
- ٣ - غسل الكفين ثلاثاً في أول الوضوء، لما جاء عن النبي - ﷺ - أنه توضأ فغسل كفيه ثلاثاً. (٣)
- ٤ - المضمضة والاستنشاق، لأن رسول الله - ﷺ - فعل ذلك. (٤)
- ٥ - مسح الأذنين، فقد جاء عن النبي - ﷺ - أنه : « مسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما » (٥) .

(١) أخرجه الحاكم والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه

(٢) أخرجه الترمذي (كتاب الطهارة باب ما جاء في التسمية عند الوضوء) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) أخرجه أبو داود (كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء عن النبي) عن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه .

(٤) أخرجه أبو داود (كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء عن النبي) عن علي رضي الله عنه .

(٥) أخرجه الترمذي (كتاب الطهارة ، باب ما جاء في مسح الأذنين) عن ابن عباس رضي الله عنه

٦ - غسل أعضاء الوضوء ثلاثاً ، لأن النبي ﷺ - كان يفعل ذلك ، وينهى عن الزيادة ويقول : « من زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم » (١) .

٧ - إطالة الغرة والتحجيل ، والغرة : غسل جزء من مقدم الرأس والتحجيل : غسل ما فوق المرفقين والكعبين ، وذلك لما جاء عن النبي ﷺ - أنه قال : « إن أمتي يُدعون يوم القيامة غُرّاً مُحَجَّلِينَ من آثار الوضوء فَمَنْ استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل » (٢) .

٨ - ذكر الله بعد الفراغ من الوضوء ، إذا لم يكن المتوضىء في الحمام ، لأن النبي ﷺ - قال : « من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة من أيها شاء دخل » (٣) .

نواقض الوضوء

بعد عرض فروض الوضوء وسننه ، بقي أن تعرف الأشياء التي تنقض الوضوء ، فلا يصح للمسلم بعدها أن يصلي حتى يتوضأ من جديد ، ومن تلك النواقض :

١ - ما خرج من السبيلين ، كالبول ، والغائط ، والريح ، فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال : « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » (٤) .

(١) أخرجه النسائي (كتاب الطهارة ، باب الاعتداد في الوضوء) ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الوضوء ، باب فضل الوضوء) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) أخرجه ابن ماجه (كتاب الطهارة وسننها باب ما يقال عند الوضوء) ، عن أنس رضي الله عنه .

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الوضوء ، باب لا يقبل الله الصلاة إلا بطهور) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٢ - زوال العقل، بالنوم، أو الجنون، أو الإغماء، أو السكر، أو التخدير الكامل، لحديث: «مَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ»^(١). والجنون والإغماء والتخدير مثل النوم في إزالة العقل.

كيفية الوضوء

وردت أحاديث كثيرة^(٢) تشرح كيفية وضوء النبي ﷺ، وخلاصتها أن على المسلم إذا أراد الوضوء أن يبدأ فيقول: بسم الله الرحمن الرحيم ويغسل كفيه، ثم يتمضمض، ويستنشق، ويستنثر لينظف فمه وأنفه، ثم يغسل وجهه كاملاً، ثم يغسل يده اليمنى إلى المرفق، ثم يغسل يده اليسرى، ثم يمسح رأسه مع الأذنين ظاهرهما وباطنهما، ثم يغسل رجله اليمنى إلى الكعبين، ويخلل أصابعه وأظافره، ثم يغسل رجله اليسرى كذلك. ويفعل كل ذلك ثلاثاً ثلاثاً.

النشاط :



- يتدرب الطلاب على تطبيق الوضوء عملياً في المكان المعد لذلك.

(١) أخرجه أبو داود (كتاب الطهارة، باب الوضوء من النوم) عن علي رضي الله عنه.

(٢) منها ما أخرجه البخاري (كتاب الوضوء، باب غسل الوجه من غُرْفَةٍ واحدة) عن ابن عباس رضي الله عنه.

التقويم

- ١ - عدد فرائض الوضوء .
- ٢ - ما الفرق بين فرائض الوضوء وسننه؟
- ٣ - اذكر الأشياء التي تنقض الوضوء .
- ٤ - بين الحكم فيما يأتي :
 - شخص توضأ ونسي أن يمسح رأسه .
 - رجل جلس ينتظر الصلاة فخرجت منه ريح .
 - إنسان توضأ ولم يستعمل السواك .
 - من توضأ ولم يغسل قدميه .
- ٥ - ميز فروض الوضوء عن سننه فيما يأتي :
 - (مسح الرأس - السواك - غسل الرجلين - غسل الوجه - غسل الأعضاء ثلاثاً - النية - الدعاء)
- ٦ - رتب أعمال الوضوء الآتية :
 - (مسح الرأس - غسل الوجه - غسل القدمين - غسل اليدين) .

الغُسْلُ

الدرس السادس

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

الغسل إحدى وسائل التطهر التي أمرنا الله تعالى بها لإقامة الصلاة، فعلى المسلم أن يلتزم ويتقيد بتوجيهات الشرع في ذلك.

- ١ - مفهوم الاغتسال .
- ٢ - أنواع الغسل الواجب .
- ٣ - أنواع الغسل المستنون .
- ٤ - كيفية الغسل .

معنى الغسل

الغسل هو : تعميم الماء على جميع البدن مع الدلك واستحضار نية الغسل .

الغسل الواجب

أوجب الله تعالى الاغتسال على المسلم في حالات معينة منها :

- ١ - الغسل من الجنابة : لقوله تعالى : ﴿وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦]
- ٢ - الغسل بعد الحيض : لقول الله تعالى :

﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢]

ولما روي أن رسول الله ﷺ قال لامرأة «إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فأغتسلي وصلي» (١) .

(١) أخرجه البخاري (كتاب الحيض، باب إقبال الحيض وإدباره)، عن عائشة رضي الله عنها .

٣ - الغسلُ بعد النفاس : والنفاس هو : خروج الدم من رحم المرأة بعد الولادة، وقد اتفق المسلمون على وجوب الغسل منه .

الغسل المسنون

وردت أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ في الحث على الاغتسال في مناسبات مختلفة منها :

١ - الاغتسال يوم الجمعة، لما روي عن النبي ﷺ أنه قال : « من جاء منكم الجمعة فليغتسل » (١) .

٢ - الاغتسال في العيدين، لما روي عن ابن عباس أنه قال : « كان رسول الله ﷺ يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحى » (٢) .

٣ - الاغتسال عند الإحرام، لما روي عن زيد بن ثابت : « أنه رأى النبي ﷺ تجرد لإِهلاله واغتسل » (٣) .

أركان الغسل وكيفية

لابد في صحة الغسل الواجب من شيئين هما :

١ - النية .

٢ - إيصال الماء إلى جميع البدن : وذلك ما يمكن دلكه ، لأن الشرع قد أمرنا بالغسل .

(١) أخرجه البخاري (كتاب الجمعة ، باب هل على النساء والصبيان غسل يوم الجمعة) ، عن ابن عمر رضي الله عنهما

(٢) أخرجه ابن ماجه (كتاب صلاة العيد ، باب الغسل يوم العيد) .

(٣) أخرجه الترمذي (كتاب الحج عن رسول الله ، باب ما جاء في الاغتسال للإحرام) .

(٤) أخرجه مسلم (كتاب الحيض صفة غسل الجنابة) عن عائشة رضي الله عنها .

(٥) أخرجه مسلم (كتاب الحيض ، باب حكم ضفائر المغتسلة) عن أم سلمة رضي الله عنها .

ويسن للمغتسل مراعاة فعل الرسول ﷺ في غسله، فقد كان إذا اغتسل من الجنابة يبدأ بغسل يديه، ثم يُفرغ الماء بيمينه على شماله فيغسل فَرْجَهُ ثمَّ يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يدخل الماء بين شعره، ثم يفيض الماء على سائر جسده، ثم يغسل رجليه (١).

واغتسال المرأة كالرجل، إلا أنه لا يلزمها أن تنقض ضفيرتها، لما روي أن أم سلمة رضي الله عنها سألت النبي ﷺ عن ذلك فقال: «إنما يكفيك أن تحشي على رأسك ثلاث حثيات من ماء ثم تفيضين على جسدك» (٢).

النشاط :



يقسم الطلاب إلى مجموعتين كل مجموعة تكتب حديث كيفية الغسل في لوحة، وتعلق إحداهما في الفصل والأخرى في المكتبة .

التقويم

- ١ - ما المقصود بالغسل؟
- ٢ - عدد أنواع الغسل الواجب .
- ٣ - اشرح كيفية الغسل الوارد عن النبي ﷺ .
- ٤ - بين الغسل الواجب والغسل المسنون مما يأتي :
 - غسل يوم الجمعة .
 - الغسل من الحيض .
 - الغسل عند الإحرام .
 - الغسل من الجنابة .
- ٥ - ما الفرق بين غسل الرجل والمرأة؟

(١) أخرجه مسلم (كتاب الحيض صفة غسل الجنابة) عن عائشة رضي الله عنها .

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الحيض باب حكم ضفائر المغتسلة) عن أم سلمة رضي الله عنها .

التيمم

الدرس السابع

نتعلم من الدرس

- ١ - المقصود بالتيمم.
- ٢ - الحكمة من شرعيته.
- ٣ - صفة التيمم.
- ٤ - مبطلات التيمم.

قال ﷺ :

« إن الصعيد الطيب طهور
المسلم » (١).

عرفت فيما مضى عزيزي الطالب أن الله تعالى جعل الوضوء بالماء شرطاً لإقامة الصلاة، ولكن الإنسان قد لا يتمكن في بعض الأحوال من استعمال الماء، لهذا شرع الله التيمم بالتراب تيسيراً على الناس، وفي هذا الدرس سنتعرف على التيمم وما يتعلق به .

المقصود بالتيمم

التيمم هو : مسح الوجه واليدين بالتراب الطاهر بنية الطهارة بدلاً عن الوضوء بالماء .

أسباب التيمم

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ﴾ [المائدة: ٦] .

(١) صحيح الترمذي للالباني رقم (٢٤) .

عندما نتأمل في هذه الآية الكريمة نجد أن الله تعالى شرع التيمم
للأسباب الآتية:

- ١ - المرض وعدم القدرة على استعمال الماء .
- ٢ - عدم وجود الماء في السفر أو الحضر .

صفة التيمم

يجب على المتيمم أن يستحضر نية التيمم، ثم يضرب بيديه على
الصعيد الطيب وينفضهما، ثم يمسح بهما الوجه والكفين، لما جاء عن النبي
ﷺ - أنه علّم عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - التيمم فقال له: «إنما
كان يكفيك هكذا: فضرب النبي ﷺ - بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم
مسح بهما وجهه وكفيه» (١) .

ويكون التيمم بالتراب الطاهر، لما جاء في الآية من قوله تعالى:

﴿صَعِدَ أَطْبَآءُ﴾

مبطلات التيمم

- ١ - يبطل التيمم بما يبطل به الوضوء (٢) .
- ٢ - عندما يوجد الماء .
- ٣ - عند القدرة على استعمال الماء .

النشاط :



قال تعالى : ﴿ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ
وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ﴾ [المائدة : ٦]

- وردت آية مشابهة لهذه الآية في سورة النساء إبحث عنها واكتبها في
كراسك واحفظها في مكتبة الفصل .

(١) أخرجه البخاري (كتاب التيمم) . (٢) راجع نواقض الوضوء في درس الوضوء .

التقويم

- ١ - ما المقصود بالتيمم؟
- ٢ - بين الحكمة من تشريع التيمم.
- ٣ - متى يجوز التيمم؟
- ٤ - اذكر صفة التيمم مع بيان أركانه.
- ٥ - ماذا تفعل في الحالات الآتية:
 - تيممت ثم وجدت الماء.
 - كنت في سفر وخشيت خروج وقت الصلاة ولم تجد ماء.
 - حبست في مكان ليس فيه ماء وأنت تريد أن تصلي.
- ٦ - زرت صديقاً وهو يتضرر من استعمال الماء ويريد أن يصلي فبم تنصحه من الآتي؟
 - يتوضأ بالماء ويصلي.
 - يتيمم بالتراب ويصلي.
 - يؤجل الصلاة حتى يشفى.

تقويم الوحدة الأولى

- ١ - بين الحكم فيما يأتي :
- أ - ماء وقع فيه بول خروف .
- ب - من خشي خروج وقت الصلاة ولم يجد ماء .
- ج - مسلم توضأ ولم يستعمل السواك .
- د - من حبس في مكان ليس فيه ماء ويريد الصلاة .
- هـ - إناء فيه ماء ، وولغ منه الكلب .
- و - أرض صلبة وقعت عليها نجاسة .
- ز - من توضأ ولم يغسل قدميه .
- ح - ماء كثير وقعت فيه ميتة فتغير ريحه .
- ٢ - ميز بين فروض الوضوء وسننه ومبطلاته فيما يأتي ، وضع ذلك في جدول .
- (مسح الرأس - السواك - غسل الرجلين - خروج البول - غسل الوجه - النوم - غسل الأعضاء ثلاثاً - النية - خروج الريح - الدعاء)
- ٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ :
- أ - بول وروث ما يؤكل لحمه نجس . ()
- ب - تقديم غسل اليدين على غسل الوجه . ()
- ج - بول وغائط الآدمي نجس . ()
- د - بول وروث ما لا يؤكل لحمه نجس . ()
- ٤ - بين الواجب وغير الواجب مما يأتي :
- أ - غسل يوم الجمعة . د - السواك عند الوضوء .
- ب - الغسل من الحيض . هـ - تطهير الدم من الثوب عند الصلاة .
- ج - الغسل عند الإحرام . و - الغسل من الجنابة .

٥ - بين معنى كل من :

- أ - النجاسة .
- ب - الوضوء .
- ج - الغسل .
- د - التيمم .
- هـ - الماء المتنجس .
- و - الماء الطاهر .

٦ - ميز المياه الصالحة للوضوء وغير الصالحة مما يأتي :

- ماء خالطه عصير .
- ماء تغير لونه بالتراب .
- ماء البحر .
- ماء وقعت فيه ميتة فتغير ريحه .

٧ - ما الفرق بين :

- فرائض الوضوء ، وسنن الوضوء .
- التيمم ، والوضوء .
- النجاسة التي تُرى ، والنجاسة التي لا تُرى .

٨ - بين الحكمة فيما يأتي :

- النهي عن البول في المستحم .
- النهي عن البول في الجحور .
- النهي عن استقبال القبلة عند التبول .
- اختيار المكان اللين للبول فيه .
- ٩ - اشرح كيفية الغسل الوارد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- ١٠ - كيف يتم تطهير النجاسات بأنواعها ؟
- ١١ - عدد فرائض الوضوء .

الوحدة الثانية

الصلاة

الدرس الأول : الصلاة .

الدرس الثاني : شروط صحة الصلاة .

الدرس الثالث : فروض الصلاة .

التقويم

الصلاة

الدرس الأول

نَتَعَلَّم من الدرس

- ١ - مفهوم الصلاة
- ٢ - فرض الصلاة
- ٣ - أهمية الصلاة
- ٤ - حكم تارك الصلاة .

﴿ وَأَقِمُّوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَارْكَبُوا مَعَ الرِّكْعَيْنِ ﴾

[البقرة: ٤٣]

للصلاة مكانة عظيمة في الإسلام، وهي الركن الثاني من أركانه، وقد شرعها الله تعالى، ليظل العبد على اتصال دائم بربه، وجعلها عز وجل سبباً لتطهير الأرواح، وتزكية النفوس، وقد ضرب لها المصطفى - ﷺ - بأروع مثال حين قال: «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء». قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يحو الله بهن الخطايا» (١).

معنى الصلاة

الصلاة هي: التوجه لله تعالى بأقوال وأفعال مخصوصة تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم.

فَرَضُ الصَّلَاةِ

فرض الله الصلاة على كل مسلم بالغ عاقل ذكراً كان أو أنثى، خمس مرات في اليوم واللييلة وأمره بإقامتها في أوقات معلومة قال تعالى:

﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ۝١٠٣ ﴾ [النساء] .

(١) رواه مسلم (كتاب المساجد، باب المشي إلى الصلاة)، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(١) رواه البخاري (كتاب الصوم، باب وجوب صوم رمضان)، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه .

وجاء عن النبي ﷺ أن أعرابياً سأل: ماذا فرض الله عليّ من الصلاة؟ قال «الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً» (١).

أهمية الصلاة

للصلاة أهمية كبرى ومكانة عالية، فهي خير الأعمال عند الله، كما جاء عن النبي ﷺ حين قال: «اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة» (٢). وهي عمود الإسلام، أخبر بذلك النبي ﷺ حين قال: «رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد» (٣) وهي للمسلم طريق الهداية والصلاح.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ ٤ ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ٥ [لقمان: ٤].

من فوائد الصلاة

إن للصلاة أثراً كبيراً في حياة المسلم وفوائد كثيرة لا تحصى، منها أهمها الآتي:

- في أدائها إمتثالاً لأمر الله تعالى حيث يقول:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [النور: ٥٦]

- إنها تقوي عزيمة المؤمن وتعينه على تحمل مشاق الحياة:
- قال تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾

[البقرة: ٤٥]

(١) رواه مالك وأحمد وابن ماجه، عن ثوبان، رضي الله عنه.

(٢) رواه الترمذي (باب الإيمان عن النبي، باب حرمة الصلاة)، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

- إنها تمحو السيئات، قال تعالى :

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود: ١١٤].

- أنها سبب لرحمة الله ، قال تعالى :

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [النور: ٥٦]

- أنها تحمي المسلم من الوقوع من المعاصي قال تعالى :

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

حكم ترك الصلاة

لا يجوز للمسلم الذي تجب عليه الصلاة أن يتركها بحال من الأحوال ، ومن تركها متعمداً فقد ارتكب جرماً عظيماً وقد ذم الله تعالى المضيعين للصلاة ، وتوعدهم بالعذاب فقال تعالى :

﴿ خَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيَا ﴾ [مريم: ٥٩].

فلا يجوز لنا أن نترك الصلاة على أية حال ، وعلينا أن ننصح من يتهاون في أدائها أو يتركها من أهلنا وزملائنا ، ونحذره عاقبة ذلك .

النشاط :



أعدّ كلمة عن عقوبة تارك الصلاة، واكتبها في كراستك، ثم اقرأها على زملائك في طابور الصباح.

التقويم

- ١ - ما المقصود بالصلاة؟
 - ٢ - عدد فوائد الصلاة.
 - ٣ - بين حكم ترك الصلاة.
 - ٤ - بم شبه النبي ﷺ الصلاة واذكر الحديث الدال على ذلك.
 - ٥ - ما تعليقك على ما يأتي :
- قال تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: ٤٥].
 - قال رسول الله ﷺ «من ترك الصلاة فقد كفر».
 - لو علمت أن أحد زملائك لا يصلي.
- ٦ - اكتب العبارة الصحيحة في كراستك مما يأتي :
- الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.
 - يمكن للمريض ترك الصلاة حتى يشفى.
 - ترك الصلاة جريمة عظيمة.

نتعلّم من الدرس

عزيزي الطالب عرفت في الدرس السابق أن على المسلم أن يقيم الصلاة ويحافظ عليها استجابة لأمر الله تعالى . ولا بد أن تكون هذه الصلاة صحيحة حتى يقبلها الله . وفي هذا الدرس ستتعلم الشروط التي لا تصح الصلاة إلا بها .

- ١ - مفهوم شرط الصلاة .
- ٢ - شروط الصلاة .
- ٣ - أدلة شروط الصلاة .

معنى شروط الصلاة

شروط الصلاة: عبارة عن أمور لابد من تنفيذها قبل الصلاة حتى تكون الصلاة صحيحة، لأن تمام الصلاة متوقف عليها .

شروط الصلاة

- ١ - الطهارة من الحدث الأكبر الذي يوجب الغسل، لقوله تعالى : ﴿وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦] .
- ٢ - الطهارة من الحدث الأصغر بالوضوء، لما جاء عن النبي ﷺ أنه قال : « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » (١) .
- ٣ - طهارة البدن واللباس والمكان من النجاسات، لقوله تعالى : ﴿وَيَا بَاكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤] .

(١) أخرجه البخاري (كتاب الحيل، باب في الصلاة)، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
(٢) الترمذي (أبواب الاستغذان والآداب) .

٤ - دخول وقت الصلاة المفروضة، فقد أرشدنا الله تعالى إلى الأوقات

بقوله: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ

[الاسراء: ٧٨]



قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَاتَ مَشْهُودًا

٥ - ستر العورة، وهي ستر للرجل من السرة إلى الركبة، والمرأة جميع بدننها

ما عدا الوجه والكفين، لأن النبي - ﷺ - علمنا ذلك (١).

٦ - استقبال القبلة ، فعلى المصلي أن يستقبل الكعبة إن كان قريباً يشاهدها

وإن كان بعيداً استقبل جهتها، لقوله تعالى: ﴿ قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ

[البقرة: ١٤٤].



الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ

النشاط :



- يطلب المعلم من طلابه كتابة شروط الصلاة في لوحة وإبرازها في مكان مناسب في المدرسة.

(١) الترمذي (أبواب الاستغذان والآداب).

التقويم

١ - ما المقصود بشروط الصلاة؟

٢ - عدد شروط الصلاة.

٣ - بين الحكم فيما يأتي :

- رجل صلى الظهر قبل دخول الوقت .

- امرأة صلت ولم تغط طرفاً من شعرها .

- رجل صلى ثم ذكر أن ثوبه الذي صلى فيه متنجس .

٤ - ما الشروط التي تدل عليها الأدلة الآتية :

● ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾ . [المدثر : ٤]

● « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » .

﴿قَوْلِ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾

٥ - هل تصلي إذا لم تعرف القبلة أم تترك الصلاة؟ [البقرة: ١٤٤]

فروض الصلاة

الدرس الثالث

نتعلّم من الدرس

- ١ - مفهوم الفرض.
- ٢ - فروض الصلاة.
- ٢ - أدلة فـروض الصلاة.

قال رسول الله ﷺ :
« صلوا كما رأيتموني أصلي » (١).

عرفت معنى الصلاة وشروطها، وفي هذا الدرس ستتعلم أن للصلاة أركاناً لا تتم الصلاة إلا بها، وهذه الأركان تسمى فروض الصلاة.

معنى فروض الصلاة

هي أفعال وأقوال حددها الشارع الحكيم ولا تصح الصلاة بدونها.

وفروض الصلاة هي

- ١ - النية : وهي أن يقصد الإنسان أداء الصلاة بقلبه دون لفظ.
- ٢ - تكبيرة الإحرام : وهي أن يقول المصلي في أول صلاته : (الله أكبر)، لقول رسول الله ﷺ : « مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم » (٢).

(١) أخرجه البخاري (باب رحمة الناس والبهائم)، عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الترمذي (كتاب الصلاة، باب ما جاء في أن مفتاح الصلاة الطهور)، عن علي رضي الله عنه.

٣ - القيام أثناء القراءة : وذلك إذا كان المصلي قادراً على القيام، وإلا يصلي قاعداً أو مضطجعاً، فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال : « صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب » (١).

٤ - قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن : لما جاء عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال : « كان يقرأ بأم الكتاب وسورة معها » (٢).

٥ - الركوع : وهو انحناء المصلي مع وضع الكفين على الركبتين.

٦ - الاعتدال : وهو الرفع من الركوع حتى يستوي المصلي قائماً.

٧ - السجود : ويكون بتمكين الأعضاء السبعة على الأرض، وهي : الجبهة مع الأنف، والكفان، والركبتان، وبطون أصابع القدمين. ويكون السجود مرتين في كل ركعة ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : « أمرت أن أسجدَ على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده إلى أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين » (٣)

٨ - الجلوس بين السجدين.

٩ - الطمأنينة : وهي أن يطمئن المصلي في كل ركن من أركان الصلاة. ودليل جميع ذلك، أن النبي ﷺ علم أعرابياً الصلاة، فقال له : « إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وافعل ذلك في صلاتك كلها » (٤)

(١) أخرجه البخاري (كتاب الجمعة، باب إذا لم يطق قاعداً فعلى جنب)، عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الأذان، باب إذا سمع الإمام الآية)، عن قتادة رضي الله عنه. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

«أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر». أخرجه أبو داود.

(٣) متفق عليه البخاري ومسلم.

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الأذان، باب إذا سمع الإمام الآية)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٠ - الجلوس الأخير للتشهد والصلاة على النبي وآله : وهو أن يقول :

« التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » (١).

ثم يقول : « اللهم صل على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ كما صليت على آل إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على مُحَمَّدٍ وعلى آل محمدٍ كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ » (٢).

١١ - التسليم : وهو أن يقول المصلي : السلام عليكم ورحمة الله، ملتفتاً مرة عن يمينه ومرة عن شماله، لما في الحديث عن النبي ﷺ - أنه قال : « مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم » (٣). أي أنه بالتسليم يخرج من الصلاة.

النشاط :



- وردت آية في سورة البقرة، فيها ذكر السجود والركوع، ابحث عنها ودونها في دفترك بخط جيد.
- اكتب التشهد في لوحة وعلقها في المدرسة.

(١) أخرجه البخاري (كتاب الأذان، باب التشهد الأخير)، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي بعد التشهد)، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه.

(٣) أخرجه الترمذي (كتاب الصلاة، باب ما جاء في أن مفتاح الصلاة الطهور)، عن علي رضي الله عنه.

التقويم

- ١ - ما المقصود بفروض الصلاة؟
- ٢ - عدد فروض الصلاة.
- ٣ - ماذا يفعل المصلي في الحالات الآتية ؟
 - نسي قراءة الفاتحة في الصلاة.
 - تشهد التشهد الأخير ولم يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
 - سجد سجدتين ولم يطمئن بينهما جالساً.
 - صلى قاعداً وهو يستطيع القيام.
- ٤ - ميز بين شروط الصلاة وفروضها فيما يأتي :
(الركوع - التوجه للقبلة - قراءة الفاتحة - التشهد - طهارة
البدن - السجود - دخول الوقت) .
- ٥ - كيف يكون السجود الصحيح؟

تقويم الوحدة الثانية:

- ١ - اذكر أهم فوائد الصلاة .
- ٢ - بين الحكم فيما يأتي :
 - أ - رجل صلى قبل دخول الوقت .
 - ب- من نسي قراءة الفاتحة في الصلاة .
 - ج- امرأة صلت ولم تغط طرفاً من شعرها .
 - د - من تشهد التشهد الأخير ولم يصل على النبي وآله .
 - هـ - رجل صلى الفجر ثم ذكر أن ثوبه متنجساً .
 - و - من ترك الصلاة عمداً .
- ٣ - ميز بين شروط الصلاة وفروضها فيما يأتي :
(الركوع - التوجه للقبلة - قراءة الفاتحة - التشهد - طهارة البدن - السجود - دخول الوقت) .
- ٤ - ما الفرق بين : شروط الصلاة ، وفروض الصلاة .
- ٥ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ :
 - أ - الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر . ()
 - ب - إذا لم يعرف المسلم جهة القبلة يترك الصلاة . ()
 - ج- يمكن للمريض أن يترك الصلاة حتى يشفى . ()
 - د - يتم الصلاة على النبي وآله في التشهد الأخير . ()
 - هـ- ترك الصلاة يوجب دخول النار . ()

٦ - عدد شروط الصلاة .

٧ - ما الأحكام التي تدل عليها الآتي :

أ - قال تعالى : ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾ . [لمدثر : ٤]

ب - " لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ " .

ج - " مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم "

د - ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ .

٨ - عدد فروض الصلاة .



ثالثاً

الحديث

- الدرس الأول : الإخلاص.
- الدرس الثاني : الصدق.
- الدرس الثالث : الأمانة.
- الدرس الرابع : حق المسلم على المسلم.
- الدرس الخامس : من دعاء الرسول ﷺ.
- الدرس السادس : التعاون.
- الدرس السابع : المحافظة على الصلاة.
- الدرس الثامن : حُسْنُ الخلق.
- التقويم.

الإخلاص

الدرس الأول

نتعلم من الدرس

- ١ - معنى الإخلاص وأهميته.
- ٢ - النية وضرورة استحضارها.
- ٣ - النية شرط لقبول الأعمال.

﴿وَمَا أَمْرُو إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾

[البينة: ٥]

نص الحديث :

عن أمير المؤمنين عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
﴿إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ
إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا
يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ﴾ (١)

راوي الحديث :

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوي القرشي، كنَّاه رسول الله بأبي حفص ولقبه بالفاروق، ثاني الخلفاء الراشدين، ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة، أسلم مبكراً فأعز الله به الإسلام، من المهاجرين الأولين شهد بدرًا وبيعة الرضوان وكل مشهد شهده رسول الله ﷺ. كان شجاعاً ورعاً رحيماً عادلاً. أول من لقب بأمير المؤمنين، وأول من أسس التاريخ الهجري. أنشأ ديوان الجند فتحت في عهده فلسطين، وتسلم مفاتيح بيت المقدس، ثم فتحت العراق وفارس ومصر، توفي شهيداً بالمدينة عام «ثلاثة وعشرون» من الهجرة.

(١) أخرجه الستة واللفظ لأبي داود، كتاب الإمارة.

معاني الكلمات :

الكلمة :	معناها
النية	قصد الشيء وإرادة فعله .
ما نوى	ما قصده من فعل وعمل .
الهجرة	مفارقة دار الكفر إلى دار الإسلام .
يصيبها	يحصل عليها .

شرح الحديث :

يبين لنا رسول الله ﷺ في هذا الحديث أهمية النية لقبول الأعمال جميعها، فإذا قصد الإنسان بعمله وجه الله وابتغاء مرضاته فقد حاز الخير كله، وتقبل الله منه ذلك العمل، وإن قصد بعمله غير الله تعالى فقد خسر الخير، ولم يقبل الله منه ذلك العمل . وقد ذَكَرَ رسول الله ﷺ هذا الحديث على إثر واقعة حدثت أثناء الهجرة من مكة إلى المدينة، حيث هاجر الرسول الكريم وأصحابه مرضاةً لله تعالى واتباعاً لأمره، بينما هاجر رجل من مكة إلى المدينة لغرض الزواج من امرأة تسمى أم قيس، كان قد خطبها وأبت أن تتزوجه حتى يهاجر .

ولنيته تلك سُمِّيَ « مهاجر أم قيس » .

ومن هنا يتضح لنا أن من شروط قبول الأعمال عند الله إخلاص النية فيها لله تعالى . قال تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرٌ إِلَّا لَيْعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [البينة: ٥] وبذلك لا تستقيم العبادة من صلاة وصيام وحج وتعاون وبر وغيرها . . إلا إذا قصدنا بها وجه الله دون سواه، ويستوجب ذلك منا الإخلاص، لأن الله مَطَّلَعٌ على قلوبنا ومقاصدنا .

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ» (١) فالنظر إلى القلوب نظر إلى النيات والمقاصد، والنية عمل قلبي والتلفظ بها ليس ضرورياً.

ما يستفاد من الدرس :

- ١ - استحضار النية عند كل عمل ؛ لأن النية شرط لقبوله .
- ٢ - الحرص على إخلاص النية لله تعالى .
- ٣ - الله سبحانه وتعالى يثيب على الأعمال التي يُقصدُ بها وجهه .
- ٤ - يُحرم الأجر من قصد بعمله غير الله تعالى .
- ٥ - النية الخالصة تجعل الأعمال المعتادة عبادات يؤجر المرء عليها .

النشاط :

قال رسول الله ﷺ :

﴿ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ﴾

- اكتب هذا الجزء من الحديث على لوحةٍ بخطٍ عريضٍ حسنٍ وعلقها في واجهة فصلك .

التقويم

- ١ - أكمل ما يأتي :
- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إنما الأعمال
- وإنما لكل امرئٍ إلى آخر الحديث .

(١) أخرجه مسلم / كتاب البر والصلة .

٢ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

■ من شروط قبول الأعمال :

أ - وضوحها .

ب - دقتها .

ج - إخلاصها لله تعالى .

■ ينظر الله سبحانه وتعالى في الحكم على أعمال الناس إلى :

أ - أجساد الناس .

ب - قلوب الناس .

ج - أموال الناس .

٣ - صل الكلمة في العمود (أ) مع ما يناسبها في العمود (ب) .

(ب)	(أ)
يحصل عليها	النية
قصد الشيء وإرادة فعله	الهجرة
مفارقة دار الكفر إلى دار الإيمان	يصيبها

٤ - ماذا تعرف عن عمر بن الخطاب ؟ وما أهم الأعمال التي قام بها ؟

والبلدان التي فتحت في عهده ؟

الصدق

الدرس الثاني

نتعلم من الدرس

- ١- معنى الصدق وفضله .
- ٢- جزاء الصادقين .
- ٣- معنى الكذب وأضراره .
- ٤- جزاء الكاذبين .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١١﴾

[التوبة]

نص الحديث :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَيْكُمْ بِالصُّدْقِ فَإِنَّ الصُّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصُّدْقَ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبُ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا ﴿١﴾ .

راوي الحديث :

هو عبد الله بن مسعود الهذلي ، صحابي جليل ، من السابقين الأولين إلى الإسلام

عُذِّبَ فِي مَكَّةَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْغَزَوَاتِ كُلِّهَا ، بَشَّرَهُ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ بِالْجَنَّةِ ، كَانَ مِنْ فَقْهَاءِ الصَّحَابَةِ وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ . أَرْسَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْكُوفَةِ وَالْيَأْ عَلَيْهِمَا وَلِتُعَلِّمَ النَّاسَ أُمُورَ دِينِهِمْ ، تُوُفِيَ بِالْمَدِينَةِ عَامَ ثَلَاثِينَ هَجْرِيَّةً .

(١) أخرجه مسلم / كتاب البر والصلة والآداب .

معاني الكلمات :

الكلمة :	معناها
عليكم بالصدق :	التزموا الصدق .
يهدي إلى البر :	يقود إلى كل خير .
يتحرى الصدق :	يحرص على أن يكون صادقاً .
يكتب عند الله صديقاً :	يكتب عند الله من الصديقين الذين يرفعهم الله درجات عالية في الجنة .
إياكم والكذب :	تجنبوا الكذب .
يهدي إلى الفجور :	يقود صاحبه إلى الأعمال السيئة .

شرح الحديث :

الصدق صفة حميدة، أمرنا الله تعالى بالتزامها، وحثَّ على الاتصاف بها، وهي صفة امتدح الله بها رسله فقال: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ

صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ٥٤﴾ [مريم]

وقال: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ٥٦﴾ [مريم] .

وجعل ثواب الصادقين أعلى الجنة، وأنزلهم منازل النبيين والشهداء فقال:

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ

وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ٦١﴾

[النساء]

والصدق مفتاح كل خير، فهو يقود صاحبه إلى الفلاح في الدنيا والآخرة، ويدفعه إلى إخلاص العبادة لله تعالى، وإلى الإحسان في كل أعماله، ومتى أصبح الصدق سجيةً وخلقاً للصادق صار صديقاً، فتلازمه تلك الصفة

كما تلازمت صفتا الصدق والأمانة في شخص رسول الله ﷺ عندما كان يلقب بالصادق الأمين، وإذا كانت للصدق تلك المنزلة العظيمة، فإن للكذب منزلة وضيعة، والكاذب وضيعٌ في شخصه، وضيعٌ في علاقته مع نفسه وأسرته أو مع جيرانه والمجتمع من حوله. كذلك تجد الكاذب ضعيف الإيمان يؤخر التوبة، رزقه ضيق، وعيشه نكدٌ، إضافة إلى ذلك فإنه يحشر ووجهه مظلم ويُلقى به في النار.

أما الصادق فإنه في منازلٍ عليا سواءً في شخصه أو علاقته مع نفسه وأسرته وجيرانه أو المجتمع من حوله، وبذلك تجد مظاهر الصدق عنده تتمثل في الآتي:

- ١ - الصدق في الحديث: إذا حدث فلا يتحدث إلا بالحق.
- ٢ - الصدق في المعاملة: لا يغش ولا يخدع ولا يزور.
- ٣ - الصدق في العزم: لا يتردد في فعل ما نوى من الخير.
- ٤ - الصدق في الحال: لا يظهر خلاف ما يبطن.

ثمار الصدق وعواقب الكذب :

للصدق آثارٌ طيبة في النفس وفي المجتمع، كما أن للكذب آثاراً وعواقب وخيمة على الفرد وعلى المجتمع، والشكل الآتي يلخص أهم تلك الآثار والعواقب:

من ثمار الصدق وعواقب الكذب

عواقب الكذب	ثمار الصدق
اضطراب النفس	طمأنينة النفس
محق البركة في الكسب	البركة في الكسب
بغض الله تعالى ورسوله	جلب محبة الله ورسوله
نبذ الناس له	القبول عند الناس
الوقوع في المكروه	النجاة من المكروه
يقود إلى سوء الخاتمة	التوفيق إلى حسن الخاتمة
الوصول إلى النار.	الفوز بمنزلة الشهداء في الجنة

ولذلك نجد رسول الله ﷺ يأمرنا بالتزام الصدق وتحريره وتجنب الكذب والابتعاد عنه .

ما يستفاد من الدرس :

- ١ - الصدق يقود صاحبه إلى كل خير .
- ٢ - الصدق يريح الضمير وتطمئن به النفوس .
- ٣ - من ثمار الصدق زيادة الخير وبركة الكسب .
- ٤ - الصدق من صفات المؤمنين .
- ٥ - الجنة ثواب الصادقين .
- ٦ - جَعَلَ الصَّدْقُ مَبْدَأً نَسِيرُ عَلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ .
- ٧ - تَجَنَّبُ الكَذِبَ ولو بدا لصاحبه فيه النجاة والمكاسب .
- ٨ - الكذب صفة ذميمة يجب الابتعاد عنها .
- ٩ - النار جزاء الكاذبين .

النشاط :

ما أحسن الصدق في الدنيا لقائله

وأقبح الكذب عند الله والناس .

● اشرح البيت السابق بأسلوبك، وسجل ذلك في كراستك .

٢ - «المؤمن لا يكون كذاباً» هناك حديث نبوي يوضح هذا المعنى، ابحث عن هذا الحديث ودونه في كراستك واحفظهما في مكتبة الفصل .

التقويم

١ - أكمل ما يأتي :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
«عليكم فإن الصدق وإن البر إلى آخر الحديث .

٢ - اذكر ثمار الصدق وعواقب الكذب .

٣ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

■ تأخرت يوماً عن مدرستك فسألك المعلم عن السبب فبم . تجيب ؟

أ - تخبره عن السبب الحقيقي لتأخرك وتعتذر منه .

ب - تخاف من العقاب وتلقي باللوم على زحمة الطريق .

ج - تخبره أن والدك طلب منك القيام بعمل ما .

■ تعرفت على زميل لك في المدرسة فاكتشفت أنه يكذب أحياناً فماذا تفعل ؟

أ - تستمر في علاقتك معه ولا شأن لك بصدقه أو كذبه .

ب - تنصحه مبينا فضل الصدق .

ج - تدعه وشأنه .

٤ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ.

- () - المؤمن يكون صادقاً وإن اضطرته الظروف للكذب
 - () - الكذب صفة ذميمة، ولا فرق فيما يقال عنه كذبة بيضاء وكذبة سوداء
 - () - يلجأ المؤمن إلى الكذب إرضاءً للآخرين
 - () - من ضرورات دخول الجنة الصدق في العبادة والمعاملة والحديث
 - () - من ثمرات الصدق الفوز بمنازل الشهداء في الجنة
- ٥ - صل الكلمة في العمود (أ) مع ما يناسبها في العمود (ب) فيما يأتي:

(أ)	(ب)
يتحرى الصدق إياكم والكذب يهدى إلى الفجور	تجنبوا الكذب يقود صاحبه إلى الأعمال السيئة يحرص على أن يكون صادقاً

٦ - اذكر ما يأتي عن راوي الحديث :

- من ابن مسعود؟
- ماذا تعرف عن اهتمامه بالقرآن الكريم؟
- ما أهم الأعمال التي قام بها؟



الأمانة

الدرس الثالث

نتعلم من الدرس

- ١ - معنى الأمانة.
- ٢ - ضرورة أداء الأمانة.
- ٣ - نبذ الخيانة وعدم ممارستها.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا
الْأَمَانَ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾

[النساء: ٥٨]

نص الحديث :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
﴿أَدِّ الْأَمَانَ إِلَىٰ مَنْ ائْتَمَنَكَ وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ﴾ (١)

راوي الحديث :

هو عبد الرحمن بن صخر الدؤسي . يكنى بأبي هريرة . أسلم عام خيبر
وشهدها مع رسول الله ﷺ . كان حريصاً على تعويض ما فاتته في صحبة
النبي ولم يفارقه إلا في ساعات النوم . كان حافظاً أميناً يحمل ذاكرة قوية
باركها رسول الله بدعائه له . روى عنه أَكْثَرُ من ثمانمائة من الصحابة
والتابعين . تولى إمارة البحرين في خلافة عُمَرَ رضي الله عنه . تُوفِّيَ عام ٥٩ هـ
في المدينة المنورة .

(١) أخرجه الترمذي / كتاب البيوع .

معاني الكلمات :

الكلمة :	معناها
الأمانة :	حفظ ما التزم به الإنسان أمام الله تعالى من العبادات والتعامل مع الناس طبقاً لشرع الله .
الخيانة :	التفريط في ما يلتزم به الإنسان أمام ربه من العبادات وعدم التعامل مع الناس طبقاً لشرع الله .

شرح الحديث :

يأمرنا رسول الله ﷺ في هذا الحديث بأداء الأمانة بكل صورها وأشكالها . فمن الأمانة أداء حقوق الله تعالى علينا من عبادة وذكرٍ وحمدٍ وشكرٍ وعملٍ ، ومنها حفظ حقوقنا وحقوق الآخرين من مالٍ وعرضٍ وأسرارٍ وأعمال . ومنها إيفاء الكيل والميزان ، ومنها اختيار الأصلح في الانتخابات ... وغيرها .

والأمانة صفة حميدة يجب على المسلم التحلي بها . أما الخيانة فهي صفة ذميمة يجب على المسلم تجنبها حتى مع من كان خائناً ، فيجب أن لا يقابل الشر بالشر .

والأمانة من الإيمان قال رسول الله ﷺ « لا إيمان لمن لا أمانة له . ولا دين لمن لا عهد له » (١) وللأمانة فوائد متعددة تعود بالخير على الفرد والمجتمع ؛ منها أن الثقة تسود بين الناس وينتشر الأمن والطمأنينة في المجتمع . ولأجل ذلك امتدح الله المؤمنين بقوله : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ [المؤمنون] .

(١) أخرجه أحمد

أما الخيانة فهي علامة من علامات النفاق، قال ﷺ : « آية المنافق ثلاث . إذا حدث كذب . وإذا وعد أخلف . وإذا أؤتمن خان » (١) . وللخيانة أضرارٌ على الفرد وعلى المجتمع وعلى الأمة، ومن مظاهرها استهتار الناس بتعاليم دينهم، وتقصيرهم في القيام بأعمالهم، وعدم حرصهم على مصلحة أوطانهم، وإسناد الوظائف لمن ليسوا بأهلٍ لها، وصرف الأموال العامة في غير وجهها، وعدم إيصال الحقوق لأصحابها . وكلما تفشّت هذه المظاهر في أمةٍ أصابها الضعف والذل والانحلال .

ومن مظاهر الأمانة التزام الناس بتعاليم دينهم، وعدم التقصير في القيام بالأعمال الموكلة إليهم، والتحلي بالمشابرة في طلب العلم، وعدم الغش في الاختبارات، وقول الحق، واختيار الأصلح في رئاسة الصف، والمحافظة على ممتلكات المدرسة وغيرها . .

ما يستفاد من الدرس :



- ١ - اتباع أمر رسولنا الكريم في أداء الأمانة .
- ٢ - الأمانة خلقٌ حسنٌ ، وخصلةٌ حميدةٌ يجب التحلي بها .
- ٣ - كراهية الخيانة ونبذها، وعدم ممارستها حتى مع من كان خائناً .
- ٤ - من الأمانة أداء حق الله تعالى علينا من العبادات وحفظ ودائع الناس وأسرارهم، والالتقان في العمل .
- ٥ - عدم مقابلة الشر بمثله .

النشاط :



- اكتب عدداً من مظاهر الأمانة، وعدداً من مظاهر الخيانة، في لوحة ملونة، ثم علقها في جدار فصلك .

(١) أخرجه البخاري

١ - أكمل ما يأتي :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أدّ الأمانة

٢ - اشرح الحديث بأسلوبك .

٣ - اذكر ما يستفاد من الدرس .

٤ - ما هي الأمانة من وجهة نظرك؟ وكيف تكون أميناً؟

٥ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ :

أ - من الأمانة أداء الحقوق إلى أهلها ()

ب - من أسباب ضعف المجتمع المسلم غياب الأمانة بين أفرادها ()

ج - ليس على المؤمن حرج في خيانة من خانه ()

٦ - كيف تطبق الأمانة في الآتي؟ :

● أثناء انتخابك رئيس الفصل .

● أثناء تأديتك للاختبار .

● إعادة البائع لك مبلغاً أكثر مما هو لك .

٧ - من أبو هريرة؟ ومتى أسلم؟ وبم امتاز؟

حق المسلم على المسلم

الدرس الرابع

﴿وَإِذَا حُيِّئْتُمْ بِهِ حَيَّوْاْ بِأَحْسَنِ مِنْهَا
أُورِدُوهَا إِنَّا اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (٨٦)
[النساء]

نتعلم من الدرس

● واجب المسلم نحو
المسلم

نص الحديث :

عن أبي هريرة (١) رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ .. قِيلَ : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ﴾ (٢).

معاني الكلمات :

معناها	الكلمة :
واجب المسلم نحو أخيه المسلم .	حق المسلم على المسلم :
طلب منك النصيحة .	استنصحك :
قل له يرحمك الله .	فشمته :
إذا مرض فزره .	إذا مرض فعده :
سرفي جنازته حتى الدفن .	إذا مات فاتبعه :

(١) سبق التعريف به في الدرس الثالث . (٢) أخرجه مسلم / كتاب السلام .

شرح الحديث :

تضمن هذا الحديث عدداً من حقوق المسلم على المسلم التي يجب أدائها والالتزام بها، لأنها عبادة لله تعالى، وقربةً يتقرب بها العبد إلى ربه، ووسيلة من وسائل إشاعة الود والمحبة، ومنها:

١ - أن يُسَلِّمَ المسلمُ على أخيه إذا لقيه ، فإشاعة السلام من مظاهر الود والمحبة بين المسلمين فيسَلِّمُ الراكبُ على الماشي، والماشي على القاعد، والقليلُ على الكثير ، وأن يردَّ التحيةَ بأحسنَ منها أو يردّها بدون نقص، ملتزماً بتحية الإسلام وهي « السلام عليكم »، وأن يسَلِّمَ على من يعرف ومن لا يعرف.

٢ - أن يجيب دعوة أخيه المسلم في أي مناسبة كانت، ما لم تكن إلى معصية ولا يفرق بين أن يكون الداعي قريباً أو بعيداً، غنياً أو فقيراً.

٣ - أن ينصح أخاه المسلم إذا طلب منه النصيحة وأن يتقي الله في نصحه دالاً إياه إلى كل خير، ومحذراً إياه من كل شر.

٤ - أن يقول لمن عطس وحمد الله تعالى يرحمك الله، وينبه من لم يحمد الله، بأن يقول له: (يرحمك الله إن حمدته).

٥ - أن يزور أخاه المسلم في مرضه مواسياً إياه، ومذكراً له أن المرض ابتلاء من الله تعالى يثاب عليه المريض إذا صبر، داعياً له بالشفاء.

٦ - أن يتبع جنازته ويصاحبها حتى يُدفن داعياً له بالمغفرة والثبات^(١).
بقوله: « اللهم ثبتته بالقول الثابت ».

ما يستفاد من الدرس :



١ - إفشاء السلام من مظاهر الود والمحبة بين المسلمين.

٢ - مشاركة المسلم لأخيه المسلم في أفراحه وأحزانه.

(١) اتباع الجنائز فرض كفاية على الذكور من

- ٣ - إسداء النصح للمسلمين بما فيه الخير والنفع .
- ٤ - تشميت العاطس إذا حمد الله تعالى .
- ٥ - زيارة المريض تخفيفاً ومواساة له .
- ٦ - اتباع الجنازة حتى توضع في القبر .

النشاط :

- قم بكتابة هذا الحديث على لوحة بيضاء بخط واضح وعلقه في فصلك .
- هناك واجبات أخرى على المسلمين تجاه بعضهم ، استحضر عدداً منها ودونها في كراستك .

التقويم

١ - أكمل ما يأتي :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « حق المسلم على المسلم ست . قيل ما هن يا رسول الله ؟ قال : أكمل إلى آخر الحديث .

٢ - اختر من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب)

(أ)	(ب)
استنصحك	سرفي جنازته حتى القبر
شمته	قل له : يرحمك الله
اتبعه	طلب منك النصيحة .

- ٣ - اشرح الحديث بأسلوبك .
- ٤ - اذكر ما يستفاد من الحديث .

٥ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

● مررت بجماعة لا تعرف أحداً منهم فماذا تفعل؟

أ - تسير في طريقك دون الالتفات إليهم .

ب - تقف حائراً بين السلام عليهم من عدمه .

ج - تلقي عليهم التحية .

● عطس أحد زملائك ولم تسمعه يحمده الله :

أ - تقول له : يرحمك الله .

ب - تنبهه على ضرورة حمد الله .

ج - تقول له : يرحمك الله إن حمدته .

● مرض أحد جيرائك الذي لم يزرك في مرضك . فماذا تفعل؟

أ - تعامله بالمثل .

ب - تكتفي بزيارة أهلك له .

ج - تذهب لزيارته .

● سألك أحد زملائك عن طريقة تمته من الهروب من المدرسة فبم تجبه؟ :

أ - تشاركه في الهروب من المدرسة .

ب - تخبره أن سلوكه غير لائق .

ج - تتركه وشأنه .

نتعلم من الدرس

- ١ - كيفية اللجوء إلى الله تعالى
- ٢ - التعوذ من الأخلاق السيئة.

﴿وَمَا يَزْعُمُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ
بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

[فصلت]

نص الحديث :

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقول :
﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْعَجْزِ وَالْبُخْلِ﴾ (١)

راوي الحديث :

هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي . غزا مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة . شارك في فتوحات العراق وفارس ، ثم استوطن الكوفة .

كان كثيراً ما يستشير الإمام علي كرم الله وجهه أثناء خلافته . روي عنه سبعون حديثاً ، توفي بالكوفة عام ثمانٍ وستين هجرية .

(١) أخرجه الترمذي / كتاب الدعوات .

معاني الكلمات:

الكلمة:	معناها
اللهم:	دعاء بمعنى يا رب .
أعوذ بك:	أعتصم بك وألجأ إليك .
الكسل:	الفتور والتشاقل عن العمل .
العجز:	عدم القدرة على العمل .
البخل:	عدم الإنفاق في سبيل الله والتقتير على الأهل .

شرح الحديث :

في هذا الحديث الشريف يعلمنا رسول الله ﷺ أن نلجأ إلى الله تعالى وندعوه بأن يبعد عنا الكسل والتشاقل عن الأعمال الصالحة، وأن يمنحنا الصحة لنتمكن من القدرة على العمل . كما يعلمنا أن ندعو الله تعالى ونلجأ إليه ليقينا من البخل؛ محبباً لنا النشاط والسعي والاعتماد على النفس، ومواصلة التعلم والتدريب لاكتساب الخبرات والمعارف والمهارات التي تقينا من العجز عن السعي في الحياة وتحصيل الرزق، لأن السعي والعمل والجدية والإخلاص هي من أسس بناء الحضارات وتقدم المجتمعات، وهي سبيل تأمين الحياة الكريمة للفرد والأسرة والمجتمع .

وإذا كان الإسلام قد صان للمؤمن عزته، وحفظ له كرامته فإنه قد أوجب عليه العمل ليسهم في بناء المجتمع ويتحرر من البطالة والكسل والتشاقل فوضح له أجر وثواب العاملين، قال تعالى :

﴿رَقُلْ أَعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ لَكُمْ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

وحثه على مواصلة النشاط حتى لا يتعرض للعجز نتيجة الخمول . وكما

حث الإسلام على العمل حث على ضرورة إنفاق بعض ما يكتسبه المؤمن في أوجه الخير المتعددة، وذمَّ البخل الذي يمنع الفقراء والمحتاجين من فائض ماله الذي أعطاه الله، ولذلك تعوَّذ رسولنا الكريم من البخل، وحثنا في مواضع كثيرة على الكرم والجود وإعطاء الفقراء والمساكين من الأموال ما يسد حاجاتهم ، لما في ذلك من تحقيق لمفهوم التكافل الاجتماعي في الإسلام، قال رسول الله ﷺ «إياكم والشح، فإنما أهلك من كان قبلكم الشح؛ أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا» (١).

ما يستفاد من الدرس :

- ١ - اللجوء إلى الله تعالى والاعتماد عليه والاستعاذة به .
- ٢ - حب العمل والسعي لكسب الرزق .
- ٣ - تعلُّم الحِرَف ، واكتساب الخبرات وإتقان المهارات حتى لا يشعر الإنسان بالعجز .
- ٤ - نبذ الشح والابتعاد عنه .
- ٥ - البذل والعطاء من صور التكافل في الإسلام .
- ٦ - النشاط البدني مهم في مكافحة العجز والمرض .
- ٧ - العقل السليم في الجسم السليم .

النشاط :

● هناك أدعية مأثورة عن رسول الله ﷺ تشمل حالات الإنسان المختلفة في يومه وليلته . ابحث عن أربعة منها تُقال في حالات مختلفة ودونها في كراستك، واحفظها في مكتبة الفصل .

(١) أخرجه أبو داود .

التقويم

١ - أكمل ما يأتي :

« اللهم إني أعوذ بك و و »

٢- اختر من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب)

(أ)	(ب)
أعوذ بك	عدم القدرة على العمل
البخل	أجأ إليك
العجز	التقدير على الأهل.

٣ - ماذا تعرف عن الصحابي زيد بن أرقم؟ وماذا تستفيد من صفاته؟

٤ - ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ - من الأخلاق التي ذمها الإسلام :	ب - من الأخلاق التي حث عليها الإسلام
- الإحسان	- الفراغ
- البخل	- العجز
- التعاون	- البذل

٥ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ :

- يلجأ المؤمن إلى الله تعالى في كل وقت ()
- التكافل الاجتماعي والتعاون من سمات المجتمع المسلم ()
- عند القيام بالأعمال لا نحتاج إلى تعلم المهارات ()
- ليس للفقراء في أموال غيرهم نصيب ()
- العقل السليم في الجسم السليم ()

٦- اذكر المستفاد من الدرس .

التعاون

الدرس السادس

نتعلم من الدرس

- ١ - مفهوم التعاون .
- ٢ - مكانته في المجتمع المسلم .
- ٣ - مظاهره وآثاره في المجتمع المسلم .

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ
وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

[المائدة: ٢٠]

نص الحديث :

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
﴿مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا
اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَىٰ﴾ (١).

راوي الحديث :

هو النعمان بن بشير الأنصاري . أبوه بشير بن سعد ؛ أول أنصاري مد يده إلى أبي بكر فبايعه في سقيفة بني ساعدة . ولد النعمان بعد الهجرة بسنتين فكان أول مولود ولد للأنصار بعد مقدم رسول الله ﷺ إلى المدينة . أمه عُمرة أخت عبد الله بن رواحه ، لما ولدته ذهبت به إلى رسول الله فدعا بتمرة فمضغها ثم حنكه بها . فقالت يارسول الله ادع الله أن يكثّر ماله وولده فقال : أما ترضين أن يعيش كما عاش خاله حميداً وقتل شهيداً ودخل الجنة ؟ استشهد عام ست وخمسين هجرية .

(١) متفق عليه واللفظ لمسلم / كتاب البر والصلة .

معاني الكلمات :

الكلمة :	معناها
مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم تداعى له سائر الجسد	مثل الحبِّ فيما بين المؤمنين . وشفقة بعضهم على بعض . رقة قلوب بعضهم على بعض . إذا تألم جزء من الجسم ينتشر الألم في جميع الجسم .

شرح الحديث :

المحبة، والشفقة والرحمة بين المؤمنين من دعائم المجتمع المؤمن المتكافل . وفي هذا الحديث يشبه رسول الله ﷺ المؤمنين المتحابين المتراحمين الذين يشفق بعضهم على بعض بأنهم مثل الجسد الواحد إذا أصيب بعلّة أو تألم عضو فيه تجاوب مع ذلك العضو كامل الجسد وشاركه معاناته بالسَّهر والحمى .

وتشبيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هذا فيه دعوة لنا لتحسّس أحوال بعضنا، فنساعد من يحتاج المساعدة، ونواسي من ابتليَ بشيء من الهموم والمشاكل والمصائب . فمن المعلوم أن حياة كل فرد لا تخلو من مواقف صعبة تشدّ فيها حاجة المسلم إلى المواساة والمساعدة والتعاون والنصرة من أخيه المسلم، وهناك صور متعددة للتعاون في حياتنا ومنها على سبيل المثال :

● زيارة المريض والسؤال عنه، وتقديم الغذاء والدواء إليه، والدعاء له بالشفاء .

● مساعدة المدين على قضاء دينه ، أو إمهاله حتى تيسر حاله .

● تعزية المصاب بفقد عزيز، والتخفيف عنه .

● التبرع والمشاركة في أعمال الخير ككفالة الأيتام ومشروعات الصدقات الجارية .

● التعاون والنصرة في قتال الأعداء وحماية أوطان المسلمين .

● التعاون في الحفاظ على البيئة ونظافتها .

● التعاون في الحفاظ على الموارد المائية .

● التعاون على نظافة المنزل والمدرسة .

وكما يواسي الأفراد بعضهم بعضاً ينبغي لشعوب الأمة الإسلامية وحكوماتها أن يتعاونوا على مواجهة الشدائد التي تهددهم بالأخطار كالأوبئة والحروب والمجاعات ليصدق فيهم قول الله تعالى :

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢٠] .

ما يستفاد من الدرس :

- ١ - التعاون سمة من سمات المجتمع المسلم .
- ٢ - المسلم يقدم العون والمساعدة للمحتاجين .
- ٣ - بالتعاون يستقيم المجتمع وتحل مشاكله .
- ٤ - بالتعاون نحافظ على بيوتنا ومدارسنا وأحيائنا .
- ٥ - المسلم يفرح لفرح أخيه المسلم ويحزن لحزنه .

النشاط :

● في يوم الجمعة تحدث خطيب الجمعة عن المآسي التي يتعرض لها إخواننا في فلسطين، وفي ختام خطبته دعا المصلين إلى نجدة ونُصرة إخوانهم وطلب منهم دعمهم بالمال والدعاء لهم . تذكر تلك المآسي ثم عبر عن « واجب المسلمين نحو إخوانهم في فلسطين » واعرضه على معلمك، واحفظه في مكتبة الفصل .

١ - أكمل ما يأتي :

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « مثل المؤمنين .
..... وتراحمهم » إلى آخر الحديث .

٢- اختر من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب)

(أ)	(ب)
توادهم :	تبادل الحب فيما بينهم
تعاطفهم :	إذا تألم جزء من الجسم انتشر
	الألم في جميع الجسم
تداعى له سائر الجسد :	شفقة بعضهم على بعض

٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ
فيما يأتي :

- ليس من واجبي المشاركة في إطعام المحتاجين ()
- من حق إخواننا في فلسطين دعمهم بالمال ()
- أحب المشاركة في تنظيف مدرستي لتبدو جميلة ()
- نظافة البيئة واجب على عمال النظافة فقط ()

٤ - أجب على الآتي :

- متى ولد النعمان بن بشير ؟
- من أم النعمان ؟
- ما موقف أبيه في سقيفة بني ساعدة ؟

٥ - اذكر ما استفاد من الدرس .

المحافظة على الصلاة

الدرس السابع

نتعلم من الدرس

- ١ - أهمية المحافظة على الصلاة.
- ٢ - ثواب المحافظة على الصلاة.
- ٣ - عقوبة ترك الصلاة.

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾

[النساء: ١٠٣]

نص الحديث :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال :

﴿مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبِرْهَانًا وَنَجَاةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلَا بَرْهَانٌ وَلَا نَجَاةٌ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلْفٍ﴾ (١)

راوي الحديث :

هو عبد الله بن عمرو بن العاص صحابي جليل سبق أباه إلى الإسلام، عابدٌ زاهدٌ، كان يوالي الصيام ويكثر من قراءة القرآن فوجهه رسول الله ﷺ بصيام يوم وفطر يوم، وعدم ختم القرآن في أقل من سبع ليال، فسمع. كان قارئاً و كاتباً شهد له أبو هريرة بقوة الحفظ ؛ أذن له رسول الله في تدوين الأحاديث فدونها ورواها. توفي في المدينة عن عمرٍ ناهز الثانية والسبعين سنة .

(١) أخرجه أحمد : مسند المكثرين من الصحابة

معاني الكلمات :

الكلمة :	معناها
المحافظة على الصلاة :	الحرص على أدائها .
برهان :	حجة .
قارون :	رجل من قوم موسى امتلك أموالاً طائلة
فرعون :	فطغى وتكبر فخسف الله به .
هامان :	ملك مصر في زمن نبي الله موسى .
أبي بن خلف :	وزير فرعون .
	أحد زعماء قريش . قُتل مشركاً في بدر
	وكان من ألد أعداء رسول

شرح الحديث :

للصلاة مكانة عظيمة في الإسلام . فهي عماد الدين وركنه الأساسي الذي لا يقوم إلا به ، قال رسول الله ﷺ «رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله» (١) . وهي أول ما أوجبه الله تعالى من العبادات ، كما أنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة . وقد بلغ من عناية الإسلام بالصلاة أن أمر بالمحافظة عليها في الحضر والسفر ، وفي الأمن والخوف ، وفي الصحة والمرض .

كما أنه من عظم شأنها أنها العبادة الوحيدة التي فرضت في السماء وتلقاها رسولنا الكريم مباشرة من ربه في رحلة الإسراء والمعراج . وفي هذا الحديث يؤكد لنا رسول الله ﷺ أهمية المحافظة عليها لأنها

(١) أخرجه الترمذي (كتاب الإيمان عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في حرمة الصلاة) من حديث طويل عن معاذ رضي الله عنه .

النور والحجة والنجاة للمؤمن يوم القيامة، وهي دليل الخضوع والانقياد والطاعة لله تعالى، كما أنها الدليل التطبيقي والعملي للتصديق بأركان الإيمان، فهي التي تميز المؤمن من الكافر، قال رسول الله ﷺ «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر**»^(١) ويحشر تاركها يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف، وهؤلاء أشد الناس عداوة للدين الذي جاء به الأنبياء والمرسلون، وأشدّهم عذاباً يوم القيامة.

ما يستفاد من الحديث:

- ١ - المحافظة على الصلاة لأنها عمود الدين.
- ٢ - الصلاة نورٌ وحجةٌ ونجاةٌ للمؤمن يوم القيامة.
- ٣ - حب الصلاة من الإيمان.
- ٤ - يحشر تارك الصلاة يوم القيامة مع أشد الناس كفراً بالله ورسوله.
- ٥ - يتميز المؤمن عن سواه بالمحافظة على الصلاة.

النشاط :

- اكتب مقالاً عن أهمية المحافظة على الصلاة مستعيناً بشرح الحديث وسلمه لمحرري المجلة الحائطية في مدرستك.
- تحدث عن أهمية الصلاة والمحافظة عليها في الإذاعة المدرسية.

(١) رواه أحمد وأصحاب السنن.

التقويم

١ - أكمل ما يأتي :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: « من حافظ عليها كانت له » إلى آخر الحديث .

٢ - اختر من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب)

(أ)	(ب)
قارون :	الحرص على أدائها .
برهان :	أحد زعماء قريش .
المحافظة على الصلاة :	رجل من قوم موسى تكبر على
أبي بن خلف :	الله فخسف الله به .
	حجة .

٣ - علق على العبارات الآتية بأسلوبك :

أ - جمع المال لا يشغل المؤمن عن الصلاة .

ب - الصلاة نور وحجة للمؤمن يوم القيامة .

ج - يحشر تارك الصلاة مع كبار الكفار .

د - لا يبارك الله في عمل يشغل المؤمن عن الصلاة .

٤ - عدد مناقب راوي الحديث .

حُسْنُ الْخُلُقِ

الدرس الثامن

نتعلم من الدرس

١ - فضل ومكانة حسن الخلق.

٢ - ثواب حسن الخلق.

قال ﷺ :

﴿ إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ ﴾ (١)

نص الحديث :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :
﴿ مَا مِنْ شَيْءٍ يُوَضَّعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ ﴾ (٢)

راوي الحديث :

هو عويمر بن مالك الخزرجي . أحد أعيان المدينة المنورة وتجارها ، اجتمع الإيمان والفقہ والحكمة في قلبه . كان كثير التفكير والتأمل ، ينشد الحقيقة ، مارس أقصى حالات التبذل فنهاه الرسول عليه الصلاة والسلام ، تولى القضاء في الشام في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه . توفي في دمشق عام ١٢٠ هـ وثلاثين من الهجرة .

(١) أخرجه مالك في الموطأ - كتاب الجامع .

(٢) أخرجه الترمذي ، كتاب البر والصلة .

معاني الكلمات :

الكلمة :	معناها
حسن الخلق :	كل عمل صالح، وصفة محمودة .
الميزان :	ما توزن به الأعمال يوم القيامة .
يبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة :	منزلة الصائمين القائمين في الجنة .

شرح الحديث :

في هذا الحديث الشريف يدلنا رسولنا الكريم ﷺ على حسن الخلق باعتباره طريقاً يوصل صاحبه إلى الجنة ويثقل موازين أعماله يوم القيامة، كما يبلغ بصاحبه منزلة الصائم نهاره والقائم ليله، وهي درجة لا شك كبيرة . فالعبد الذي تُثقل موازين أعماله يدخل الجنة، والعبد الذي تخف موازين أعماله يدخل النار .

قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۖ ﴿١﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۖ ﴿٢﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۖ ﴿٣﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۖ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ۖ ﴿٥﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ۖ ﴿٦﴾ ﴾ [القارة] .

وقد امتدح الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً ﷺ بحسن خلقه فقال عز من قائل : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤] كما أخبر رسول الله ﷺ عن رسالته وبعثته بأنها مكملة لحسن الأخلاق فقال : « إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ حَسْنَ الْأَخْلَاقِ » . فعلينا الاقتداء برسولنا الكريم والتحلي بالأخلاق الحميدة والتي من مظاهرها: الصدق، وحفظ اللسان، وأداء الأمانة، والوفاء، والتبسم، وطلاقة الوجه، والتواضع، والتسامح، والحلم، والتعاون، والكرم، والرفق،

والرحمة، والصبر، والعفو، والعدل، والشجاعة .. وغيرها . ولحسن الخلق على صاحبه آثارٌ منها:

- الفوز بمحبة الله ورسوله .
- قُربَ صاحبه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة .
- الحصول على محبة الناس .
- يزيد في إيمان صاحبه .
- يجعل أعمال صاحبه مقبولة .
- يعطيه الله ثواب الصائم القائم .

ما يستفاد من الحديث:



- ١ - حسن الخلق يثقل ميزان صاحبه يوم القيامة .
- ٢ - مَنْ حَسُنَ إِيمَانُهُ حَسُنَ خَلْقُهُ .
- ٣ - الحرص على صلاح الأعمال من حسن الخلق .
- ٤ - التحلي بالأخلاق الحسنة كالصدق والتواضع والأمانة والصبر .. من حسن الخلق .
- ٥ - حُسْنُ الْخُلُقِ يَقْرِبُ صَاحِبَهُ مِنْ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١)

النشاط :



- ذكر رسول الله ﷺ في هذا الحديث أن صاحب حسن الخلق يبلغ درجة الصائم القائم . اشرح ذلك بأسلوبك، وألقه في طابور الصباح .

(١) جاء في الحديث «إن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقاً» .

التقويم

١ - أكمل ما يأتي :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول « ما من شيء » إلى آخر الحديث .

٢ - اذكر معاني الكلمات الآتية :

الميزان ، حسن الخلق ، يبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة .

٣ - اشرح الحديث بأسلوبك .

٤ - عدد بعضاً من آثار حسن الخلق .

٥ - ظلل المستطيلات التي تشتمل على مظهر من مظاهر حسن الخلق .

	الصبر	الأمانة	
البخل	التبسم	الجبين	الكذب
الشكر	العفو	الكبر	التواضع

٦ - أذكر ما يستفاد من الحديث .

٧ - ضع علامة (✓) أمام الخلق الذي تراه مناسباً للمواقف الآتية :

● شتمك أحد زملائك فماذا تفعل ؟

أ - ترد عليه .

ب - توبخه .

ج - تسامحه .

- شاهدتَ زملاءك ينظفون ساحة المدرسة فماذا تفعل؟
 - أ - تعاونهم في ذلك .
 - ب - تبتعد عنهم خوفاً أن تصيبك الأتربة .
 - ج - تنصحهم بأن النظافة واجب عمال النظافة وليس على الطلبة .
- وجدت محتاجاً في طريق عودتك إلى البيت فماذا تفعل؟
 - أ - تسير في طريقك متجاهلاً .
 - ب - تتصدق عليه ببعض ما عندك .
 - ج - تنهره وتوبخه .
- وجدت بجانب المدرسة محفظةً بها بعض النقود وأشياء أخرى فماذا تفعل؟
 - أ - تتصدق بما فيها .
 - ب - تبحث عن صاحبها .
 - ج - تستولي على ما بها من نقود وترمي بها .
- ٨ - من أبو الدرداء ؟ وماذا تعرف عنه ؟

التقويم العام

- ١ - ما معنى النية ؟
- ٢ - هل النية شرط لقبول الأعمال ؟
- ٣ - ضع علامة دائرة أمام رمز الاجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - يحرم الأجر متبرع بماله لداعم الانتفاضة إذا قصد بذلك :
 - أ - الشهرة .
 - ب - وجه الله تعالى .
 - ج - معاونة اخوانه المسلمين .
 - دُعيتَ إلى حفلين في وقت واحد ، أيهما تجيب :
 - أ - الأقرب إليك نسباً .
 - ب - الأقرب إليك منزلاً .
 - ج - من دعاك أولاً .
- ٤ - لماذا حذر رسول الله ﷺ من الكذب ؟
- ٥ - «الصدق يريح الضمير وتطمئن به النفوس» ، إشرح هذه العبارة بأسلوبك .
- ٦ - ما معنى الأمانة ؟
- ٧ - وضح كيف نحافظ على الأمانة فيما يأتي :

الميزان ، المجالس ، الصلاة ، الأسرار ، أثاث المدرسة ، المياه الصالحة للشرب ، عمل الطبيب ، عمل المعلم .
- ٨ - المؤمن لا يقابل الشر بالشر لماذا ؟
- ٩ - ما الواجب على المسلم عند عيادته للمريض ؟
- ١٠ - ماذا يعني تشميت العاطس ؟

١١ - هذه صفات وأعمال اتصف بها رواة الحديث المذكورون في الجدول الآتي، اكتب اسم الراوي أمام الصفة والعمل المناسب ، كما هو وارد في المثال :

الصفة / العمل	اسم راوي الحديث
١ - انشأ ديوان الجند	مثال ذلك « عمر بن الخطاب »
٢ - كناه الرسول بأبي حفص	
٣ - عُذِبَ في مكة قبل الهجرة	
٤ - أسلمَ عام خيبر	
٥ - توفي بالمدينة عام ٣٠ هـ	
٦ - كان حافظاً أميناً	
٧ - ثاني الخلفاء الراشدين	
٨ - أحسن الصحابة تلاوة للقرآن	
٩ - تسلم مفاتيح بيت المقدس	
١٠ - تولى إمارة البحرين	
١١ - اعزَّ الله به الإسلام	
١٢ - يحمل ذاكرة قوية	
١٣ - أول من لقب بأُمير المؤمنين	
١٤ - والي الكوفة	
١٥ - لم يفارق الرسول إلّا في ساعات النوم	
١٦ - استشهد في المدينة	
١٧ - اتصف بالرحمة والعدل	

الصفة / العمل	اسم راوي الحديث
١٨ - أبوه أول من مد يده لمبايعة أبي بكر	مثال ذلك « النعمان بن بشير »
١٩ - اجتمع الإيمان والفقہ والحكمة في قلبه	
٢٠ - غزا مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة	
٢١ - والياً لحمص	
٢٢ - تولى القضاء في الشام رشارك في فتوحات العراق وفارس	
٢٣ - أمه (عمرة) أخت عبد الله بن رواحة	
٢٤ - سبق أباه إلى الإسلام	
٢٥ - أول مولود للأنصار بعد الهجرة	
٢٦ - العابد الزاهد	
٢٧ - كان كثير التأمل والتفكير	
٢٨ - استوطن الكوفة ،	
٢٩ - أذن له الرسول في تدوين الأحاديث	
٣٠ - يوالي الصيام ويكثر من قراءة القرآن	
٣١ - عاش كما عاش خاله حميداً وقتل شهيداً .	

رابعاً

السيرة النبوية

الوحدة الأولى

نشأة مكة المكرمة ومكانتها

الدّرس الأول : أهمية دراسة السيرة النبوية.

الدّرس الثاني : إبراهيم وإسماعيل عليهما

السلام في مكة المكرمة.

الدّرس الثالث : ولاية جرهم وخزاعة لمكة.

الدّرس الرابع : ولاية قريش لمكة.

التقويم.



أهمية دراسة السيرة النبوية

الدرس الأول

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾

[الأحزاب]

نتعلم من الدرس

- ١ - مفهوم السيرة النبوية .
- ٢ - أهمية دراسة السيرة
واهتمام الصحابة بها .
- ٣ - تدوين السيرة وأهم
مصادرها .

﴿ مفهوم السيرة النبوية : ﴾

هي دراسة حياة الرسول ﷺ من مولده إلى وفاته ، وما صاحبها من وقائع
وأحداث .

﴿ حاجتنا لدراسة لسيرة النبوية : ﴾

إن حياة الرسول ﷺ هي التطبيق الأكمل لمنهج الإسلام ، والنموذج
الصادق لشرع الله تعالى ، وفهمنا للإسلام الصحيح لا يتأتى إلا إذا اتبعنا
ذلك النموذج ، وسرنا على هداة .

ولهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم يحرصون على تتبع سيرته ﷺ في
كل وقت وحال ، ويسألون زوجاته عن أحواله في بيته ، وعن أسلوب معاملته
لأهله ، وأخلاقه معهم ، من أجل الاقتداء به ، والسير على نهجه ، فإذا كان
هذا هو حال الصحابة رضي الله عنهم ، فأولى بنا أن نُقبل على دراستها ،
ونعرف عن نبينا ما ينفعنا في ديننا ، ونعيش بواسطتها مع أكرم وأعطر سيرة
عرفتها البشرية .

إن سيرة نبينا محمد ﷺ ليست مجرد قصة تروى في المناسبات ، إنما هي نور هداية وبشرى لمن كان له قلب يحب الله ورسوله ، فحري بالمسلم أن يكون الرسول في ضميره ، ووجدانه ، وأن يتأسى به في حياته ، قولاً وعملاً كما فعل الصحابة رضوان الله عليهم .

فالرسول عليه الصلاة والسلام حجة الله على العالمين ، وأسوة المتقين ، ودراسة سيرته صلى الله عليه وآله وسلم ، والاقتداء بسنته ، والسير على منهاجه ، توصل المسلم إلى محبة الله تعالى ، ومغفرته ، ورضوانه .
قال عز وجل :

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران]

تدوين السيرة :

بدأ تدوين السيرة النبوية في القرن الأول للهجرة ، حيث سجل بعض الصحابة جوانب من سيرته ﷺ ، في صحف وألواح ، ثم اتسعت دائرة التدوين خلال فترات متوالية حتى عصرنا الحاضر ، وظهر عدد من المؤلفات منها :

- ١ - السيرة النبوية لابن هشام .
- ٢ - السيرة النبوية لابن كثير .
- ٣ - السيرة النبوية للذهبي .
- ٤ - زاد المعاد لابن القيم .
- ٥ - فقه السيرة للغزالي .
- ٦ - السيرة النبوية للتدوي .

مصادر السيرة النبوية :

للسيرة النبوية مصادر تُستقى منها ، ومن أهمها ما يأتي :

١ - القرآن الكريم : حيث سجل القرآن كثيراً من صفاته وأخلاقه ، ومواقف المشركين منه ، كما سجل الوقائع والغزوات الحاسمة ، وبين مواقف اليهود ، وكشف عن المنافقين وأساليبهم في التعامل مع المسلمين .

٢- كُتِبَ الْحَدِيثُ : التي حفظت لنا أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراته، وأحواله ، وتعامله مع أهله ، ومع أصحابه ، وتعاملهم معه ، كما أوردت جهاده ، وأخلاقه .

٣- كُتِبَ التَّارِيخُ الْمُوثُوقُ بِهَا : مثل تاريخ الطبري ، والكامل لابن الأثير والبداية والنهاية لابن كثير .

الدروس والعبر:

- ١ - نحن محتاجون لمعرفة سيرة الرسول ﷺ كونها التطبيق الكامل للإسلام .
- ٢ - حب الرسول واتباع سنته توصل المسلم إلى رضا الله وحبه .
- ٣ - الاقتداء بالرسول ﷺ من الأمور الواجبة على كل مسلم ومسلمة .
- ٤ - نحن محتاجون إلى التوسع في معرفة سيرته ﷺ والتعمق فيها بالرجوع إلى المصادر والمؤلفات الموثوق فيها من القديم والحديث .

النشاط :

- وردت آية في سورة الحشر يأمرنا الله فيها باتباع سنة الرسول والاجتناب عما نهانا عنه ، ابحث عنها وسجلها في كراستك .
- ارجع إلى أي من مؤلفات السيرة النبوية التي ذكرت في الدرس ، واكتب في كراستك عناوين الموضوعات التي اشتمل عليها الكتاب .

التقويم

- ١ - حَرِّصْ الصَّحَابَةَ عَلَى تَتَبِعْ سِيرَةَ الرَّسُولِ وَمَعْرِفَةَ أَحْوَالِهِ .. لِمَاذَا ؟
- ٢ - (اتَّبَعَ الرَّسُولَ طَرِيقَ إِلَى مَحَبَةِ اللَّهِ تَعَالَى) اسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِآيَةٍ .
- ٣ - أَذْكَرَ الدَّرُوسَ وَالْعَبْرَ الْمُسْتَفَادَةَ مِنَ الدَّرْسِ .

٤ - ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ - السيرة النبوية تعني :

- (١) دراسة حياة الرسول من مولده حتى وفاته .
- (٢) تسجيل الصحابة ما عرفوه من حياة الأمم السابقة .
- (٣) دراسة سيرة الأنبياء والسابقين .

ب- دراسة السيرة النبوية نحتاج إليها من أجل :

- (١) معرفة التواريخ المهمة في الإسلام .
- (٢) معرفة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء به .
- (٣) النظر في حال الصحابة .

٥ - صحح العبارات الآتية :

- أ - بدأ تدوين السيرة النبوية في القرن الأول للميلاد .
- ب - السيرة النبوية تعني تتبع أحوال الأمم الغابرة .
- ج - دراستنا للسيرة النبوية من أجل الاستمتاع بما فيها من قصص .

إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام في مكة المكرمة

الدرس الثاني

نتعلم من الدرس

- ١ - هاجر وإسماعيل في مكة .
- ٢ - أثر دعاء إبراهيم لزوجته وابنه .
- ٣ - امتثال إبراهيم وإسماعيل لأمر الله في رؤيا الذبح .
- ٤ - أثر دعاء إبراهيم وإسماعيل بعد رفع قواعد البيت .

﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي
زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
فَأَجْعَلْ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ
وَأَرْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ (٢٧)

[إبراهيم]

﴿ نزول هاجر وإسماعيل في مكة ﴾:

أمر الله خليله إبراهيم عليه السلام أن يهاجر مع زوجته « هاجر » وابنه إسماعيل ، من بلاد الشام « فلسطين » إلى مكة ، فأسكنهما في واد لا ماء فيه ، ولا زرع ، ولا أثر للبشرية .

امتلأ إبراهيم لأمر ربه ، وتركهما وحيدين ، ورجع من حيث أتى بعد أن أخبر « هاجر » بأن ذلك بأمر الله تعالى ، فقالت في قوة إيمان بالله ، « إذا لن يضيعنا » ثم دعا إبراهيم ربه :

﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ
الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَأَجْعَلْ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ
تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ (٢٧)

فاستجاب الله دعاء إبراهيم ، وأحاطت رحمته سبحانه وتعالى ، وعنايته بهاجر وإسماعيل ، فنبع « ماء زمزم » الذي كانه سبباً في مجيئ قبيلة « جرهم » اليمنية إلى مكة ، فاستأنست « هاجر » بقدمهم .

﴿ رؤيا سيدنا إبراهيم عليه السلام ﴾

لما رجع إبراهيم عليه السلام إلى مكة ، وجد ابنه إسماعيل قد صار شاباً فتياً ، فسرّ لذلك ، لكن إبراهيم ما لبث أن أخبر ابنه ، أنه رأي في المنام أنه يذبحه ، فامثل إسماعيل لأمر الله ، بكل شجاعة وإيمان قائلاً :

﴿ يَتَابَتِ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [الصفات]

لأن رؤيا الأنبياء عليهم السلام وحي من الله تعالى ، وحينما أخذ إبراهيم وإسماعيل يتهيئان لتنفيذ أمر الله ، فإذا بكبش أنزله الله من الجنة ، فداءً لإسماعيل ، وقد أخبر الله تعالى عن هذه القصة في قوله :

﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ۚ وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَتَّيِّرْهُ ۖ قَدْ صَدَقْتَ الرَّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۚ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ۚ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [الصفات]

فنجى الله إسماعيل من الذبح ، فكان عوناً لأبيه ، في بناء البيت الحرام ، وفي الدعوة إلى الله ، وليكون جداً لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ .

﴿ رفع قواعد البيت الحرام ﴾

أمر الله تعالى إبراهيم ، وابنه إسماعيل عليهما السلام ببناء الكعبة ، لتكون قبلة للناس كافة ، ومناراً لعبادة الله وحده ، ودعوة إلى توحيد الله ، والحنيفية السمحة ، فاشترك الأب والابن الصالح في رفع قواعد بيت الله ، حتى اكتمل البناء .

وحينئذ قاما يدعوان الله بهذا الدعاء الذي سجله القرآن الكريم في قوله تعالى :

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾﴾ [البقرة]

وتحقق أثر دعاء إبراهيم وإسماعيل وذلك باستجابة دعائه ببعثة سيدنا محمد ﷺ .

الدروس والعبر:

- ١ - هَاجِرٌ مِنَ النِّسَاءِ الْآتِي خَلَدَهُنَ التَّارِيخُ الْإِسْلَامِي لِقُوَّةِ إِيمَانِهَا وَعَظِيمِ ثَقَّتِهَا بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَحَرِيٍّ بِالْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ الْاِقْتِدَاءُ بِهَا .
- ٢ - اللَّهُ تَعَالَى لَا يُضَيِّعُ مِنْ يَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ .
- ٣ - الْمُؤْمِنُ الْحَقُّ يَسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى .
- ٤ - طَاعَةُ الْوَالِدَيْنِ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِمَا طَاعَةُ لِلَّهِ تَعَالَى .
- ٥ - تَعْظِيمُ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَالِدِفَاعُ عَنْهُ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ .
- ٦ - لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ الْمُسْلِمِ إِلَّا إِذَا قَصَدَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى .

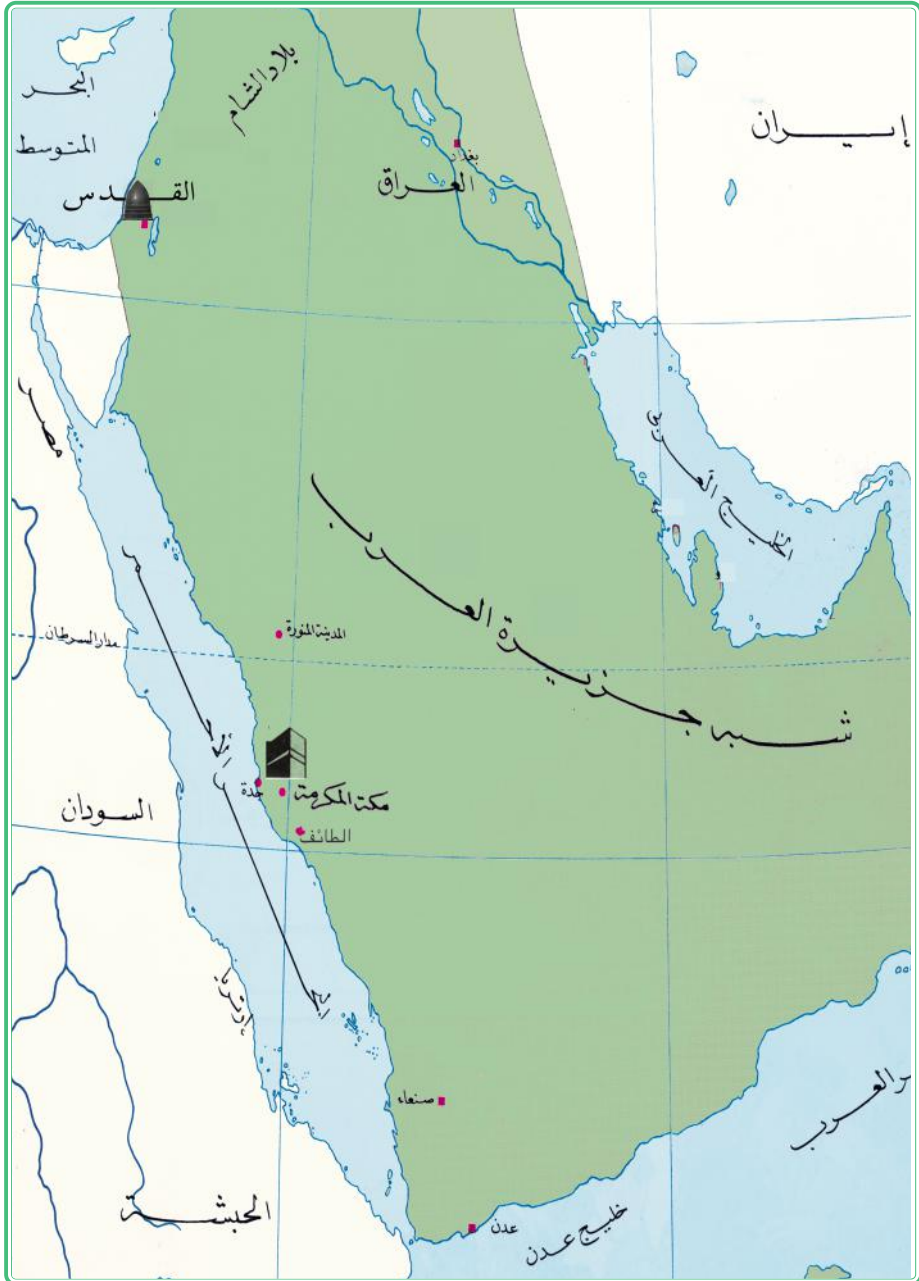
النشاط:

- أمر الله تعالى : سيدنا إبراهيم عليه السلام أن يُعَلِّمَ النَّاسَ بِالْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَرَدَتْ آيَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي سُورَةِ « الْحَجِّ » ابْحَثْ عَنْهَا ثُمَّ اكْتُبْهَا فِي كِرَاسَتِكَ .
- تعاون مع زملائك في رسم صورتين للكعبة ، الأولى للكعبة كما نشاهدها اليوم ، والآخرى تخيّل كيف كانت الكعبة في عهد إسماعيل عليه السلام .

التقويم

- ١ - ما الذي جعل هاجر ترضى بالسكن في وادٍ لا زرع فيه ولا ماء ؟
- ٢ - وضح عناية الله تعالى بهاجر وإسماعيل بعد أن تركهما إبراهيم وحيدين وعاد إلى فلسطين .
- ٣ - شأئت الحكمة الإلهية أن ينجو إسماعيل من الذبح وضح ذلك .
- ٤ - أذكر الدروس والعبر المستفادة من الدرس .
- ٥ - ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - أ - القوم الذين سكنوا في مكة مع هاجر هم من :
 - (١) فلسطين .
 - (٢) اليمن .
 - (٣) العراق .
 - ب - رؤيا الأنبياء في المنام :
 - (١) أضغاث أحلام .
 - (٢) وحي من الله .
 - (٣) لعللاقة للرؤيا بالنبوة .
 - ج - الحنيفية السمحة تعني :
 - (١) المسيحية .
 - (٢) اليهودية .
 - (٣) الإسلام .
- ٦ - صَحِّح العبارات الآتية :
 - أ - ترك إبراهيم هاجر وإسماعيل وحيدين ورجع إلى مكة .
 - ب - قبيلة جرهم سكنت مكة قبل مجيئ هاجر وإسماعيل .
 - ج - رؤيا الذبح كانت بعد رفع قواعد البيت الحرام .

(القدس) و (مكة المكرمة) .



ولاية جرهم وخزاعة على مكة المكرمة

الدرس الثالث

قال رسول الله ﷺ :

رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرِ بْنِ لُحَيْ
الْحِزَاعِيَّ يَجْرُقُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ^(١)

نتعلّم من الدرس

- ١ - علاقة إسماعيل بجرهم .
- ٢ - ولاية جرهم وخزاعة لمكة .
- ٣ - دخول الأصنام إلى مكة .

نشأ إسماعيل عليه السلام مع قبيلة (جرهم) اليمنية التي سكنت مكة ، وتعلم إسماعيل اللغة العربية عنهم ، تزوج منهم ، ورزق بأولاد ، فبارك الله في ذريته ، وكان من نسله « عدنان » الجد الأعلى للنبي ﷺ .
تولى إسماعيل عليه السلام أمر مكة والبيت الحرام طول حياته ، ثم انتقلت بعد وفاته إلى أولاده .

ولاية جرهم وخزاعة على مكة:

انتزعت قبيلة جرهم ولاية البيت الحرام من أبناء إسماعيل ، وظلت في أيديهم فترة طويلة ، فلما أساءوا إلى الحجاج الوافدين إلى مكة ، واستحلوا مال الكعبة ، وفسدوا في البلد الحرام ، سلط عليهم قبيلة « جرهم » إحدى القبائل التي تسكن بالقرب من مكة ، فانتزعت منهم الولاية ، ونفتهم إلى خارج مكة ، وأثناء خروج (جرهم) من مكة ، ردموا بئر زمزم ، وأخفوا معالمها ، واستمرت كذلك ، حتى أعاد حفرها « عبد المطلب بن هاشم » جد الرسول ﷺ .

(١) أخرجه البخاري (كتاب المناقب ، باب قصة خزاعة) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

﴿ دخول الأصنام إلى مكة ﴾ :

ظل أهل مكة متمسكين بدين إبراهيم عليه السلام ، يعبدون الله تعالى زمناً طويلاً ، حتى دخلت الأصنام إلى مكة ، على يد « عمرو بن عامر الخزاعي » الذي كان والياً على مكة ، وسيداً مطاعاً في قومه ، فدعاهم إلى عبادتها من دون الله ، وقد أخبر عنه الرسول ﷺ بقوله :

﴿ رأيت عمرو بن عامر بن لُحَيّ الخزاعي يجرُ قُصْبَهُ ^(١) في النار ﴾

ثم انتشرت الأصنام في بلاد العرب ، وتوارثت قريش عبادتها من دون الله ، حتى بلغ عددها حول الكعبة (٣٦٠) صنماً .



﴿ الدروس والعبر ﴾

- ١ - ارتكاب المعاصي وممارسة الظلم سبب انزال العقوبة في الدنيا والآخرة .
- ٢ - من لم يراع حرمة البيت الحرام ينزع الله مُلكَهُ .
- ٣ - المؤمن يثبت على الحق .

(١) قصبه : أمعاؤه .

النشاط :

● الكفر بالله وممارسة الظلم سبب في إنزال العقوبة الجماعية من الله تعالى ، وردت آية تدل على هذا المعنى في سورة النحل ، إبحث عنها وسجلها في كراستك ، واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - وضع علاقة إسماعيل عليه السلام بقبيلة جرهم .
- ٢ - صحح العبارات الآتية :
 - أ - انتقلت ولاية البيت الحرام بعد وفاة إسماعيل مباشرة إلى جرهم .
 - ب - جرهم هم عمومة إسماعيل عليه السلام .
 - ج - خزاعة هي التي أعادت حفر زمزم .
- ٣ - ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - أ - دخلت الأصنام إلى مكة أثناء ولاية :
 - (١) جرهم . (٢) خزاعه . (٣) قريش .
 - ب - الجد الأعلى للنبي ﷺ .
 - (١) خزاعة . (٢) عدنان . (٣) قريش .
 - ج - عمرو بن عامر الخزاعي هو أول من :
 - (١) تزعم قبيلة جرهم .
 - (٢) أعاد حفر زمزم .
 - (٣) أدخل الأصنام إلى مكة .
- ٤ - (بعد أن ظهرت الأصنام في مكة وعبدها أهل مكة ، انتشرت عبادتها بسهولة في جزيرة العرب) حاول أن تجد تعليلاً مناسباً لذلك .

ولاية قريش لمكة المكرمة

الدرس الرابع

نتعلم من الدرس

- ١ - نسب قريش .
- ٢ - ولاية قصي ومآثره .
- ٣ - ولاية هاشم ومآثره .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۝١ لَفِيهِمْ رِحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٢ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ۝٤
[سورة قريش]

نسب قريش :

قريش هو لقب « فهر بن مالك » الذي يرجع نسبه إلى « عدنان » المنحدر من نسل إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، وإلى قريش ينتسب بنو « عبد مناف » عشيرة الرسول ﷺ الأقربون .
وقد انتقلت ولاية مكة من خزاعة إلى قريش على يد « قُصَيِّ بن كلاب » أشهر أحفاد قريش الأقوياء .

ولاية قُصَيِّ بن كلاب ومآثره :

قُصَيِّ بن كلاب قضى طفولته في قبيلة قضاة التي تسكن مشارف الشام ، ثم عاد إلى مكة ، والحكم فيها بيد قبيلة « خزاعة » فتزوج منهم ، ولَمَّا قويت شوكته ، وظهر فضله ، سلطه الله على خزاعة ، بعد أن أفسدوا في مكة ، فأخرجهم منها ، بمساعدة « قُضَاعَةَ » التي تربى فيها ، فأصبح حكم مكة كلها بيده .

ومن مآثر « قصي » بعد ولايته « مكة » ، أنه جمع بطون قريش المتناثرة حول مكة ، ثم أسس « دار الندوة » التي جمع فيها كلمتهم ، ونظم شئون حياتهم ، وهو أول من أسس المناصب ووزعها بين بطون قريش ، فأحبه قومه ، وعظّموه .

ومن تلك المناصب التي وزعها بين بطون قريش :

- ١ - رئاسة دار الندوة : وهي دار بُنيت بالقرب من الكعبة ، يجتمع فيها كبار رؤساء قريش ، للتشاور في كل أمر يهمهم ، وينظم حياتهم .
 - ٢ - اللواء : وهو لواء الحرب .
 - ٣ - القيادة : وهي إمارة الركب والتجارة .
 - ٤ - الحجابة : وهي تولي مفاتيح باب الكعبة .
 - ٥ - السقاية : وهي سقاية الحجاج .
 - ٦ - الرفادة : وهي الطعام الذي يصنع للحجاج .
- وبهذا كَوْن « قصي » بتلك المناصب في قريش ، ما يشبه الدولة القائمة على الشورى .

ولاية هاشم ومآثره :

ومن أشهر من تولّى ولاية البيت الحرام ومكة ، بعد قصي « هاشم بن عبد مناف » الذي ظهر فضله ، حتى صار مشهوراً في بلاد العرب ، وقد جمع في يده السقاية ، والرفادة ، وهذا دليل فضله وشرفه في قومه .

ومن مآثره أنه أنقذ الله به أهل مكة من أزمة خانقة ، بسبب نفاد الأطعمة فيها ، فقد عقد معاهدات مع الروم ، مكّنت العرب من تسويق بضائعهم بدون معوقات ، وأتاح للعرب الانتفاع بقافلة قريش ، وسن رحلتي الشتاء إلى اليمن ، والصيف إلى الشام ، وبذلك تألّف قلوب العرب جميعاً .

الدروس والعبر:

- ١ - الشهامة والنجدة صفتان كريمتان ، ينبغي التحلي بهما .
- ٢ - الشورى طريق إلى الأمن والسلام الاجتماعي .
- ٣ - الاختلاط بالناس وتألفهم مهم جداً في كسب ودّهم .
- ٤ - الظلم والإفساد في الأرض سبب لزوال الأمم والحضارات .

النشاط :

- اكتب خمسة أسطر حول فوائد الاختلاط بالناس وكسب ودّهم .
- الكرم صفة حميدة ينبغي للمسلم التحلي بها ، ورد ذكر الكرم في آيتين من سورة « الإنسان » ابحث عنهما ، وسجلهما في كراستك واحفظها في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - كيف تم انتقال زعامة مكة من قبيلة خزاعة إلى قريش ؟
- ٢ - أذكر مآثر كل من :
 - أ - قصي بن كلاب .
 - ب - هاشم بن عبد مناف .
- ٣ - ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - أ - يرجع لقب قريش إلى :
 - (١) قصي بن كلاب .
 - (٢) عبد مناف .
 - (٣) فهر بن مالك .
 - ب - قضى قُصَي بن كلاب طفولته في قبيلة :
 - (١) قضاة .
 - (٢) خزاعة .
 - (٣) قريش .
 - ج - المناصب التي كانت في يد هاشم وبنيه :
 - (١) الحجابة والقيادة .
 - (٢) السقاية والرفادة .
 - (٣) رئاسة الندوة واللواء .

٤ - أذكر تعليلاً مناسباً لما يأتي :

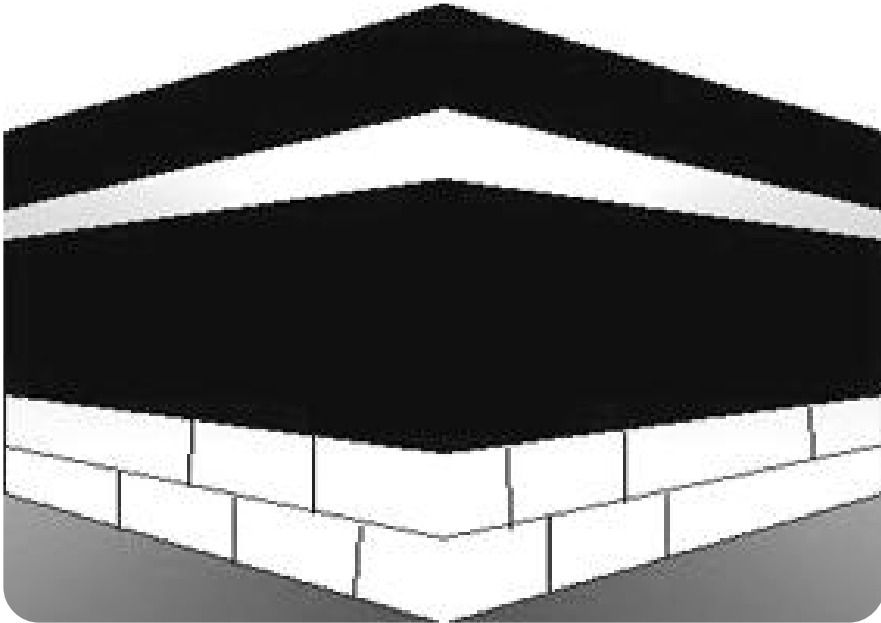
أ - جمع هاشم في يده السقاية والرّفاة .

ب - أحبت قريش قُصَيّاً وعظّمته .

ج - تألف هاشم بن عبد مناف قلوب العرب جميعاً .

٥ - صل العبارة في الجدول (أ) مع مايناسبها في الجدول (ب) :

(أ)	(ب)
١ - تولى قصي زعامة مكة بمساعدة	هاشم بن عبد مناف
٢ - قريش هو لقب	قصي بن كلاب
٣ - الحجابة تعني :	القيادة
٤ - الذي سن رحلتي الشتاء والصيف	قضاة
٥ - مؤسس المناصب في قريش	فهر بن مالك
٦ - إمارة الركب والتجارة تُسمّى	فتح باب الكعبة



تقويم الوحدة الأولى

- ١ - اذكر الأمور المستفادة من أهمية دراسة السيرة النبوية .
- ٢ - وضح عناية الله تعالى بهاجر وإسماعيل بعد أن تركهما نبي الله إبراهيم وحيدين ورجع إلى فلسطين .
- ٣ - انتقلت ولاية مكة إلى قريش . اشرح كيف تم ذلك .
- ٤ - بين السبب فيما يأتي :
 - أ - قدوم جرهم إلى مكة .
 - ب - حاجتنا لمعرفة السيرة النبوية .
 - ج - قول الرسول ﷺ : « رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قُصْبَه في النار » .
 - د - تسليط الله خزاعة لتنتزع ولاية مكة من الجراهمة .
- ٥ - ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - أ - سكنت هاجر في مكة وحيدة بعد أن عرفت أن ذلك بأمر من :
 - (١) إبراهيم عليه السلام .
 - (٢) إسماعيل عليه السلام .
 - (٣) الله تعالى .
 - ب - نسب قريش يرجع إلى اسم :
 - (١) فهر بن مالك .
 - (٢) عبد مناف .
 - (٣) قصي بن كلاب .
 - ج - أسس قصي بن كلاب دار الندوة لتكون :
 - (١) منزلاً له بالقرب من الكعبة ويسهل لقريش الحضور إليه .
 - (٢) داراً لاجتماع رؤساء قريش ينظمون فيها شئون حياتهم .
 - (٣) مركزاً لسقاية الحجاج وإطعامهم .

د - أول من سَنَّ رحلتي الشتاء والصيف هو :

(١) قصي بن كلاب .

(٢) عبد المطلب بن هاشم .

(٣) هاشم بن عبد مناف .

٦ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

- دراسة السيرة النبوية تبين لنا الكثير من الأحكام الشرعية ()

- الاختلاط بالناس وكسب ودهم عادة سيئة يتجنبها المسلم ()

- المسلم الحق هو الذي يعتمد على نفسه فقط في كل شئ ()

- الامتثال لأمر الله تعالى دليل على قوة الإيمان ()

- الشهامة والنجدة من الصفات الطيبة التي لم تكن معروفة

في الجاهلية ()

- الظلم والفساد في الأرض سببان في زوال الأمم والحضارات ()

٧ - صل العبارة في العمود (أ) مع ما يناسبها في العمود (ب) فيما يأتي :

(أ)	(ب)
١ - المؤمن يثبت على الحق .	قصي بن كلاب .
٢ - دخلت الأصنام إلى مكة أثناء .	في بداية القرن الأول للهجرة .
٣ - بدأ التدوين في السيرة النبوية .	ويدافع عنه .
٤ - السقاية والرفادة كانت في بني .	من مؤلفات السيرة النبوية .
٥ - مؤسس مجد قريش هو .	من أهم مصادر السيرة النبوية .
٦ - السيرة النبوية لابن هشام .	هاشم بن عبد مناف .
٧ - القرآن الكريم وكتب الحديث .	ولاية خزاعة .

الوحدة الثانية

حال البشرية قبل النبوة الخاتمة

الدّرس الأول : واقع العالم قبل البعثة.

الدّرس الثاني : واقع العرب قبل بعثة

محمد صلى الله عليه وسلم.

الدّرس الثالث : إعادة حفر زمزم.

الدّرس الرابع : واقعة الفيل.

التقويم



واقع العالم قبل البعثة

الدرس الأول

نتعلّم من الدرس

- ١ - الدول المسيطرة على العالم قبل البعثة .
- ٢ - واقع الدولة الفارسية .
- ٣ - واقع الدولة الرومانية .
- ٤ - واقع اليونان والهند .

أَتَيْتَ وَالنَّاسُ فَوْضَى لَا تَمُرُّ بِهِمْ
إِلَّا عَلَى صَنْمٍ قَدْ هَامَ فِي صَنْمٍ
فَعَاهِلُ الْفَرَسِ يَطْغَى فِي رَعِيَّتِهِ
وَعَاهِلُ الرُّومِ فِي ظِلْمِ أَصْمِ عَمٍ

– كان يتصدر العالم قبل الإسلام دولتان تتقاسمان العالم المتمدنان هما :
فارس والروم ويأتي من ورائهما اليونان والهند .



الخريطة السياسية للعالم قبل البعثة النبوية

❖ واقع الدولة الفارسية : ❖

كانت فارس تعيش تحت وطأة حكم ظالم سخر الشعب لخدمة الطبقة الحاكمة التي تبنت معتقدات فاسدة ، حتى أنهم كانوا يعبدون النار التي انتشرت معابدها في طول البلاد الفارسية وعرضها، واشتهرت فارس بأنها بلد الديانة المجوسية ، وبلغ الأمر بالحكام أن نصبوا أنفسهم آلهة من دون الله . وعاش الحكام في حالة من الترف والبذخ بينما ظل الشعب يعيش في بؤس وشقاء ، تثقل كاهله الضرائب ، والمظالم المتنوعة ، والحروب التي كان شباب الشعب وقودها .

❖ واقع الدولة الرومانية : ❖

لم تكن هذه الدولة في حال أفضل من الدولة الفارسية ، فقد كانت تسودها حياة التبذل والانحطاط والظلم الاقتصادي من جراء كثرة الضرائب واستعباد الناس ؛ كانت تسيطر عليها الروح الاستعمارية ، وكانت تدعي حراسة الديانة المسيحية ، وفي الوقت نفسه كانت تحرف هذه الديانة ، وتدخل إليها طقوس الوثنية الرومانية وشعائرها مثل : عبادة السيد المسيح وأمه السيدة مريم البتول عليهما السلام ، وعمل التماثيل والصور لهما، إلى غير ذلك من الطقوس الوثنية .

❖ واقع اليونان : ❖

تميزت اليونان في هذه الفترة بتعدد الآلهة ، وتغلغل الروح الوثنية ، والإغراق في الجدل العقيم ، وتقسيم المجتمع إلى طبقات محرومة من جميع الحقوق ، وعلى رأس هذه الطبقات طبقة الحكام والنبلاء الذين لهم كل الحقوق والامتيازات ، وانتشر الفساد الخلقي وكانت المرأة لا قيمة لها في الحياة .

واقع الهند :

إنَّ أخط عهودها ديانةً وخلقاً واجتماعاً ذلك العهد الذي يبتدئ من مستهل القرن السادس الميلادي ، فقد ظهر فيها وفي الأقطار المجاورة لها التدهور الخلقي والاجتماعي وكانت المرأة لا قيمة لها ولا حرمة .

وامتازت الهند من بين جاراتها واقطار العالم بالتفاوت الفاحش بين طبقات الشعب حيث يقسم سكان الهند إلى أربع طبقات أعلاها طبقة البراهمة ، فالبرهمي مغفور له ولو أباد الطبقات الثلاث الأخرى ، ولا يعاقب بأي حال من الأحوال ، وصار هذا نظاماً ، شائعاً ومألوفاً في المجتمع .

كما أن الديانات الوثنية كانت في هذا المجتمع كثيرة جداً ولا يزال بعضها قائماً حتى اليوم .

الدروس والعبر:

- ١ - عدم الإيمان بالله الواحد الأحد يجعل الإنسان ينحدر إلى عبادة المخلوقات التي لا تضر ولا تنفع كعبادة النار والأصنام والبقر .
- ٢ - ابتعاد الأمم عن منهج الرسل يؤدي بهم إلى فوضى في العبادات والأخلاق والمعاملات .
- ٣ - إنَّ الظلم والاستعباد من الإنسان لأخيه الإنسان سببه الابتعاد عن منهج الله سبحانه وتعالى الذي جاء به الأنبياء والمرسلون .
- ٤ - الأديان السماوية لاتقرر تقسيم الناس إلى طبقات متفاوتة في الحقوق والواجبات .
- ٥ - المرأة لها كيانها الاجتماعي ولها حقوق وعليها واجبات في جميع الأديان السماوية .

النشاط :

- شارك زملاءك في رسم خريطة العالم قبل الإسلام على لوحة تعلق على جدار الفصل وتحفظ في مكتبة الفصل.

التقويم

- ١ - أكْمِلْ : كان يتصدر العالم قبل البعثة دولتان هما و
- ٢ - وضح حال الدولة الفارسية من الناحية الدينية قبل الإسلام .
- ٣ - اذكر واقع الدولة الرومانية قبل الإسلام .
- ٤ - تحدث عن واقع الدولة الهندية قبل البعثة .
- ٥ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة .
 - أ - كان معظم المجوس يتجهون إلى عبادة :
 - (١) الأصنام ()
 - (٢) النَّار ()
 - (٣) الأبقار ()
 - ب - كانت الدولة الرومانية تدين بالديانة :
 - (١) البوذية ()
 - (٢) اليهودية ()
 - (٣) المسيحية ()
 - ج - كان الروم :
 - (١) يحافظون على دين المسيح ()
 - (٢) يحرفون الديانة المسيحية ()
 - (٣) يدعون إلى دين جديد ()

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ
يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٠٢﴾

[الجمعة]

نتعلّم من الدرس

- ١ - الواقع الديني للعرب قبل البعثة .
- ٢ - الواقع الخلقي والاجتماعي .
- ٣ - الواقع الاقتصادي .



الواقع الديني :

كان معظم العرب يدينون بدين إبراهيم عليه السلام منذ أن نشأت ذريته في مكة وانتشرت في جزيرة العرب ، وكانوا يعبدون الله ويوحدونه ، حتى طال عليهم الأمد ونسوا حظاً مما ذكروا به .

وبولاية خزاعة للبيت الحرام ومكة المكرمة خرج زعيمهم « عمرو بن عامر بن لُحَيّ الخزاعي » إلى الشام ، فرآهم يعبدون الأصنام فاستحسن ذلك وظنّه حقاً لأن أهل الشام أهل علم ودين ، فحمل إلى مكة أحد الأصنام ونصبه عند الكعبة ، ودعا أهل مكة إلى التقرب للأصنام وعبادتها .

ولم يلبث أهل الحجاز أن اتبعوا أهل مكة في عبادة الأصنام لأنهم ولاية البيت وأهل الحرم ، فاتخذوا لهم أصناماً منها : « مناة واللات والعزى » ثم كثر فيهم الشرك وكثرت الأصنام ، واتخذوا لها بيوتاً يعظمونها كتعظيم الكعبة ، وكان لها سدنة وحجاب ، وكان يهدى لها كما يهدى للكعبة ، مع اعترافهم بفضل الكعبة عليها .

وهكذا انتشرت الأصنام في جزيرة العرب حتى صار لكل قبيلة ، بل لكل بيت منها صنم .

الواقع الخلقي والاجتماعي :

كانت في الجاهلية رذائل وأمور ينكرها العقل السليم ، ولكن كان في القبائل الكثير من الأخلاق الفاضلة ومنها الكرم والوفاء بالعهد وعزة النفس والحلم وغيرها .

وكان العرب يتعاملون مع المرأة على درجات ، فطبقة الأشراف كانت تعاملها باحترام ، والطبقة الدنيا تعاملها بإذلال وإيذاء شديد ، وكان شائعاً بينهم وأد البنات أي دفنهن أحياء .

كما أن العصبية للأقارب وللقبيلة كانت على أشدها في الحق والباطل ، عبّر عن ذلك شاعرهم بقوله :

وما أنا إلا من غزية إن غوت

غويت وإن تُرشد غزية أرشد

وكانت هذه العصبية أحداهم أسباب الحروب التي كانت تنشب بينهم ، وكان بعضها يستمر لسنوات طويلة .

الواقع الاقتصادي :

كان العرب وخاصة في الحجاز ونجد يعيشون على الكفاف ، وكانت قلة تشتغل بالتجارة ، أما الزراعة فلم يكن لها وجود إلا في جنوب الجزيرة، وكذلك الأعمال الحرفية مثل الحياكة والدباغة والحدادة لم تكن منتشرة إلا في جنوب الجزيرة وفي يثرب، أما بقية المناطق فالنشاط التجاري فيها لا يكاد يذكر لقلته .

وكانت الأسواق لا تفتح أبوابها إلا بشكل محدود، نتيجة الحروب والثارات، وكانت القوافل تتعرض للنهب من قبل قطاع الطرق، كما تميز العهد الجاهلي بالتعامل بالربا وشيوع الرق للرجال والنساء .

الدروس والعبر:

- ١ - عدم وجود العلماء والدعاة إلى الدين يجعل اتباعه عرضة لتقبل أي فكر دخيل .
- ٢ - الصفات الحميدة عند أي قوم ينبغي التمسك بها .
- ٣ - القسوة والغلظة صفتان ملازمتان للكفر بالله .
- ٤ - العصبية القبلية والأسرية تتناقض مع مقومات الحضارات الإنسانية .
- ٥ - التحيز ضد المرأة عنوان الجاهلية .

النشاط :

- ورد ذكر المؤودة في إحدى سور جزء عم ، اكتب الآية ورقمها، واسم السورة في كراستك واحفظ ذلك في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - وضح كيف دخلت عبادة الأصنام إلى جزيرة العرب .
- ٢ - استنتج كيف استجاب العرب في الجزيرة لعبادة الأصنام .
- ٣ - قارن بين واقع المرأة قبل البعثة وبعدها .
- ٤ - وضح كيف كان الواقع الاقتصادي للعرب قبل البعثة .
- ٥ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة .
 - أ - انتقلت الأصنام إلى مكة عن طريق :
 - (١) العراق .
 - (٢) مصر .
 - (٣) الشام .
 - ب - أول من أدخل الأصنام إلى مكة .
 - (١) أبو جهل .
 - (٢) الوليد بن المغيرة .
 - (٣) عمرو بن عامر الخزاعي .
 - ج - كان معظم العرب قبل ظهور الإسلام يدينون بدين :
 - (١) موسى عليه السلام .
 - (٢) عيسى عليه السلام .
 - (٣) إبراهيم عليه السلام .

إعادة حفر زمزم

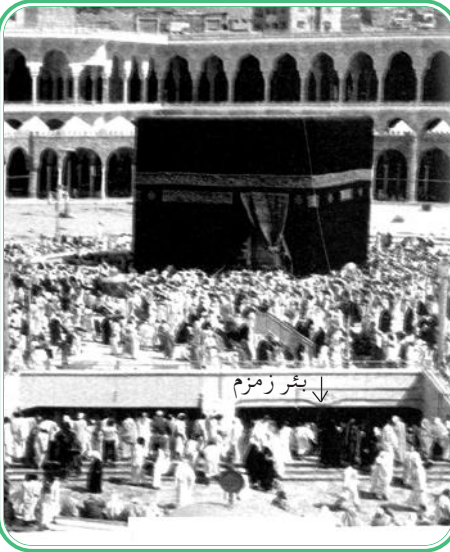
الدرس الثالث

نتعلّم من الدرس

- ١ - حفر عبد المطلب زمزم.
- ٢ - منازعة قريش عبد المطلب.
- ٣ - نذر عبد المطلب.
- ٤ - مكانة عبد المطلب بعد حفر زمزم.

قال ﷺ :

﴿ ماء زمزم لما شرب له ﴾^(١)



(بئر زمزم)

عرفت مما سبق أن الجراهمة هم الذين ردموا بئر زمزم وفي هذا الدرس ستعرف كيف تم إعادة حفرها.

قال عبد المطلب : إني لنائم في حجر الكعبة إذ أتاني آت فقال : احفر زمزم قلت : وما زمزم ؟ قال : لاتنزف أبداً ولا تدم (٢) تسقي الحجيج الأعظم ووصف له موضعها.

عبد المطلب يحفر زمزم :

بناءً على الرؤيا قام عبد المطلب بالحفر ومعه ابنه الحارث ليس له يومئذ ولد غيره حتى خرج الماء ووجد الأشياء التي دفنها الجراهمة حين خرجوا من مكة.

(١) رواه احمد وابن ماجه والبيهقي.

(٢) تدم : لا ينقطع ماؤها

﴿ منازعة قريش عبد المطلب ﴾ :

لما ظهر ماء زمزم نازعت قريش عبد المطلب . فقالوا : يا عبد المطلب إنها بئر أبينا إسماعيل ، وإن لنا فيها حقاً فأشركنا معك فيها ، قال : ما أنا بفاعل ، إن هذا الأمر قد خُصصت به دونكم ، فلم يتركوه حتى خرجوا به للتحكيم إلى كاهنة اختاروها ، وبينما الركب في طريقهم إلى الكاهنة نفذ الماء ، فعطشوا عطشاً شديداً ، ووقفوا في أماكنهم غير قادرين على الحركة ، وإذا بالماء ينبع من تحت خف راحلة عبد المطلب فشربوا ، وسلموا لعبد المطلب بأحقيته وحده وذريته ببئر زمزم ، فساعدته ذلك على سقاية الحاج .

﴿ نذر عبد المطلب ﴾ :

شعر عبد المطلب باستضعاف القوم له لقلة من ينصره ، عند ذلك نذر لئن رزقه الله عشرة من الأولاد الذكور يحمونه ليزبحن أحدهم ، فلما بلغ عدد أبنائه عشرة أراد الوفاء بالنذر فأقرع بينهم ، فخرج السهم على أصغرهم ، وهو عبد الله الذي أفتدي بمائة من الإبل .

الدروس والعبر:

- ١ - حكمة الله تعالى في إعادة ماء زمزم على يد جد رسول الله تهية لظهوره ﷺ .
- ٢ - رعاية الله تعالى وحفظه لعبد الله وحمايته من الذبح ليكون أباً لخاتم الأنبياء والمرسلين .
- ٣ - حفر زمزم مكنت عبد المطلب أن يكون له في قومه مكانة وشرف .

النشاط :

- اكتب حديث : «ماء زمزم لما شرب له» في لوحة وعلقها في الفصل .
- اكتب ماتفهمه من الحديث في مقال وناقشه مع مدرسك واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - قبلت قريش بأحقية عبد المطلب لماء بئر زمزم ، لماذا ؟
- ٢ - ما أهمية بئر زمزم بالنسبة لعبد المطلب ؟
- ٣ - كيف نجا عبد الله من الذبح ؟ وماترى فيذلك من حكمة ؟
- ٤ - الرسول ﷺ ابن الذبيحين فمن أبواه الذبيحان ؟
- ٥ - ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - أ - الذي دل عبد المطلب على مكان بئر زمزم هو :
 - (١) رجل من قريش .
 - (٢) جبريل عليه السلام .
 - (٣) رؤيا منامية .
 - ب - قام عبد المطلب بحفر بئر زمزم ومعه من الأبناء .
 - (١) سبعة .
 - (٢) ثلاثة .
 - (٣) ابن واحد .
 - ج - كان موقف قريش من عبد المطلب لما ظهر ماء زمزم :
 - (١) معاونته .
 - (٢) تركه وشأنه .
 - (٣) مخاصمته .

واقعة الفيل

الدرس الرابع

نتعلّم من الدرس

- ١ - دوافع أبرهة لهدم الكعبة.
- ٢ - موقف العرب من عدوان أبرهة.
- ٣ - موقف عبدالمطلب.
- ٤ - حماية الله تعالى لبيته الحرام.

﴿الَّذِي كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾

[الفيل]

درست فيما سبق أن الله تعالى أمر نبيه إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام ببناء البيت الحرام ، فكان العرب يعظمونه ويحجون إليه ، فسعى أبرهة الحبشي لهدمه ، والقضاء عليه .

﴿دوافع «أبرهة» لهدم الكعبة﴾ :

بعد سيطرة الأحباش على اليمن أرادوا توسيع نفوذهم في البلاد العربية ، وكانوا قد عرفوا أن مما يجمع العرب إرتباطهم بالبيت الحرام ، فبنوا بيتاً في « صنعاء » يسمى « القُلَيْس » ليكون بديلاً للبيت الحرام يحج النَّاسُ إليه ، ولكنَّ العرب لم ترض بذلك ، ودخل أحدهم إلى القليس ، وأحدث فيه مما زاد أبرهة غيظاً ، وأقسم ليسيرنَّ إلى البيت الحرام في مكة ليهدمه .

﴿مسيرة الجيش﴾ :

أعد أبرهة الأشرم الحبشي جيشاً كبيراً ساربه نحو مكة ومعه عدد من الفيلة يتقدمها فيل ضخمة واخترق القبائل العربية التي أبدى بعضها مقاومة شديدة ، مثل « ذو نفر » اليمني وقومه ، و « نفيل بن حبيب الخثعمي » وقومه ، ولكنهم هزموا أمام الجيش الكبير .

وعندما وصل إلى ثقيف في الطائف أرسلوا معه رجلاً يدعى «أبا رغال» الذي وافق أن يكون دليلاً لأبرهة وجيشه فاعتبر ذلك الرجل عند العرب قاطبة مضرب مثل للخيانة ، فكانوا يرجمون قبره عند مرورهم به .

﴿ موقف قريش وعبد المطلب ﴾ :

لما اقترب جيش «أبرهة» من مكة بعث أحد قواده إلى عبد المطلب زعيم قريش ليخبره بأنه لم يأت لقتالهم ، وإنما جاء لهدم الكعبة . وكان قد استاق مائتي بعير لعبد المطلب ، فجاء عبد المطلب لمقابلة أبرهة ، وطلب منه إرجاع إبله ، فقال له «أبرهة» متعجباً : أتكلمني في مائتي بعير أصبتها لك وتترك بيتاً هو دين آبائك قد جئت لهدمه ؟!

— قال عبد المطلب : إني أنا رب الإبل وإنّ للبيت رباً سيمنعه .

— قال «أبرهة» : ما كان ليمنع مني .

— قال عبد المطلب : أنت وذاك .. ثم دفع إليه إبله .

وعاد عبد المطلب إلى قومه وأمرهم بالانحياز إلى الجبال والشعاب وترك مكة لأنه لا قبل لهم بالمواجهة ، وعند ذلك انشد عبد المطلب يقول :

اللهمَّ إنّ العبدَ يـمـنـعُ رحلةً فامنع رِحالكُ
لايُعْلَبَنَّ صليبيهم ومِخالهم عَدُوا مِخالكَ (١)
إنّ كنتَ تاركهم وقبـ لَتَنّا فأمّر مَّابدا لكَ

﴿ حماية الله تعالى لبيته الحرام ﴾ :

لما وصل الجيش إلى وادي مُحَسَّر بين المزدلفة ومنى برك الفيل ولم يقم ليسير في اتجاه مكة ، ولكن إذا وجهوه إلى وجهة أخرى انطلق مسرعاً . وفي هذه الأثناء أرسل الله عليهم أسراباً من الطير ترميهم بحجارة تصيب الواحد منهم فتخترقه ، فهلك الجيش جميعاً ، وحمل الله بيته .

(١) المحال : الشدة والقوة .

وقد سجل القرآن الكريم هذه الحادثة في سورة سميت بسورة (الفيل).

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَ تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ

فِي تَضَلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ

بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

سورة الفيل



الدروس والعبر:

- ١ - إن الله قادر على إهلاك المتكبرين والطغاة مهما كانت قوتهم.
- ٢ - إن حادثة الفيل جعلت العالم يهاب البيت الحرام ولا يفكر أن يمس به سوء.
- ٣ - حب قبائل العرب للبيت الحرام جعلها تدافع عنه.

النشاط :

● استعن بأستاذك في مادة السيرة وأستاذ التاريخ في معرفة أسباب وجود الأحباش في اليمن قبل الإسلام ، وكيف خرجوا منها ، واكتب ذلك في كراستك واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - من الرجل الذي دل أبرهة على مكة ؟ وما موقف العرب منه ؟
- ٢ - استنتج الحكمة من عدم تحرك الفيل في اتجاه مكة .
- ٣ - وضع الحوار الذي دار بين عبدالمطلب وأبرهة .
- ٤ - في ضوء المصير الذي لقيه أبرهة المعتدي وجيشه ، وضع رأيك في مصير اليهود المعتدين الغاصبين للأرض الإسلامية في فلسطين .
- ٥ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ :
 - عزم أبرهة الأشرم على هدم البيت الحرام من أجل :
 - عداوته لأهل مكة ()
 - بناء البيت الحرام ()
 - الانتقام لإهانة العرب للقليس ()
 - رغبة شخصية ()

تقويم الوحدة الثانية

- ١ - تحدث بإيجاز عن واقع العالم قبل البعثة.
- ٢ - وضح كيف كانت العرب تعامل المرأة قبل البعثة.
- ٣ - ما سبب نذر عبد المطلب؟
- ٤ - لماذا عزم أبرهة على هدم البيت الحرام؟
- ٥ - ما الحكمة في عدم تحرك الفيل في اتجاه مكة؟
- ٦ - اذكر الحوار الذي جرى بين عبد المطلب وأبرهة.
- ٧ - اذكر حديثاً يدل على فضل ماء زمزم.
- ٨ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (X) أمام الإجابة الخطأ.
 - عدم الإيمان بالله الواحد يجعل الإنسان ينحدر إلى عبادة المخلوقات ()
 - كانت المرأة في العالم قبل البعثة تنال جميع حقوقها ()
 - كان العرب قبل البعثة يدفنون بناتهم أحياء ()
 - التحيز ضد المرأة عنوان الجاهلية ()
 - حب قبائل العرب للبيت الحرام جعلها تدافع عنه ()
 - الذي أخبر عبد المطلب بمكان بئر زمزم جبريل عليه السلام ()
- ٩ - صل العبارة في العمود (أ) بما يناسبها من العمود (ب) .

(أ)	(ب)
بناءً على الرؤيا	راحلة عبد المطلب
نبع الماء من تحت خف	إني أنا رب الإبل وللييت ربٌ سيمنعه
قال عبد المطلب	ما كان ليمنع مني
قال أبرهة	حفر عبد المطلب بئر زمزم

الوحدة الثالثة

من أعلام الهدى

الدّرس الأول : سلمان الفارسي رضي الله عنه

الدّرس الثاني : أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ

التقويم



سلمان الفارسي رضي الله عنه « الباحث عن الحقيقة »

الدرس الأول

نَتَعَلَّم من الدرس

- ١ - بحثه عن الدين الحق .
- ٢ - إسلامه ومكانته .
- ٣ - صفات سلمان .

لَعَمْرُكَ ما الإنسان إلا بدينه
فلاتترك التقوى اتكالا على النسب
لقد رفع الإسلام سلمان فارس
وقد وضع الشرك الشريف أباً لهب

من البطل القادم من فارس ؟ وما الحقيقة التي يبحث عنها ؟ وكيف حظيَ بشرف انتسابه إلى آل بيت رسول الله ﷺ ؟
إنه سلمان : رجل من أهل « أصبهان » من أرض فارس ، كان يدين بالمجوسية - وهي عبادة النار - وكان أبوه (دهقان) ^(١) أصبهان ، ثرياً جداً ، ومن كبار رجال الدين المجوسي في فارس .

﴿ سلمان يبحث عن الحقيقة : ﴾

ذات يوم مرَّ سلمان بكنيسة للنصارى ، فرآهم يتعبدون فيها ، فاستحسن عبادتهم ، واستمع إليهم ، ثم اعتنق دين المسيحية ، فعلم أبوه بالخبر ، وأمر بأن يسجن ، ويُقَيَّد بالحديد ، لكن سلمان استطاع فك القيود ، وفرَّ هارباً إلى بلاد الشام ، تاركاً العز والثراء ، والنعمة التي كان فيها ، ورضي لنفسه الفقر والجوع والغربة ، بحثاً عن خلاص عقله من الوثنية ، وسعيًا إلى عبادة الإله الحق .
أخذ سلمان ينتقل من مدينة إلى مدينة ، في بلاد الشام ومن كنيسة إلى كنيسة ، يتعلم المسيحية ، ويخدم كُهانها الكنائس ، حتى انتهى به المطاف في مدينة « الموصل » بالعراق ، فأقام عند كاهن كنيستها ، يخدمه ويتعلم منه

(١) دهقان أي : زعيماً من زعمائها .

العلم مُدَّةٌ من الزمن ، وحين قرب أجل الكاهن ، قال له سلمان : إلى من توصي بي ؟ قال له الكاهن : قد أظل زمان نبي يبعث بدين إبراهيم ، يهاجر إلى أرض ذات نخل بين « حَرَّتَيْن » ^(١) ، وأن هذا النبي له علامات لاتخفى ، وبين كتفيه خاتم النبوة ، إذا رأيته عرفته ، فإن استطعت أن ترحل إليه فافعل .

رحل سلمان مع ركب من العرب ، لكنهم غدروا به في الطريق ، وباعوه إلى رجل يهودي يسكن في « وادي القرى » ، ثم اشتراه رجل آخر من يهود بني « قريظة » يسكن في « المدينة » ، فما إن رأى سلمان المدينة حتى عرف أوصافها التي ذكرها له الكاهن ، فأقام سلمان عبداً مملوكاً يخدم ذلك اليهودي ، حتى هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة .

﴿ إسلام سلمان الفارسي ﴾ :

لما سمع سلمان بالرسول ﷺ أخذ يتردد عليه ، ليتأكد من علامات النبوة التي ذكرها له الكاهن ، فعرفها كلها ، وحين رأى خاتم النبوة بين كتفيه ، انكبَّ عليه يُقبِّله ، وهو يبكي من شدة الفرح ، وقصَّ عليه قصته . وهكذا أسلم سلمان ، ووجد الحقيقة التي ظل زمناً طويلاً ينشدها ، وعانى من أجلها معاناة شديدة ، واطمأنت نفسه بالإسلام ، إلا أن العبودية حالت بينه وبين المشاركة مع الرسول وأصحابه في الجهاد في غزوتي بدرٍ وأحد . وذات يوم أمر الرسول ﷺ أصحابه أن يعاونوا سلمان في ثمن عتقه ، فجمعوا له المال ، ودفعوه لذلك اليهودي ، وأصبح من حينها حراً من العبودية ، فلم يفارق الرسول ﷺ ، وشَهِدَ معه بعد ذلك غزوة الخندق والمشاهد كلها ، وهو الذي أشار على الرسول بحفر الخندق ، فعمل عليه الصلاة والسلام بمشورته .

(١) حَرَّتَيْن : جبلين أسودين .

﴿ مكانة سلمان ﴾ :

لقد بلغ سلمان الفارسي رضي الله عنه مكانة عظيمة ، عند رسول الله وعند الصحابة ، لما تميز به من الزهد ، والورع والتقوى ، وغزارة العلم . قال عنه الرسول ﷺ : « سلمان مِنَّا آل البيت » وهو وسام وشرف عظيم حظي به ، وكان الإمام علي كرم الله وجهه يلقبه « لقمان الحكيم » ويقول عنه أيضاً : « قرأ سلمان الكتاب الأول ، والكتاب الآخر ، وكان بحرّاً لا ينزف » ، وكان الخليفة عمر بن الخطاب يخرج لاستقباله ، على مشارف المدينة ، ومعه الصحابة ، ولم يخرج لاستقبال أحد من الصحابة غيره .

﴿ صفات سلمان ﴾ :

أ - علمه وحكمته :

جمع الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه عدداً من الصحابة ، فيهم سلمان ، وسألهم : أخليفة أنا أم ملك ؟ فحاروا كلهم في الجواب ، وأجاب سلمان قائلاً : « إنك خليفة ولست بملك ، لأنك تعدل في الرعية ، وتقسم بينهم بالسوية وتشفق عليهم شفقة الرجل على أهله ، وتقضي بكتاب الله تعالى » فقال « كعب » ما كنت أحسب أن في المجلس أحداً يعرف الخليفة من الملك غيري ، ولكن الله ملأ سلمان حكماً وعلماً .

ب - تواضعه ورحمته :

في يوم زاره أحد أصحابه في منزله - وهو أمير المدائن - فرآه يعجن الدقيق ، فقال له : أين خادمك أيها الأمير ؟ فأجابه سلمان : لقد بعثته في حاجة ، فكرهنا أن نجمع عليه عملين .

وأثناء إمارته للمدائن أيضاً ، حدث أن استدعاه رجل كان يحمل ثقيلاً ، فقال له : إحمل هذا عني وأعطيك عليه أجراً ، فحمل سلمان الثقل على

ظهره ، وفي الطريق عرف الناس أميرهم سلمان ، فقاموا مسرعين إليه ، وهم يقولون : « عنك أيها الأمير .. عنك أيها الأمير .. » فذهل الرجل من الموقف ، وارتبك ارتباكاً شديداً ، فقد كان يظن أن سلمان بثيابة الخشنة ، واحداً من عامة الناس وفقرائهم ، ولم يخطر بباله أنه أمير البلاد ، واقترب الرجل من سلمان لينتزع منه الحمل ، لكن سلمان المتواضع هز رأسه رافضاً وهو يقول : (لا ، حتى أُبلَّغك منزلك) !!

ج - زهده وورعه :

عندما تولى سلمان إمارة « المدائن » كان يتصدق بجميع راتبه ، على الفقراء ولا يأكل منه شيئاً ، وكان يأكل من كسب يده ، ويعمل وقت فراغه ، فيصنع من الخوص الأواني ويبيعها بثلاثة دراهم ، فيأكل بدرهم ، ويتصدق بالباقي ، وكان يحكم بين الناس في ثوب خشن ، وعباءة يلبسها في النهار ، ويجعلها فراشاً بالليل .

أمضى سلمان معظم حياته بدون منزل ، فكان يستظل وينام تحت الأشجار وأحياناً في المساجد ، وقد عرض عليه إخوانه من أصحاب رسول الله ﷺ بناء بيت ، فرضي بعد عناء ، واشترط أن يكون حجمه إذا قام أصاب السقف رأسه ، وإن اضطجع فيه أصاب الحائط رجليه !!

وقد كان بمقدوره - رضي الله عنه - أن يبني قصراً ، ويجمع أموالاً طائلة ، من مناصبه في الدولة ، لكن سلمان آثر الآخرة على الحياة الدنيا ، وآثر ما عند الله ، على ما عند الناس ، وما عند الله خير وأبقى .

توفي سلمان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولا يوجد معه شيء من حطام الدنيا سوى جفنة من الفخار يأكل فيها ، وإبريق يشرب فيه ، ويتوضأ منه .

فرضي الله عنه وأرضاه .

الدروس والعبر:

- ١ - آمن سليمان لأنه أيقن أن الدين الإسلامي هو الدين الصحيح .
- ٢ - التقوى هي ميزان التفاضل بين الناس .
- ٣ - الدين يرفع صاحبه إلى أعلى مكانة .
- ٤ - لكي نصل إلى المكانة العالية في المجتمع علينا الاقتداء بسلمان في صبره ومثابرته .
- ٥ - التواضع صفة حميدة تكسب صاحبها حب الله ، واحترام الناس .
- ٦ - العمل للحياة الآخرة وإيثارها على الحياة الدنيا من صفات المؤمنين الصادقين .

النشاط :

- أكتب بيتي الشعر اللذين تصدرنا الدرس في لوحة كبيرة وعلقها في الفصل .
- أكتب موضوعاً عن التواضع ، وأثره في حياة المجتمع ، ثم ناقشه مع أسرته .

التقويم

- ١ - ما الحقيقة التي كان سلمان يبحث عنها ؟
- ٢ - وضح كيف صار سلمان عبداً ؟ وكيف تحرر من العبودية ؟
- ٣ - «قرأ سلمان الكتاب الأول ، والكتاب الآخر» .
من قائل العبارة ؟ وما المقصود بالكتابين ؟
- ٤ - أذكر موقفاً يدل على :
أ - تواضع سلمان .
ب - مكانة سلمان .

٥ - أذكر الدروس والعبر المستفادة من الدرس .

٦ - ضع علامة (✓) إمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

- () - الدين الإسلامي هو الحقيقة التي كان يبحث عنها سلمان
 - () - الإسلام جاء محرراً للناس من عبودية غير الله تعالى
 - () - الإنسان يحبه الله لما له وراثته
 - () - خرج سلمان من بلاده هروباً من الفقر
 - () - ماؤمنا مسلمين فلاحاجة لنا بالبحث عن العلوم النافعة
 - () - ضرب سلمان أروع الأمثلة في الصبر والمثابرة وصولاً إلى الحقيقة
 - () - لافرق بين الناس إلا بتقوى الله تعالى
- ٧ - أكمل العبارة بالصفة المناسبة فيما يأتي :

• قال الإمام علي كرم الله وجهه عن سلمان أنه « بحرلاينزف » ذلك يدل على

• رحل سلمان مع قافلة من الأعراب ، لكنهم باعوه من رجل يهودي وفعلهم هذا يدل على

• كان سلمان أميراً على المدائن يحكم بين الناس في ثوب خشن وعباءة يرتديه بالنهار ويجعلها فراشاً بالليل تصرفه هذا يدل على

• كان سلمان يعجن الدقيق لخادمه وفعله هذا يدل على

٨ - ابحث عن عكس الكلمات الآتية :

التواضع ، الغدر ، العلم ، الصبر ، الزهد .

أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ

الدرس الثاني

« هذه بقية أهل بيتي » (١)

حديث شريف

نتعلم من الدرس

١ - مكانة أم أيمن .

٢ - تكريم الرسول ﷺ لأم

أيمن .

٣ - أبرز مواقفها .

هي بركة بنت ثعلبة بن عمرو، كنيته أم أيمن، من السابقات في الإسلام ، بايعت الرسول ﷺ ، وهاجرت الهجرتين إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وبلغت أعلى مراتب الإيمان .

حظيت أم أيمن رضي الله عنها بشرف حضانة النبي ﷺ ، فقد شهدت ، وفاة أمه « آمنة » بين مكة والمدينة ، وعادت به إلى مكة يتيماً حزيناً .
نشأ ﷺ وهو يرى أم أيمن تحفه وتكرمه ، وتربيته ، ممّا جعله عليه الصلاة والسلام يكرمها ويجلّها ، فكان يناديها : « يا أماه » ويقول : (أم أيمن أُمي بعد أُمي) .

وعندما تزوج النبي ﷺ السيدة خديجة رضي الله عنها ، أعتق مولاته أم أيمن فتزوجها عبيد الحبشى فولدت له (أيمن) الذي تَكَثَّرَ به ، وبعد موته تزوجت زيد بن حارثة الذي عظمت في عينه حينما قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم : (من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن) فهي من المبشرات بالجنة ، وقد انجبت لزيد بن حارثة (أسامة) حب رسول الله وابن حبه .

وقد كانت لأم أيمن مكانة كبيرة عند النبي ﷺ ، فكان يقول عنها : (هذه بقية أهل بيتي) ، وما زال يعطف عليها ، ويأنس بها ويمازحها ، ففي يوم حنين، كانت أم أيمن تدعو الله بالنصر للمسلمين بكلماتها الأعجمية :

(١) أخرجه الحاكم في مستدركاته الصحيحة الجزء الرابع .

(سَبَّتَ الله أقدامكم) - أي ثبت الله أقدامكم - فلم يُنْسِه عليه الصلاة والسلام القتالُ أن يُصْغِي إليها ، ويقول لها مداعباً : « أسكتي يا أم أيمن فإنك عسراء اللسان » .

المجاهدة الصابرة:

كانت أم أيمن رضي الله عنها من النساء المشاركات مع رسول الله ﷺ في غزواته تقوم بسقاية المجاهدين ، ومداواة الجرحى ، ومن أشهر مواقفها في « غزوة أحد » ، حينما انهزم بعض المسلمين فلقيتهم وجعلت تحثو التراب في وجوههم ، وتقول لبعضهم : هَاكَ الْمَغْزَلُ فَاغْزِلْ بِهِ . وَهَلُمَّ سَيْفَكَ .

ويوم حنين حضرت مع ولديها (أيمن ، وأسامة) ، وكان ولداها مِمَّنْ ثبتوا حول النبي ﷺ ، ودافعوا عنه دفاعاً مستميتاً حتى سقط (أيمن) شهيداً ، فلم يزلها ذلك إلا إيماناً ؛ وفي غزوة « مؤته » فقد تلقت نبأ استشهاد زوجها زيد بن حارثة بنفس راضية ، محتسبة ذلك عند الله تعالى .

ولما توفي رسول الله ﷺ حزنت حزناً شديداً ، وتوفيت بعده بخمسة أشهر . رضي الله عنها وجعلها من أصحاب اليمين .

الدروس والعبر:

- ١ - الاقتداء بالرسول ﷺ في وفائه .
- ٢ - فضل السابقين والسابقات إلى الإسلام .
- ٣ - الإسلام ساوى بين الناس وجعل التفاضل بينهم بالأعمال الصالحة ، وحسن التعامل مع الناس .
- ٤ - إن أكرم الناس عند الله أكثرهم تضحية وجهاداً في الإسلام .
- ٥ - الإسلام كرم المرأة وحفظ لها مكانتها .
- ٦ - الحب والوفاء سمة أساسية من سمات المؤمنين الصادقين .

النشاط :

■ أكتب خمسة أسطر حول أهمية المرأة في تربية الأجيال واعدادهم لبناء أوطانهم وحماية عقيدتهم ، واعرض ذلك على مدرسك ، واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - كان ﷺ ينادي أم أيمن « يا أماء » علام يدل ذلك ؟
- ٢ - اتسمت أم أيمن بالشجاعة والتضحية في سبيل الله ، دلل على ذلك ببعض مواقفها في الجهاد .
- ٣ - كان ﷺ يمازح أم أيمن ويلطفها ، أذكر موقفاً يدل على ذلك ؟
- ٤ - كانت أم أيمن مربية فاضلة وأماً مخلصه . من أين تفهم ذلك ؟
- ٥ - أم أيمن من أهل الجنة ، دلل على ذلك .
- ٦ - أبدى الرسول ﷺ تكريمه ووفاءه لمربيته أم أيمن ، فما واجبك نحوأمك ؟

تقويم الوحدة الثالثة

- ١ - وضح كيف وجد سلمان الحقيقة التي ظل زمناً طويلاً يبحث عنها؟
- ٢ - ما الوسام الذي حظي به سلمان من رسول الله ﷺ؟
- ٣ - قال رسول الله ﷺ: « هذه بقية أهل بيتي » من التي قصدتها الرسول في هذا الحديث ؟ وعلام يدل هذا القول ؟
- ٤ - أذكر موقفاً يدل على :
 - أ - زهد سلمان رضي الله عنه .
 - ب - جهاد أم أيمن في سبيل الله .
- ٥ - لماذا لم يشارك سلمان في غزوتي بدرٍ وأُحد ؟
- ٦ - ضع دائرة على رقم الأجوبة الصحيحة فيما يأتي :
 - أ - قال الإمام علي رضي الله عنه عن سلمان : « أنه بحر لا ينزف » وهذا يدل على :
 - (١) كرمه وتواضعه .
 - (٢) غزارة علمه .
 - (٣) زهده وورعه .
 - ب - زواج زيد بن حارثة بأم أيمن كان سببه :
 - (١) حينما عرف أنها من المبشرات بالجنة .
 - (٢) اشفاق زيد عليها .
 - (٣) أن الرسول أمر بزواجهما .

٧ - ضع علامة (✓) على الإجابة الصحيحة و (X) على الإجابة الخطأ فيما يأتي :

- () - ميزان التفاضل بين المسلمين الشجاعة والكرم .
- () - الحب والوفاء من الصفات التي تميّزت بها أم أيمن رضي الله عنها ()
- () - عمر بن الخطاب هو الذي بشر سلمان ببعثة النبي ﷺ ()
- () - سلمان رضي الله عنه ممن آثر الحياة الدنيا على الآخرة ()
- () - حزنّت أم أيمن على استشهاد زوجها زيد بن ثابت حزناً شديداً ()
- ٨ - أبدى الرسول ﷺ تكريمه ووفاءه لمربيته أم أيمن ، فما واجبك نحوأمك؟



الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

el-online.net



